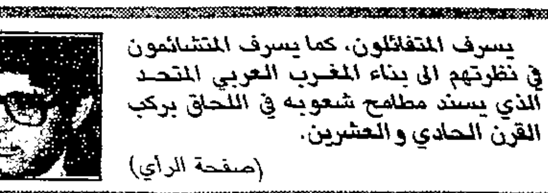


بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Saturday, 9 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3420

السبت ٢٢ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٤/٩م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٠

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

قرر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر استضافة ١٥٠ شابا من ابناء المسلمين في اسبانيا للمشاركة في معسكر للدعوة بالاسكندرية.

(صفحة الدين والتراث)

«الشرق الاوسط» تفتح ملف مذبحة دير ياسين في ذكراها الـ ٤٠

(صفحة التحقيقات)

في الاسبوع الـ ١٦ للدوري المغربي لكرة القدم الوداد البيضاوي يواجه المتاعب في فاس.

(صفحة الرياضة)

يسرف المتفائلون، كما يسرف المتشائمون في نظرتهم الى بناء المغرب العربي المتحد الذي يسند مطامح شعوبه في اللحاق بركب القرن الحادي والعشرين.

(صفحة الرأي)

تظل لغة التعبير الشعري او الادبي مختلفة عن لغة التعبير العادي في امور كثيرة، وان اتفقا احيانا في هدف ايصال المعنى المراد التعبير عنه.

(صفحة الثقافة والأدب)

الشرق الأوسط تتابع من بانكوك مروراً بمشهد حتى لارنكا:

لغز الخطف ولغز المؤامرة في «الجابرية» المكافحة

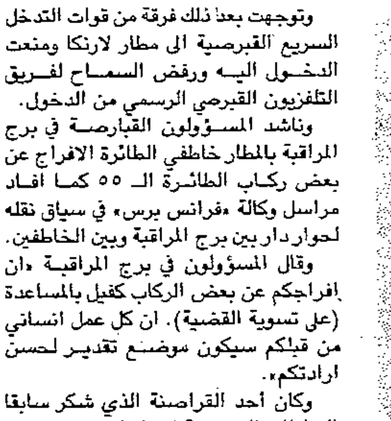
الخليج يؤكد للقراصنة «ولمن وراءهم»:

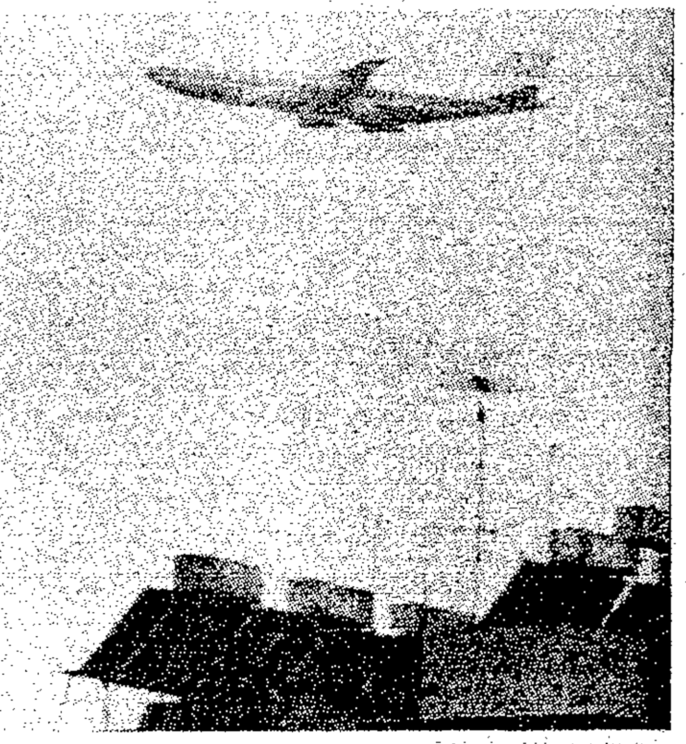
لا رضوخ للابتزاز والارهاب وقدر أبناء الأسر الحاكمة قدر أوطانهم

لندن - الخليج - بانكوك - لارنكا - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

هبطت الطائرة الكويتية المخطوفة في مطار لارنكا (جنوب قبرص) الساعة ٢١,٠٨ بالتوقيت المحلي (الساعة ١٨,٠٨ بتوقيت جرينتش) وحطت الطائرة قرب قاعة الشرف في المطار القبرصي وتوجهت سيارات الاسعاف وقوات الامن الى المكان للتدخل عند الحاجة، في الوقت الذي توجه فيه وزير الخارجية القبرصي يورغوس ياكوفو الى المطار لمتابعة الموقف.

وأشار الناطق الرسمي باسم الحكومة القبرصية اكيس فلنتيس الى انه سمح للطائرة الكويتية المختطفة بالهبوط دون ان يعطي الاسباب، واضاف انه يأمل بان تغادر الطائرة المطار بعد ملء خزاناتها بالوقود.





الطائرة الكويتية تحوم فوق مطار بيروت في محاولة لاقناع برج المراقبة بالسماح لها بالهبوط.

وتوجهت بعد ذلك فرقة من قوات التدخل السريع القبرصية الى مطار لارنكا ومنعت الدخول اليه ورفض السماح لفريق التلفزيون القبرصي الرسمي من الدخول.

وناشد المسؤولون القبارصة في برج المراقبة بالمطار خاطفي الطائرة الافراج عن بعض ركاب الطائرة الـ ٥٥ كما افاد مراسل وكالة «فرانس برس» في سياق نقله لحوار دار بين برج المراقبة وبين الخاطفين.

وقال المسؤولون في برج المراقبة «ان إفراجكم عن بعض الركاب كفيل بالمساعدة (على تسوية القضية). ان كل عمل انساني من قبلكم سيكون موضع تقدير لحسن ارادتكم».

وكان أحد القراصنة الذي شكر سابقا السلطات القبرصية لانها وافقت على تزويد الطائرة بالوقود وبمولد كهربائي لتسيير جهاز الطائرة الكهربائي، اكد ان «كل الركاب كويتيون».

واكد ان الخاطفين ابلغوا خلال تحليقهم فوق بيروت ان مطارات سورية مغلقة «امام هذه الطائرة».

وأشار المسؤولون في برج المراقبة من جهتهم الى ان الاذن بالهبوط اعطى «لدواع انسانية».

وأفاد شهود عيان ان صهاريج وقود اتجهت نحو الطائرة الجاثمة على بعد ٢٠٠ متر فقط من المبنى الرئيسي للمطار الا انها ما لبثت ان عادت ادراجها.

وذكرت مصادر موثوقة في لارنكا ان طائرة كويتية يبدو انها تحمل وفدا للتفاوض طلبت السماح لها بالهبوط في لارنكا.

واشارت مصادر كويتية مطلعة مقربة من الاوساط الحاكمة في الكويت مساء امس الى انه تم تجنب الاسوأ في ما يتعلق بالطائرة الكويتية المخطوفة لكن في شكل مؤقت لأن مطار لارنكا القبرصي قد يكون مجرد محطة «ترانزيت» للخاطفين.

وامتنعت هذه المصادر عن الاعراب عن اي شعور بالانفراج اثر هبوط الطائرة في

(التتمة على ص ٢)

مركبات الجيش السوري مصطفة فوق مدرج الهبوط بمطار بيروت لمنع الطائرة وذلك قبل هبوطها في مطار لارنكا

الرياض: تأجيل زيارة ولي عهد الكويت

الرياض - واس: اعلن الديوان الملكي السعودي، مساء امس عن تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي للمملكة، اليوم السبت نظرا لحادث اختطاف الطائرة الكويتية.

وجاء في البيان:

«كان من المقرر ان يقوم صاحب السمو ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية يوم غد (اليوم) السبت الموافق ١٤٠٨/٨/٢٢هـ بناء على دعوة من اخيه صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في اطار اللقاءات الاخوية التي تتم بين المسؤولين في البلدين الشقيقين.

ونظرا لحادث الارهاب المقيت الذي تعرضت له احدى طائرات الخطوط الجوية الكويتية وما يتطلبه ذلك من تواجد سموه في الكويت الشقيق في هذه الفترة فقد تأجلت زيارة سموه الى وقت اخر يحدد فيما بعد».

الأردن يحدد ٦ نقاط لأي تحرك لتسوية النزاع

شولتز: حققت تقدماً يقاس بالسنتيمترات

لندن - عمان - نيقوسيا - «الشرق الأوسط»:

اختتم جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي جولته المكوكية في عواصم منطقة الشرق الأوسط التي استغرقت ٦ أيام بلقاء لم يدرج مسبقا على جدول اعماله مع الرئيس اللبناني أمين الجميل في قبرص، وهذه هي الجولة الثالثة لشولتز في غضون ٦ أسابيع في محاولة لاقناع قادة المنطقة بالموافقة على خطته للسلام، واتجه شولتز بعد محادثاته مع الجميل إلى ايرلندا في طريق عودته إلى واشنطن.

وقد جرت المحادثات اللبنانية - الأمريكية وسط اجراءات امنية مشددة في قاعة الشرف بمطار لارنكا لساعة و١٠ دقائق.

واعترف شولتز في تصريحات ادلى بها في عمان أمس بأن التقدم الذي أحرزه خلال جولته ضئيل جدا ويقاس بـ «السنتيمترات وليس بالأمتار»، وقال «أغادر المنطقة لكنني لم أتخل عن مبادرتي والطريق أمامنا وعر لكننا سنسلكه بتصميم».

وكانت الأزمة اللبنانية موضع محادثات مستفيضة خلال هذه الجولة. وصرح شولتز انه أجرى محادثات «بناءة» حول هذه المسألة يوم الثلاثاء الماضي مع الرئيس حافظ الأسد، وتابع المحادثات مع الجميل أمس.

وقبل ٦ أشهر على الانتخابات الرئاسية المقبلة أشار شولتز إلى أن الولايات المتحدة «تتمنى أن تجري هذه الانتخابات في شكل طبيعي». وأضاف: أن واشنطن تؤيد اجراء اصلاحات دستورية في لبنان من أجل «ضمان تمثيل ملائم لكل الطوائف اللبنانية داخل الحكومة». واعتبر شولتز ان «استقرارا أكبر في لبنان قد يكون له انعكاسات ايجابية على اسرائيل والمنطقة».

وكشفت مصادر الوفد اللبناني، الذي رافق الرئيس الجميل، ان الجانب الأمريكي ابلغ الجانب اللبناني أن المسؤولين

(التتمة على ص ٢)

بعد غد في الشرق الأوسط

كتاب

الرئيس السابق نيكسون

«نصر بلا حرب»

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

دي كويلار طلب من المبعوث الايراني قبولاً واضحاً ومباشراً بالقرار ٥٩٨



نيويورك - (الامم المتحدة) - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

علمت «الشرق الاوسط» ان خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة طلب من المبعوث الايراني محمد جواد لاريجاني، مساء الاربعاء الماضي، قبولا ايرانيا واضحا ومباشرا بالقرار رقم ٥٩٨ وذلك حتى يتمكن من تحقيق تقدم في جولة المباحثات الرابعة التي بدأت بين دي كويلار والمبعوث الايراني والتي ستشمل مباحثات مع مبعوث عراقي على مستوى عال بدءا من بعد غد.

وكانت هذه الجولة الرابعة من المباحثات قد بدأت بذلك اللقاء بين دي كويلار ولاريجاني الذي وصل الى نيويورك قبل دقائق من موعد اللقاء الذي اقتصر على بحث جدول اللقاءات المطولة التي امتدت طول يوم الخميس.

غير ان الامم المتحدة تداولت خلال اليومين الماضيين اخبارا غير مؤكدة تفيد بان العراق لن يرسل وزير خارجيته السيد طارق عزيز، كما جرت العادة خلال جولات المباحثات السابقة. ولكنه سيرسل وكيل وزارة الخارجية لشؤون الوطن العربي وسام الزهاوي.

وقال دبلوماسيون معنيون لـ «الشرق الاوسط» ان السبب في ذلك يعود الى عاملين اولهما ان السيد طارق عزيز كان قد ارسل قبل ايام رسالة الى دي كويلار اتهمه فيها بالانحياز الى جانب ايران، والثانية هي ان العراق توصل الى قناعة مفادها انه طالما ان طهران لا ترسل وزير خارجيتها، بل ترسل نائبا له فانه من الاولى بالعراق الا يرسل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى الامم المتحدة. بيد ان العديد من الدبلوماسيين يتوقع ان يحل محل السيد طارق عزيز وكيل الوزارة للشؤون الدولية نزار حمدون وهو السفير العراقي السابق لدى الامم المتحدة.

وقالت مصادر مقربة من اللقاء والذي عقد مساء الاربعاء بين دي كويلار ولاريجاني لـ «الشرق الاوسط» انه تناول النقاط التنفيذية لبرنامج الامين العام

(التتمة على ص ٢)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ١,٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium = 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 18R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 560TL

لغز الخطف ولغز المؤامرة في «الجابرية»

لارنكا وعبرت في حديث الى وكالة «فرانس برس» عن شكوكها ازاء احتمال تسوية قضية الطائرة المخطوفة في المطار القبرصي.

ووفق المصادر ذاتها فان لارنكا قد تكون مجرد محطة قسرية بالنسبة الى خاطفي الطائرة قبل ان يكرروا محاولاتهم الهبوط مجددا في مطار بيروت.

ووجه قراصنة الجو الارهابيون بيانا بعد هبوط الطائرة في مطار لارنكا بقليل طالبوا فيه مجددا بـ «اطلاق سراح المعتقلين الـ ١٧ في الكويت فورا» ووجهوا شكرا الى السلطات القبرصية لسماحها لهم بالهبوط.

وفي حوار لاسلكي بين برج المراقبة في مطار لارنكا وخاطفي الطائرة الكويتية رفض قراصنة الجو طلبا قبرصيا باطلاق سراح عدد من الركاب «كبادرة حسن نية».

وكان الخاطفون طلبوا الحصول على مولد كهربائي للطائرة فتمهل المسؤولون القبارصة في تلبية هذا الطلب ودار بين الطرفين الحوار الاتي باللغة الانكليزية:

برج المراقبة: «نحن نحاول العثور على مهندس لتركيب المولد الكهربائي على الطائرة».

احد الخاطفين: «لاكن صريحا معك. نحن نعلم ان باستطاعة اي شخص تركيب المولد وهو ليس بحاجة الى مهندسين».

برج المراقبة: «المطلوب منكم كبادرة حسن نية الافراج عن بعض الركاب».

الخاطف: «لا استطيع تقديم اكثر، من المفترض ان نخاف نحن منكم وليس العكس»!.

برج المراقبة: «ان سائق السيارة التي تنقل المولد يخشى الاقتراب من الطائرة».

الخاطف: «ستكون لطيفين معكم كما كنتم لطيفين معنا. في مطار مشهد «ايران» افرجنا عن النساء ولن نقوم باكثر. اعدك باننا لن نمس احدا من العمال»!

وبعد فترة قصيرة لاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» الموجود على بعد ٥٠٠ متر من الطائرة اقتراب سيارة من الطائرة تبين انها نقلت المولد الكهربائي. وسمع الخاطف يشكر السلطات القبرصية على وصول المولد وبدء تزويد الطائرة بالطاقة الكهربائية.

● وقد تابعت «الشرق الاوسط» امس، من بانكوك التايلاندية مرورا بمشهد الايرانية وحتى اجواء البحر الابيض المتوسط محنة الطائرة «الجابرية» الكويتية المكافحة والساعات العصيبة التي عاشها الرهائن على متنها اثر اقلاع القراصنة بها من مشهد بعد ان زودتها السلطات الايرانية بالوقود وسمحت لهم بالاقلاع بها.

في هذه الاثناء اكدت حكومة الكويت موقفها المبدئي الثابت قائلة للارهابيين لا رضوخ من جانبنا للابتزاز. اما عن ابناء الأسرة الحاكمة الموجودين بين الرهائن، فموقف الحكومة الكويتية الواضح يقول: «قدرهم هو قدر اوطانهم». وكانت إيران قد زودت الطائرة بالوقود أمس الأول واستهل القراصنة يوم أمس بأعمال وحشية بشعة، إذ ادخلوا احد الركاب كابينة الطيار ليكون أمام جهاز اللاسلكي المفتوح على برج المراقبة وراحوا يعتدون عليه بالضرب في وحشية بالغة. فيما كان يسمع عويله وتوسله.. وبعد ذلك بلحظات اتى الخاطفون براكب وفتحوا باب الطائرة ثم اطلقوا ٣ عيارات نارية وقذفوا بقنبلة يدوية إلى خارجها. فيما ذكرت انباء غير مؤكدة ان الخاطفين اطلقوا الرصاص على الراكب.

ومضت فترة قصيرة على هذا التصرف الاجرامي قبل أن يقلع الخاطفون بالطائرة التي راحت تبحث عن مطار يقبلها. ووصل الأمر بالطيار إلى أن حلق فوق مطار بيروت مهددا بانه سيهبط قسرا إما في المطار أو في البحر.

في هذه الأثناء ذكرت اذاعة صوت لبنان الكتائبية ان الطيار حاول الهبوط ٧ مرات، وفي كل مرة كانت القوات السورية تطلق النار تجاه الطائرة لمنعها من النزول.

وكان القراصنة قد حددوا ما وصفوه بمهلة جديدة انتهت في السادسة من صباح امس بالتوقيت المحلي وطلبوا من الكويت الاستجابة لطالبهم بالافراج عن ١٧ سجينا من المجرمين المدانين في احداث تفجير سابقة.. وكانت السلطات الايرانية قد اتمت تعبئة خزانات الطائرة بالوقود امس الاول، واخلت المدرج من جميع العوائق لافساح الطريق امام اقلاعها.

وهكذا فبعد ٨٠ ساعة تقريبا من هبوط الطائرة في مطار مشهد الايراني اقلعت مرة اخرى وعلى متنها ما بين ٥٠ و٥٥ رهينة بينهم ٣ اخوة من آل الصباح. هم السيد فضل والسيدتان ابتسام وانوار خالد الصباح.

وطبقا لرواية وكالة الانباء الايرانية فقد اقلعت الطائرة في الساعة ١٠,٥٨ بتوقيت (جرينتش) رغم ابلاغ الخاطفين بان جميع مطارات العالم قررت اغلاق مدرجات الهبوط امامها، ورغم ان قائد الطائرة العراقي ابلغ برج المراقبة في المطار انه لا يعلم شيئا عن محطته المقبلة.

وكانت قد سبقت اقلاع الطائرة ساعة وصفت بانها عصبية للغاية.. ووضعت اجهزة الاطفاء والشرطة والاسعاف في حالة تأهب قصوى فيما نقلت الوكالة الايرانية عن مسؤول امني قوله ان الموقف متوتر لاقصى درجة وخرج عن نطاق سيطرتنا وقد يحدث اي شيء في اي لحظة.

وبعد وقت قصير من اقلاع الطائرة اوضح مسؤول كبير في محطة خليجية ان الطائرة الجمبو ٧٤٧ الكويتية بدت متجهة الى بيروت فيما ذكر برج المراقبة في اثينا ان الطائرة اتجهت مبدئيا الى الجنوب الغربي فوق طهران وانها - على ما يبدو - تتجه ناحية تركيا.

في هذه الاثناء كانت القوات السورية التي تسيطر على مطار بيروت الدولي قد بدأت في نشر العوائق على مدرج واحد على الاقل من مدرجات الهبوط للحيلولة دون نزول الطائرة فيما كان المطار ذاته يعمل بصورة طبيعية وان كان مسؤول في المطار اوضح ان المطار سيرفض هبوطها وسيغلق جميع المدرجات.

وذكر المراقبون الجويون في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط في هذه الاثناء ان الطائرة الكويتية تتجه الى تركيا، واوضح مصدر في برج المراقبة في اثينا انه تلقى معلومات تفيد بان الطائرة ربما تدخل الى الاجواء التركية في طريقها الى بيروت.

ولوحظ ان جميع خطوط الهاتف بين انقرة والمدن الاخرى قد توقفت بعد لحظات قليلة من مغادرة الطائرة لمطار مشهد.

وانقضت ساعتان ونصف الساعة تقريبا قبل ان تعلن مصادر مطار لارناكا في قبرص ان الطائرة دخلت المجال الجوي التركي وتتجه غربا ولم تعرف بعد وجهتها الفعلية.

وتدخل راديو اسرائيل لبث رسالة قال فيها ان الطائرة تتجه على ما يبدو الى بيروت.

وبعد ذلك بقليل اعلنت سلطات انقرة ان الطائرة الكويتية دخلت الى المجال الجوي التركي في الساعة ١٣,٤٥ (جرينتش) والمتوقع لها ان تغادر المجال الجوي خلال ساعة دون هبوط.

ثم قال المسؤولون ان المعلومات التي تلقوها تفيد بان الطائرة ستطير الى بيروت ثم الى عمان العاصمة الاردنية.

وذكر مسؤول طيران في منطقة الخليج، لم يكشف عن هويته، ان نفاثات من سلاح الطيران التركي اقلعت من قواعدها لمتابعة تقدم الطائرة المختطوفة وهي في المجال التركي.

وبالفعل تلقت الطائرة وهي في الجو بلاغا من مطاري بيروت ولارناكا يفيد ان السلطات تمنع نزولها الامر الذي اضطر الطيار الى التوجه ثانية ناحية البحر الابيض المتوسط وقبل ان يطلب الاذن بالهبوط في لارناكا ابلغ الطيار بان المطار مغلق، وانقضت لحظات قليلة ليتلقى رسالة لاسلكية ثانية تقول له «مطار بافوس مغلق» (وهو مطار آخر على الساحل الغربي لقبرص).

وعاود مطار لارناكا الاتصال بالطيار يسأله عن كمية الوقود المتبقية معه، وكان ذلك في الساعة ١٥,٣٠ (جرينتش) فرد الطيار يقول: معي ما يكفي للطيران ٣ ساعات اخرى.

وانقضت عشر دقائق ليعاود الطيار الاتصال بمطار لارناكا ليقول انه حاول الاتصال بمطار بيروت مباشرة ولكنه لا يتلقى ردا. ومضى يقول: «وسنضطر الى الهبوط بالاكراه في بيروت».

وبعد اخفاق الطيار في الحصول على إذن من أي مطار من مطارات المنطقة بالهبوط، عاد إلى بيروت مهددا بالهبوط قسرا، ثم توسل إلى برج المراقبة ليسمح له بالهبوط لاعادة التزود بالوقود.. لكن ضباط المراقبة أبلغوه أن اجهزة الدفاع الجوي ستطلق النار على الطائرة ان هو حاول الهبوط.

وعاد الطيار يتوسل قائلا: إن احد الخاطفين يمسك بمسدس موجه إلى رأسه ويهدده بالقتل إن لم يسمح له بالهبوط. كان ذلك في الساعة ١٥,٢٥ (توقيت جرينتش).

وراح الطيار يقول لبرج المطار: معنا عائلات مهمة على متن الطائرة. فرد عليه البرج قائلا ونحن لدينا عائلات مهمة تعيش تحت النار منذ ١٤ عاما.

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وبعد ذلك تحدث شخص يتكلم العربية مع البرج طالبا ان يتيح له الاتصال بوزير الاشغال العامة والنقل، السيد وليد جنبلاط أو وزير الداخلية السيد عبد الله الراسي.

لكن نسب إلى السيد الراسي أنه رفض هبوط الطائرة، رغم أن الخاطفين ابلغوه بأن حالة الرهائن في انهيار وبعضهم اصيب بالغثيان والدوار، وأن أحد الركاب في حالة حرجة نظرا لكونه مصابا بمرض القلب.

كذلك افادت مصادر الملاحة الجوية في بيروت ان خاطفي الطائرة احضروا ركابا إلى حجرة القيادة ليناشدوا برج المراقبة بالسماح للطائرة بالهبوط في مطار بيروت الدولي. وتولى رجلان وامرأة على القول لبرج المراقبة: «إننا على شفير الانهيار ومرضى ونتوسل اليكم بان تسمحوا لنا بالهبوط».

ونسب إلى احد الخاطفين انه راح يهدد برج المراقبة قائلا: إنه سينتقم من المراقبين الجويين، ومضى يقول إن واحدا من افراد آل الصباح يعاني من مرض القلب وبقية الركاب يتقيأون.

ورد المراقب ببرج بيروت يقول: مع كل احترامي لجميع الأسر فلتسمح لي بأن ابلغك ان جميع اللبنانيين يعانون أمراض القلب من الحرب، ولا تتحدث الي عاطفيا من فضلك.

وقد سبق اقلاع الطائرة سلوك وحشي من جانب الخاطفين الذين قدر عددهم بستة وقيل انهم يتحدثون العربية وان خمسة منهم بحرينيون يحملون جوازات سفر بحرينية.. لكن سلطات البحرين رجحت ان تكون هذه الجوازات مزورة قائلة ان الارقام التي كشفت عنها السلطات في بانكوك لا تتفق مع الاسماء المسجلة امامها لدى سجلات وزارة الداخلية البحرينية.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت ان الخاطفين احضروا احد الركاب قبل اقلاع الطائرة واعتدوا عليه بالضرب الوحشي فيما فتحوا جهاز اللاسلكي المتصل ببرج المراقبة في مطار مشهد وذلك لكي تسمع السلطات عويل وصراخ الراكب.

وأمعن القراصنة في التعذيب والابتزاز بفتح باب الطائرة ثم احضروا راكبا (قد يكون الراكب نفسه او آخر) ثم جروه الى الامام وهم يطلقون علانية اعيرة نارية في الهواء.. ثم قذفوا بقنبلة يدوية.

وذكرت وكالة الأنباء الايرانية أن الخاطفين وجهوا باللاسلكي رسالة إلى امير الكويت طالبين أن يستجيب - حسب زعمهم - لمطالبهم، وإلا نسفوا الطائرة.

كما أوضحت الوكالة أن الخاطفين هددوا بقتل أحد الركاب قبل الاقلاع، ثم احجموا عن ذلك مطالبين بالسماح لهم بالاقلاع وإلا نسفوا الطائرة كلها.

ونسب إليهم قولهم إنهم قرروا مغادرة مشهد بسبب عدم ثقتهم في أن الكويت لا تعتزم التفاوض على نهاية سلمية للعملية.

● في تايلاند، ذكر ان الشرطة القت القبض على شخص من ابناء منطقة الشرق الاوسط لوحظ انه تخلف في آخر لحظة عن الصعود الى الطائرة «الجابرية» في مطار بانكوك. واوضحت الصحف ان الخاطفين كانوا يعقدون اجتماعاتهم في فندق «جريس» في بانكوك، وثمة قناعة لدى الصحف مفادها ان الخاطفين ايرانيين.

● وفي دمشق، نقلت وكالة الانباء السورية عن مصدر دبلوماسي ايراني في طهران زعم ان السلطات الكويتية لم توافق على اقتحام القوات الايرانية للطائرة المخطوفة في مشهد!

وحسب الوكالة فان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع طلب يوم الجمعة في اتصال هاتفي مع نظيره الايراني على اكبر ولايتي العمل على انقاذ حياة الركاب وتلبية للطلب السوري عرضت السلطات الايرانية استعدادها لاقتحام الطائرة لكن السلطات الكويتية لم توافق على الخطوة - حسب ما ذكرته الوكالة السورية - وقالت الوكالة ان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح، شكر السيد الشرع في اتصال هاتفي معه على الجهود التي تبذلها سورية منذ حصول عملية الخطف.

● وفي بيروت، اعلن مدير مطار بيروت بالوكالة سامي سعد مساء امس ان مطار بيروت سيبقى مغلقا ليوم واحد كتدبير احتياطي.

واضاف في تصريح الى الصحافيين «انها المرة الاولى التي نتخلص فيها من القراصنة وهم سيعاملون بالطريقة ذاتها في حال عودتهم الى بيروت».

وقال «ان الاخوة السوريين يحترمون قرار السلطات اللبنانية وادارة الطيران المدني ولن يسمحوا بهبوط اي طائرة يخطفها ارهابيون ومهما كان الثمن».

وعلم من مصدر في الملاحة الجوية في بيروت ان قراصنة الجو طالبوا ابان تحليق الطائرة للمرة الـ ٢٢ فوق مطار بيروت حضور ممثل عن «حزب الله» الموالي لايران وممثل عن القوات السورية»!

● وفي لارنكا، افاد مراسل «فرانس برس» ان قوات الامن القبرصية احاطت بالطائرة الكويتية المخطوفة التي هبطت في مطار لارنكا القبرصي الساعة ٢١,٠٨ بالتوقيت المحلي (الساعة ١٨,٠٨ بتوقيت جرينتش) ومنعت الصحافيين من الاقتراب منها.

وكانت السلطات القبرصية اغلقت مطار لارنكا (جنوب قبرص) ومطار بافوس (جنوب غرب) بعد ظهر امس الجمعة.

فتيات فلسطينيات يحاولن منع جندي صهيوني من اعتقال زميلة لهن خلال تظاهرة نسائية شهدتها امس مدينة رام الله المحتلة.

قوات العدو تنسف ١٣ منزلا في بيتا

مقتل فلسطيني.. ورواية حول الفتاة الاسرائيلية

القدس المحتلة - ا.ف.ب: اعترف الجيش الاسرائيلي في بيان اصدره مساء امس الاول انه يصعب تحديد ملابسات مقتل الفتاة الاسرائيلية التي لقيت مصرعها خلال صدامات وقعت في قرية بيتا قرب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة الاربعاء الماضي.

وكان اعلن في وقت سابق ان الفتاة قتلت بسبب كسر في الجمجمة نتج عن اصابتها بحجارة القاها فلسطينيون. وحسب البيان فان تشريح الجثة اثبت وجود رصاصة في رأس الفتاة لكن لم يتسن معرفة ما اذا كانت الوفاة نتجت عن القاء الحجارة ام عن اصابتها بهذه الرصاصة.

وأضاف البيان ان احد المسلحين اللذين كانا يرافقان الباص الاسرائيلي اطلق هذه الرصاصة. وانتزع فلسطيني من سكان القرية السلاح منه بعد ذلك الا ان الجيش الاسرائيلي يؤكد ان الذخيرة كانت قد نفدت في ذلك الحين.

وذكر البيان انه عندما سقطت الفتاة على الأرض قامت أم وشقيقة احد الفلسطينيين اللذين قتلا برصاص المسلح الاسرائيلي عند بدء الصدامات بالقاء حجر على راسها مما ادى الى كسر جمجمتها ولذلك يستحيل معرفة ما اذا كانت الرصاصة قتلت الفتاة ام اصابتها فقط وجاء الحجر لينهي حياتها.

على هذا الصعيد ذكرت مصادر فلسطينية ان فلسطينيا اصيب بجروح امس الاول خلال مواجهة مع قوات الامن الاسرائيلية في مخيم الشاطىء للاجئين توفي امس متأثرا بجروحه.

واوضح المصدر نفسه ان فتحي محمود سرحان (٢٠ عاما) كان اصيب برصاصة في صدره ونقل الى مستشفى الشفاء في غزة بحالة الخطر ثم الى مستشفى تل هاشومير الاسرائيلي قرب تل ابيب. لكنه توفي صباح اليوم نتيجة اصابته.

ومع الوفاة الجديدة يرتفع العدد ١٢٣ عدد الشهداء الفلسطينيين بالرصاص منذ بداية الانتفاضة في الأراضي المحتلة في ٨ ديسمبر (كانون الأول).

● وفي تطور خطير، نسف ١٣ منزلا بالديناميت في غضون ٤٨ ساعة في قرية بيتا في الضفة الغربية المحتلة حيث قتلت الفتاة الاسرائيلية تيرتزا بورات (١٥ عاما) الاربعاء الماضي واستمرت الاعتقالات فيها رغم الشكوك المحيطة بأسباب الحادث.

وحسب الجيش الاسرائيلي فان اربعة منازل يملكها سكان من القرية يزعم انهم متورطون في مقتل الفتاة دمرت امس الاول ودمر آخر امس. اما المصادر الفلسطينية فأفادت ان القوات الاسرائيلية دمرت ثمانية منازل اخرى خلال النهار.

واكتفى المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ردا على سؤال بالتأكيد على ان القرية تعتبر منطقة عسكرية محظورة ولا يمكنه ان يقول شيء.

من جهة اخرى، استمرت الاعتقالات في القرية امس في وقت اعترف بيان للجيش بأن من الصعب تحديد المسؤوليات في الحادث وأسباب وفاة الفتاة الاسرائيلية.

وزير الدولة المصري للانتاج الحربي غادر ابوظبي

ابوظبي - ق.ن.ا: غادر ابوظبي امس الدكتور جمال الدين السيد وزير الدولة المصري للانتاج الحربي عائدا الى بلاده في ختام زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت اسبوعا.

وعقد الوزير المصري خلال الزيارة سلسلة من الاجتماعات مع كبار المسؤولين بالدولة تركزت على دعم وتطوير التعاون القائم بين البلدين في المجالات العسكرية.

وقد وصف الدكتور جمال السيد نتائج لقاءاته مع كبار المسؤولين بالدولة بانها ممتازة وحققت الاهداف المرجوة منها في دعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات خاصة في مجال دعم الصناعات الحربية المصرية.

الملك الحسن يدعو لتنازل الدولة عن بعض مؤسسات القطاع العام

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

دعا الملك الحسن الثاني مجددا الى ضرورة تخلي الدولة عن بعض مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص. وأشار في خطاب القاه امس أمام مجلس النواب الى ضرورة ان تتم هذه الخطوة في اطار مبادىء علمة ترمي الى تعزيز الجهوية (اللامركزية) والحفاظ على فرص العمل، والحيلولة دون احتكار هذه المؤسسات من طرف كبار الاغنياء.

وذكر العاهل المغربي ان السياسة الليبرالية التي تقرر نهجها ترمي الى تجديد وتنشيط الاقتصاد الوطني والرفع من مستوى المواطنين والتفتح على الاقتصاد العالمي.

وذكر في خطاب مكتوب على غير العادة تم اعداده بعناية، ان بعض مؤسسات القطاع العام اصيبت بالترهل، وان الدولة ماتزال تصرف على القطاع العام ما يوازي ١٠ في المائة من الميزانية السنوية.

واكد العاهل المغربي ضرورة تلافي احتكار المؤسسات التي ستحول الى القطاع الخاص من طرف طائفة من الافراد. وقال بان الذين سيمتلكون هذه المؤسسات يجب ان ينتموا الى المنطقة التي توجد بها مقر المؤسسة، شريطة ان يتم اختيار من ستؤول اليهم المؤسسة دون محاباة، ووفقا لضوابط موضوعية.

وأعلن العاهل المغربي في ختام خطابه ان الدولة قررت التنازل عن الاراضي الفلاحية التي حصلت عليها بعد الاستقلال وكانت في ملكية الاجانب مشيرا الى انه تقرر التنازل عن هذه الاراضي للفلاحين طبقا لشروط سيعلن عنها في وقت لاحق.

٤ جرحى اسرائيليين باشتباك مع المقاومة اللبنانية

بيروت - وكالات الأنباء: اصيب اربعة جنود اسرائيليين بجروح خلال اشتباك وقع الليلة قبل الماضية مع مجموعة من رجال المقاومة اللبنانية وذلك قرب حدود لبنان الجنوبية مع فلسطين المحتلة.

وقد اعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي اثر ذلك حظر تجول المدنيين في معظم المناطق القريبة من الحدود الشمالية مع فلسطين المحتلة.

وذكر بيان لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان وحدة من رجالها تمكنوا كذلك من مهاجمة احد مواقع مسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي في منطقة القطاع الأوسط من الشريط الحدودي المحتل.

دعاء المسلم الحزين

ها انا اقف بين يدي الله امام بيته الحرام...

الجسد في مكة والقلب في السماء والبال في القدس.

حزين انا يا ربي على شمس لم تشرق. على تطور لم يحدث. على ايجابية لم تر النور.

حزين انا وفي القلب دمع وفي العين دم على رفاق يستشهدون وانا بعيد عنهم. عن وطن محتل وانا حر. على من يبحثون عن لقمة العيش وانا اعيش عصر السوبر ماركت.

حزين انا يا ربي وانا امة تعادي نفسها اكثر مما تعادي عدوها. حزين والجهاد مازال حبيس شعار. حزين وانا ارى التناقض من كتب عليه ان يموت كي يعيش ومن يعيش وهو ميت.

حزين وانا اتعلق باستار كعبتك وانا ارى اخوة لنا في الاسلام لا يفهمون ان هذا الدين هو دين العدل والحق والحرية.

حزين وانا ارى مدنا اسلامية تقصف مدنا اسلامية اخرى.

حزين وانا اتنفس هواء الهوان واشرب من كاس الذل، واشعر كل مساء بانني نائم على فراش من زهر الصبار.

ضميري يؤرقني. وطنيتي تتلاشى. ايماني قد دخلت به ثقوب وثغرات من كثرة ما اسمع من اخبار الخوف واليأس والتراجع.

خذ بيدي يا ربي واعني على ان القول كلمة الحق حتى لو كان في ذلك سيف على رقبتي.

لا تجعل خوفي على رزقي اكثر من خوفي على قول الحق.

خذ بيد امتي يا رب حتى تكون خير امة اخرجت للناس.

اللهم اهد حكامنا، وشعوبنا، فقراءنا واغنياءنا. واعز الضعيف بالقوي والفقير بالغني والجاهل بالعالم والمتردد بالواثق.

اللهم لا تكلنا الى من لا يخافك ولا يرحمنا.

اللهم لا تجعلنا نضطر الى طلب اي شيء الا منك. انت البداية واليك المصير.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

مكة المكرمة

- عماد الدين اديب

الأردن يحدد ٦ نقاط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

السوريين تقدموا بـ «أفكار جديدة»، للحل في لبنان تحظى بتأييد دمشق وحلفائها.

وأضافت المصادر أن هذه الأفكار تتناول خصوصا موضوع الطائفية السياسية وضرورة تحديد موعد لعملية الغاء هذه الطائفية، وهو ما يرى الجانب اللبناني أنه يجب أن يكون مرهونا بالحل المتكامل وتطور الأوضاع.

وفي عمان، صرح رئيس الوزراء الأردني السيد زيد الرفاعي أن العاهل الأردني الملك حسين سلم شولتز، أثناء المحادثات التي جرت في عمان خلال الايام الماضية، ورقة تتضمن المبادىء الست التي يلتزم بها الأردن في أي تحرك للتوصل إلى تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

وأشار الرفاعي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الأردنية (بترا) إلى أن هذه المبادىء هي:

١- عدم جواز احتلال أراضي الغير في الحرب، وان انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة هو أساس التسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي واقامة السلام العادل والدائم.

٢- ان تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي تتطلب تسوية القضية الفلسطينية بجميع جوانبها بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

٣- ان تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية يجب أن تكون عبر اطار المؤتمر الدولي.

٤- ان المؤتمر الدولي لن يكون مجرد تجمع دولي احتفالي هدفه الوحيد بدء المفاوضات المباشرة، يجب على المؤتمر أن يعكس الثقل المعنوي للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن في مساعدتها لاطراف النزاع للتوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم.

٥- ان مبادىء قرار مجلس الأمن ٢٤٢ تنطبق على جميع الأراضي العربية المحتلة، وهي أساس المفاوضات في اللجان الثنائية، وهي كمبادىء غير قابلة للتفاوض في هذه اللجان.

٦- ان الاردن كدولة مستقلة ذات سيادة على استعداد لحضور المؤتمر الدولي مع بقية الأطراف المعنيين، والأردن لن يمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي، ولن يتفاوض حول تسوية القضية الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية. كما أن الاردن على استعداد لحضور المؤتمر بوفد أردني فلسطيني مشترك اذا وافق الأطراف المعنيون على هذا الترتيب.

تقرير خاص: الشرق الأوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لتطبيق القرار ٥٩٨ انطلاقا من النقاط الاربع التي اقترحها بداية لبرنامج التطبيق وهي: تحديد يوم البدء بالتطبيق «دي داي» ووقف اطلاق النار وبدء عمل لجنة التحقيق في مسؤولية الحرب والانسحاب. بيد ان الامين العام للمنظمة الدولية اقترح في مرات عديدة خلال تقاريره الى مجلس الامن انه مازال يعتقد انه «بناء على الخطة التنفيذية (دي داي)، كما تبناها المجلس، فان يوم البدء بالتنفيذ يجب ان يرتبط ببدء وقف اطلاق النار وبدء عمل الجهاز المحايد (للتحقيق). ويتبع ذلك بالعناصر الاخرى، كما قدمت واهمها الانسحاب».

ويجمع دبلوماسيون من بعض الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على انهم يبحثون جديا جميع الاحتمالات الممكنة. فاذا ما قبلت ايران بقرار مجلس الامن فان المهمة الاساسية حينذاك ستصبح العمل على الزامها بتطبيق جميع العناصر الواردة فيه، مشددين على انه ليس من الضروري ان يكون التنفيذ بالتسلسل الوارد في القرار كما يطالب العراق معتبرين انه «طالما التزمت ايران بالتنفيذ الكامل، بعد قبولها العلني والواضح بالقرار نفسه، فان التسلسل لا يعود اساسيا».

بيد ان العراق مازال يشدد على التسلسل الوارد في القرار ٥٩٨ ويرفض النقاط الاربع التي طرحها دي كويلا لانها في رايه تفقد القرار منطوقه وروحه، وبالتالي فانه على مجلس الامن والامين العام اجبار ايران على تنفيذه كما هو.

وبينما يبحث الخمسة الكبار، كما يقولون، جميع الاحتمالات الممكنة، فان احد الاحتمالات الواردة هو فرض حظر لتصدير الاسلحة الى طرفي الحرب سواسية. وينطلق الخمسة في ذلك من خطة اتفقوا والامين العام على المضي في تنفيذها وترتكز على توجيهين متلازمين، كما كشف احدهم لـ «الشرق الاوسط».

وهذان التوجهان هما:

م١) جهد من جانب الامين العام يدعمه مجلس الامن للبحث عن الوسائل الكفيلة بالتنفيذ الكامل للقرار ٥٩٨.

٢) اشارة من الامين العام الى الاعضاء الدائمين اتفقوا على أن يتولى هو البحث في جميع الاحتمالات الممكنة لترابط وقف اطلاق النار وبدء التحقيق.

وبينما يبحث الامين العام عن قبول ايراني واضح ومباشر بالقرار قبل المضي في التوجهين المذكورين، وبينما يبحث الخمسة الكبار في «اجراءات فرض التنفيذ» فان بعض مصادر الامانة العامة تفيد بان العراق مستعد للقبول بالنقاط الاربع اذا ما حصلت الامم المتحدة على التزام خطي ومسبق من ايران بالانسحاب في موعد يحدد قبل البدء بتنفيذ وقف اطلاق النار والتحقيق بينما تشدد ايران على ترك موضوع الانسحاب ليبحث لاحقا وخاصة بعد انتهاء جهاز التحقيق من عمله، وهو الامر الذي يجمع اعضاء مجلس الامن على رفضه.

يبقى ان هذه الجولة من المباحثات تأتي في خضم الاتهامات المتبادلة باستخدام الاسلحة الكيمائية الامر الذي قد يدفع بمجلس الامن الى تبني قرار حظر توريدها الى طرفي الحرب.

«الجابرية» رهن قرار القراصنة
وصول ٤٩ رهينة أفرج عنهم إلى الكويت

الكويت ـ كونا: عادت ٤٩ رهينة سابقة، هم نصف عدد ركاب طائرة كويتية مخطوفة مازالت تجثم منذ صباح يوم الثلاثاء الماضي في مطار مشهد الايراني الذي خطفت إليه، إلى الكويت صباح أمس الباكر بعد ان استعادوا حريتهم، فيما ظل النصف الآخر من الركاب محتجزا على متن الطائرة «الجابرية» التي خطفها مسلحون مجهولون بينما كانت في رحلة من بانكوك إلى الكويت.

وكان خاطفو الطائرة «الجابرية»، وهي من طراز بوينج جمبو جيت ٧٤٧، قد اطلقوا سراح ٥٧ رهينة على دفعتين، الاولى يوم الأربعاء الماضي والثانية أمس الاول، وذلك بعد أن اطلقوا سراح أحد الركاب، وهو من الجنسية الأردنية في يوم الخطف نفسه، بسبب اصابته بمضاعفات صحية في القلب.

وأجرى المسؤولون الكويتيون عدة اتصالات مع المسؤولين الايرانيين لتأمين الافراج عن الطائرة والركاب بسلام، وتبادلوا رسائل مع بعضهم البعض لهذه الغاية. وقد أسفرت هذه الاتصالات عن طلب الحكومة الايرانية ارسال وفد كويتي رسمي للمساعدة في عملية انهاء الخطف. وبالفعل توجه الوفد، الذي يضم مسؤولين من وزارة الخارجية ومن الخطوط الجوية الكويتية، إلى مشهد.

وقامت الطائرة، التي اقلت الوفد الكويتي المفاوض وهي من طراز بوينج ٧٢٧ بنقل الركاب الذين افرج عنهم فجر أمس إلى الكويت وعددهم ٤٩ راكبا ينتمون لجنسيات بريطانية وتايلاندية وباكستانية ونمساوية وسورية وسودانية وألمانية غربية ويمنية جنوبية ويابانية ولبنانية وكورية جنوبية وايرلندية.

وأبلغ مدير العلاقات العامة والاعلام في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية السيد عبد الله النفيسي الصحافيين أن الاتصال مع الطائرة «الجابرية» الجاثمة في مطار مشهد مقطوع، «وليس هناك اي اتصال بيننا وبين الخاطفين».

ووصف الطبيب عبد الرحمن العصفور، الذي رافق الوفد الكويتي إلى مشهد وعاد مع الطائرة فجر أمس، وضع باقي الركاب على الطائرة المخطوفة بأنه بخير. وقال إنهم بصحة جيدة.

وقال السفير البريطاني لدى الكويت روبيرت موسوم بعد لقائه مع الركاب البريطانيين المفرج عنهم، إنهم يتمتعون بمعنويات عالية. وأضاف أن ١٨ من هؤلاء الركاب سيغادرون إلى لندن عبر دبي، فيما يبقى الأربعة الآخرون في الكويت حيث يعملون في إحدى الشركات المحلية.

وكانت الحكومة الكويتية قد طلبت من المسؤولين الايرانيين عدم تزويد الطائرة بالوقود وعدم السماح لها بالاقلاع من مطار مشهد، وتمنت منهم أن يعملوا على حل مشكلة الخطف سلميا وضمان الافراج عن الطائرة والركاب دون أن يلحق بهم أذى.

من جهة أخرى، أعرب اهالي وأقارب الركاب، الذين عادوا، عن فرحتهم الغامرة معربين عن شكرهم العميق للحكومة الكويتية على جهودها.

وقالوا: رغم أن فرحتنا كبيرة، إلا أنها لن تكتمل إلا بانتهاء حادث الخطف والافراج عن جميع الركاب.

وعلمت وكالة الأنباء الكويتية أن خاطفي الطائرة «الجابرية» حجزوا لديهم جوازات سفر عدد من الرهائن المفرج عنهم بينهم لبناني وسوري وامرأة سنغافورية.

وحمل السفير البريطاني لدى الكويت في غضون ذلك إيران المسؤولية الكاملة عن انهاء عملية الاختطاف بطريقة سلمية وقال: «وما يهمنا اطلاق سراح الرهائن الباقون».

● ولايزال على متن الطائرة ٥٥ راكبا من بينهم ٣ من أفراد الأسرة الحاكمة الكويتية.

وافاد الصحافيون الأجانب في الكويت ان السلطات الكويتية لم تسمح لهم بلقاء الأشخاص الذين اطلق سراحهم.

واستنكر الأردن أمس خطف الطائرة الكويتية، وأكد على وقوفه بجانب الكويت.

وقال وزير الخارجية الأردني السيد طاهر المصري في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية أن الحكومة الأردنية تستنكر اختطاف الطائرة الكويتية وقيام الخاطفين بتهديد سلامة الركاب.

وأكد ان الكويت لن تخضع للارهاب والابتزاز، وأن المجتمع الدولي سيقف بجانبها، مشيراً إلى أن الحكومة الأردنية ستبذل ما بوسعها لتأمين الافراج عن الطائرة والركاب.

ومن ناحيتها، نددت اليابان باختطاف الطائرة الكويتية، فيما دعت إلى ضرورة انهاء حادث الاختطاف بسلام واطلاق سراح جميع ركاب وطاقم الطائرة المخطوفة بأسرع وقت ممكن.

وقال ناطق باسم الخارجية اليابانية إن اختطاف الطائرة المدنية الكويتية أمر مؤسف وعمل يجب ادانته بقوة.

وأوضح أن اليابان تنظر إلى هذا الحادث بكل أسف وتدعو الخاطفين إلى اطلاق سراح الركاب وطاقم الطائرة وانهاء عملية الاختطاف بسلام.

ودعا الناطق إيران مواصلة جهودها لايجاد حل مبكر لحادث الاختطاف، وقال: إن الحكومة اليابانية يحدوها وطيد الأمل بأن تواصل حكومة ايران جهودها من أجل ايجاد تسوية مبكرة لحادث الاختطاف.

في غضون ذلك، اجتمعت مديرة الشؤون القنصلية والهجرة في وزارة الخارجية اليابانية هيسامي كروكوشي مع السفير الايراني في طوكيو حسين عديلي حيث تم مناقشة موضوع الطائرة الكويتية المختطفة.

وطلبت كروكوشي المسؤولة عن حوادث خطف الطائرات في الخارجية اليابانية من السفير الايراني ضرورة قيام بلاده بايجاد تسوية سريعة لمشكلة اختطاف الطائرة الكويتية.

وقال المصدر الياباني إن السفارة اليابانية في طهران قامت باجراء اتصالات مماثلة مع المسؤولين الايرانيين بهدف ايجاد حل سريع للطائرة الكويتية المختطفة والجاثمة على مطار مشهد الايراني منذ صباح يوم الثلاثاء الماضي.


عدد من الرهائن المفرج عنهم لدى وصولهم الى مطار الكويت

..ودفعة اخرى من الرهائن من بينهم عدد من البريطانيين


احسان الخولي والدة المضيفة سلوى احمد التي تعمل على متن «الجابرية» في انتظارها وضمة ورد في مطار الكويت فجر امس.

الكويت: مجلس الوزراء يتابع تطورات الجابرية

الكويت ـ ق ن ا : عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعا استثنائيا صباح امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بحث خلاله آخر تطورات اختطاف الطائرة الكويتية الجاثمة في مطار مشهد بإيران.

وصرح السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بأن المجلس اخذ علما بالجهود الطيبة التي تبذلها السلطات الايرانية مع الخاطفين للافراج عن الرهائن والطائرة.

ووجه المجلس شكره للمسؤولين بإيران على ما يبذلونه من مساعدة في هذا الصدد وأعرب عن امله في ان تكلل جهودهم بالوصول الى انهاء نيول هذا الحادث والافراج عن الركاب والطائرة.

برقيات متبادلة بين بغداد وموسكو

بغداد ـ ق ن ا : تبادل الرئيس العراقي صدام حسين وقادة الاتحاد السوفياتي برقيات التهاني بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين بلديهما.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المسؤولين في العراق والاتحاد السوفياتي اكدوا في برقياتهم رغبتهم في مواصلة تطوير علاقات البلدين بما يخدم مصالحهما المشروعة ويعزز امكانات تحقيق السلام والامن.

دعوة امير البحرين لزيارة الامم المتحدة

المنامة ـ واس : استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين في المنامة امس الامين العام المساعد ورئيس المراسم بهيئة الامم المتحدة علي تيمور الذي يزور البحرين حاليا.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان المسؤول الدولي جدد الدعوة التي وجهها السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار خلال زيارته للبحرين قبل ثلاث سنوات للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لزيارة الامم المتحدة منوها بسياسة البحرين ودورها الرائد في مختلف القضايا العربية والدولية الراهنة.

روما: قضية تهريب قنابل الى العراق

روما ـ أ ف ب : قال مصدر في الشرطة الايطالية ليلة امس إن عراقيين اعتقلا وان ثالثا يجري البحث عنه حاليا في اطار قضية تهريب قنابل ايطالية الى العراق.

والمعتقلان هما احمد القدسي (٣٠ عاما) وقاسم جعفر (٣١ عاما) والاثنان من بغداد. اما الثالث فيدعى فيصل البجتي وهو في نيويورك حسبما ذكر المحققون الايطاليون. واخطرت السلطات الايطالية المسؤولين الامريكيين في الشرطة والقضاء.

والثلاثة مسؤولون في شركة «فيمبكس» للتصدير والاستيراد وهم كانوا يؤمنون انطلاقا من العاصمة الايطالية تنسيق طلبيات حوالي عشرين قطعة مختلفة منفصلة من عشرات القنابل الصغيرة المضادة للدبابات ذات شحنة مفرغة، وهذه القطع اذا جمعت في العراق يمكن ان تصبح قنبلة ذات شحنة قوية شديدة الانفجار تسمى «قنبلة متشيعة».

وطلبت كل هذه المكونات منفصلة من ٢٧ مؤسسة صغيرة في شمالي ايطاليا متخصصة في الاليات الدقيقة مثل «قطع للاجهزة المنزلية»، ولا تملك اية مؤسسة تصميم تركيب مجموع السلاح.

وبين القطع المطلوبة لا يوجد العنصر المفجر ولا جهاز الاشعال الالكتروني مما يعزز الطابع غير العدواني لهذه الطلبيات.

فكرة

مصطفى أمين

زاد عدد النصابين والافاقين والمحتالين ولا اعرف السبب الا ان يد القانون قصرت عن الوصول اليهم. او ان لدينا ثغرات في القانون المصري يمكن ان يدخل منها، او ان بعض الحكومات السابقة نصبت او احتالت على المواطنين، فاراد المواطنون تقليدها طبقا للقاعدة التي تقول ان الناس على دين حكوماتهم!

قرات سيدة طيبة القلب اعلانا في الصحف عن جمعية تعاونية للاسكان تبني عمارة في الاسكندرية، وذهبت واشترت شقة صغيرة ودفعت ثمنها وهو تسعة آلاف جنيه. وبعد شهرين طلبت الجمعية من المشترية الفين من الجنيهات، ودفعتها السيدة! ثم عادت الجمعية وطالبتها ان تدفع ثلاثة آلاف جنيه، ودفعت السيدة الثلاثة الاف جنيه! ثم عادت الجمعية وقالت ان مصاريف البناء زادت وطلبت اربعة آلاف جنيه ودفعت السيدة المبلغ المطلوب. ووصل المبلغ المدفوع او على الاصح المبلغ المسروق الى ٢٢ الف جنيه دفعتها السيدة طيبة القلب بعد ان اكدوا لها ان اعضاء مجلس ادارة هذه الجمعية من الناس الطيبين الصالحين المؤمنين وجاءت السيدة الى ليلة القدر، وارادت ان تتنازل عن الشقة لليلة القدر لانفاق ثمنها على الفقراء والمساكين والمحتاجين.

واعتذرت ليلة القدر عن قبول هذا التبرع الكريم، لانها كانت اشبه بالقروي الذي اشترى الترام! فمعنى انتقال الملكية الى ليلة القدر ان تدخل في نزاع مع عدد من المحتالين والنصابين ولاعبي الثلاث ورقات!

اننا نعتقد ان الدولة قصرت في حماية المواطنين عندما ابلحت لعدد من النصابين والافاقين واللصوص القيام بعمليات نصب على قارعة الطريق، ودفع بعض الناس كل تحويشة العمر في ثمن شقق تفنن النصابون في التلاعب في التسليم وفي تخفيض مساحة الشقق وفي اعتبار دورة المياه غرفة مستقلة وفي كتابة عقود كلها نصب واحتيال. ثم ان العدالة بطيئة جدا وبعض القضايا مضى عليها اكثر من عشر سنوات دون الحكم فيها وهذا يترك فرصة واسعة للنصاب ان يتلاعب كما يشاء بالمبالغ التي قبضها واصبحت موضع نزاع.

نحن نتمنى ان تضرب الدولة بيد من حديد على هؤلاء النصابين، وأن تزيد العقوبة على من يبيع شقة لعدة اشخاص، او من يغتصب شقة، او من يتلاعب في ثمن شقة الى الاشغال الشاقة مع مصادرة العمارة التي يستعملها للنصب والاستغلال والاحتيال.

مهمة الدولة ان تحمي الضعفاء الذين يقعون فريسة في ايدي هؤلاء النصابين وخاصة ان ازمة الاسكان ترغم الناس على التعاقد مع جمعيات تعاونية غير مضمونة شعارها «خذ الفلوس.. واجري»!!

صدقي والمهدي يلتقيان اليوم
والمحادثات تتناول الاقتصاد والسياسة

القاهرة ـ الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توقع مصر والسودان عدداً من اتفاقيات التعاون الثنائي بينهما تنفيذاً لميثاق الاخاء بين البلدين خلال زيارة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري للخرطوم على راس وفد مصري على مستوى عال يضم ٨ وزراء والتي تبدأ اليوم بعد أن تم تأجيلها منذ شهر فبراير (شباط) الماضي.

وأكدت تلك المصادر ان مصر حرصت على اتمام زيارة رئيس الوزراء للسودان، بعد أن أوفت بالتزاماتها في تقديم بعض المساعدات العسكرية والطبية مؤخراً للسودان. وسعي مصر لدى بعض الدول الأجنبية والمنظمات المالية لتقديم مساعدات اقتصادية للسودان خاصة اثناء زيارة المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري لواشنطن.

وأوضحت المصادر أن هذه الزيارة سوف تحسم عددا من المشاكل المعلقة بين البلدين منذ الغاء ميثاق التكامل ومؤسسات التكامل بين البلدين ومنها صندوق التكامل الاقتصادي والاتفاق على الاستفادة من أموال الصندوق لصالح مشروعات مشتركة يساهم فيها البلدان وانشاء شركات قابضة مصرية سودانية.

وأشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة إلى أن الرئيس مبارك حرص على اتمام زيارة الوفد المصري بهذا المستوى خلال هذه الأيام، تأكيداً على وقوف مصر ومساندتها للسودان ورغبتها في استمرار الائتلاف بين حزبي الأمة والاتحادي واستعدادها لتقديم كل دعم ممكن للحكومة السودانية.

تعديل السياسات التصحيحية في الدول المدينة

الفوائد تمتص الفوائض

منذ انفجار ازمة المديونية في صيف ١٩٨٢، والدول النامية المثقلة بالديون تتبع سياسات اقتصادية تصحيحية مستوحاة من تعاليم صندوق النقد الدولي. الا ان تطبيق هذه السياسات على مدى السنوات الخمس الماضية ابرز حدودها واوضح عيوبها. ونظرا الى اهمية مشكلة المديونية في الوقت الحاضر اعتمد صندوق النقد الدولي على هذا المعيار المالي لتصنيف الدول النامية الى فئتين: الاولى لا تعاني من مشكلة المديونية والثانية مثقلة بالديون وتعاني من هذه المشكلة.

ترتب على السياسات التصحيحية انخفاض طفيف في عجز الميزانية الخاصة بعدد كبير من الدول النامية، فقد تراجع هذا العجز في الدول المثقلة بالديون من ٩.٥ في المائة من ناتجها الداخلي الاجمالي عام ١٩٨٢ الى ٥.٥ في المائة عام ١٩٨٧. وكان هذا التراجع كبيرا في بعض الدول كالمغرب حيث انخفضت نسبة العجز من ١٢ في المائة الى ٧.٥ في المائة وكان ضئيلا في الدول النامية البترولية التي لا تعاني من ثقل عبء المديونية. وعلى عكس ذلك، فقد ارتفعت نسبة العجز في الدول النامية البترولية من ٦.٣ في المائة الى ٩.٤ في المائة نتيجة انهيار اسعار النفط.

والطابع التقشفي للسياسات التصحيحية يبرز بشكل خاص على صعيد الميزان الخارجي. فمع نضوب مصادر التمويل الخارجي من ٩٥.٥ مليار دولار عام ١٩٨٢ الى اقل من ١٢ مليار عام ١٩٨٧، وقد تحملت الدول المثقلة بالديون، وبصفة عامة الدول المستوردة لرؤوس الاموال، الجزء الاكبر من هذه التضحية. ففي المغرب مثلا انخفض العجز الخارجي من مليارى دولار الى ٣٠٠ مليون دولار فقط. ولاول مرة ينخفض العجز الخارجي للبلدان النامية عام ١٩٨٧ عن مستواه في البلدان الصناعية.

ونتيجة السياسات التصحيحية انخفضت معدلات النمو الاقتصادي في الدول النامية خصوصا تلك التي تعاني من ازمة المديونية، ووفق تقرير صندوق النقد الدولي (آفاق الاقتصاد العالمي) الذي صدر شهر مارس (اذار) الماضي تراجعت هذه المعدلات من ٥.٦ في المائة سنويا، خلال السبعينات الى ٣.٣ في المائة بالمتوسط خلال فترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٧ على ان هذه النسبة انخفضت الى ١.٨ في المائة في الدول المثقلة بالديون.

ومع ارتفاع حجم المديونية وتكرار جدولتها تزداد الاعباء السنوية المترتبة عليها وتمتد طويلا في المستقبل خصوصا بالنسبة الى الدول التي تعاني من هذه المشكلة. فبرغم الجدولة، بقيت خدمة الديون الخارجية لهذه الدول عام ١٩٨٧ تمثل ٢٩ في المائة من حصيلة صادراتها. وترتفع هذه النسبة الى ٣٦ في المائة في الدول المثقلة بالديون. لذا ليس من المستغرب ان نلاحظ تغير اشارة التحويلات الصافية وارتفاع صافي الموارد المالية التي خرجت من العالم الثالث الى ٤٥,٩٨ مليار دولار عام ١٩٨٧. وهكذا اصبحت المساعدات الخارجية التي يتلقاها هذا العالم لا تكفي لمواجهة اعباء المديونية. بل اصبحت مدخراته الوطنية على قلتها تستخدم جزئيا لخدمة القروض الخارجية، هذا ما نلاحظه على الخصوص في الدول التي تعاني من ازمة المديونية حيث انخفض معدل الاستثمار فيها الى ١٨,٤ في المائة من ناتجها الداخلي الاجمالي عام ١٩٨٧ في الوقت الذي بقي معدل الادخار الوطني يزيد على ٢١ في المائة. وفي هذه الفئة من الدول فان الفائض في الميزان الخارجي الجاري (قبل دفع الفوائد) الذي تحقق منذ اتباع السياسات التصحيحية والذي بلغ اكثر من ٣٠ مليار دولار عام ١٩٨٧ قد امتصته الفوائد وقلبت اشارته الى السالب بحوالي ٢٢ مليارا.

تثبت الارقام الاقتصادية الواردة اعلاه والمستقاة من مصادر صندوق النقد الدولي ان السياسات التصحيحة لم تنجح في معالجة ازمة المديونية وبالتالي آن الاوان لتصحيح هذه السياسات بما يحقق معدلات مرتفعة للاستثمار والنمو في العالم الثالث.



رئيس المكسيك ميجيل دي لا مدريد يستقبل وزير النفط السعودي هشام ناظر.

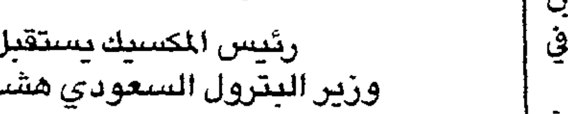
اختيار اتحاد المقاولين العرب لفض المنازعات في سوق المقاولات

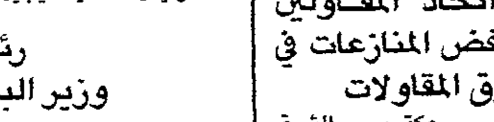
الخليج ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت صناديق التمويل والتنمية العربية اختيار اتحاد المقاولين العرب ليكون طرفا رسميا في فض المنازعات التي قد تبرز في المشاريع الانشائية الممولة من قبل تلك الصناديق.

وتأتي هذه الخطوة في اطار سعي اتحاد المقاولين العرب الى تشكيل هيئة عربية تحكيمية تنظر في المنازعات والخلافات التي قد تبرز في سوق المقاولات والانشاءات في الوطن العربي.

وقد بدأ الاتحاد بتكوين لجنة فنية تبحث الاجراءات التنفيذية لتشكيل مثل هذه الهيئة التي تعد الاولى من نوعها في الاقطار العربية.





رئيس المكسيك يستقبل وزير البترول السعودي هشام ناظر

مكسيكو سيتي ـ واس: استقبل رئيس جمهورية المكسيك ميجيل دي لامدريد في قصر الرئاسة بعد ظهر امس الاول وزير البترول والثروة المعدنية وزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر الذي يزور المكسيك حاليا.

ونقل السيد ناظر خلال المقابلة تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس المكسيكي.

وحضر المقابلة من الجانب السعودي الامير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز المستشار في وزارة البترول والثروة المعدنية، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المكسيك السيد ناجي مفتي. وحضرها من الجانب المكسيكي وزير الطاقة والمناجم فيرناندو هيريان.

وكان السيد ناظر قد اجتمع في العاصمة المكسيكية صباح امس الاول بنظيره المكسيكي فيرناندو هيريان. وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون بين البلدين في مجال البترول والطاقة وتبادل الجانبان وجهات النظر بشأن التطورات الاخيرة في سوق البترول العالمية. كما تم بحث كيفية تنسيق المواقف بين البلدين فيما يتعلق بالعمل على تحقيق الاستقرار في السوق لصلحة المنتجين والمستهلكين على حد سواء. وقد حضر الاجتماع اعضاء الوفد المرافق لوزير البترول والثروة وسفير المملكة العربية السعودية لدى المكسيك كما حضره وكيل وزارة الطاقة والمناجم المكسيكي ومدير عام شركة المكسيك الوطنية للبترول وكبار المسؤولين في الوزارة.

ميزانية المصرف المركزي في الامارات تنخفض

الخليج ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انخفضت ميزانية مصرف الامارات المركزي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي مقابل شهر ديسمبر ٨٦ حيث بلغ اجمالي الميزانية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ١٧ مليارا و٣٨١ مليونا و٢٥٠ الفا و٥١٠ دراهم مقابل ١٨ مليارا و١٩٢ مليونا و١٥٨ الفا و٧٧٥ درهما في شهر ديسمبر ١٩٨٦.

وشهدت ميزانية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في المصرف المركزي انخفاضا في الودائع والحسابات الجارية من ٦,٩٢ مليار درهم الى ٥,٧٤ مليار درهم، بينما شهدت اذونات الخزينة زيادة نسبية حيث ارتفعت من ٤ مليارات الى ٤,٢١ مليار درهم في حين انخفضت قيمة السندات الصادرة او المضمونة من حكومات اجنبية او مؤسسات دولية من ٥ مليارات درهم الى ٤.٨٩ مليار درهم.

وشهدت الميزانية ايضا زيادة في قيمة الموجودات الاخرى وغير المحددة من ٣٥,٩ مليون الى ٣٢٧,٥٥ مليون درهم. كذلك طرأت زيادة طفيفة على النقد المصدر من جانب المصرف المركزي من ٣,٨٣ مليار الى ٣,٨٤ مليار درهم بينما انخفضت قيمة شهادات الايداع التي يصدرها المصرف وتشتريها البنوك من ٤,٨٤ مليار الى ٤,٣٢ مليار درهم.

اعداد مشاريع صناعات الهياكل الهندسية العربية

الخليج ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والبيت الاستشاري العربي العالمي في بغداد عقدا لتنفيذ مشروع دراسات حول الهياكل الهندسية الاساسية والصناعات الهندسية في الوطن العربي.

يتضمن المشروع الذي ينفذ على ثلاث مراحل اعداد عشر حلقات لمشاريع صناعات الهياكل الهندسية والصناعات الهندسية بشكل عام، واعداد دراسات الجدوى الاولى للهياكل والصناعات ثم اعداد الجدوى الفنية الاقتصادية بشكل تفصيلي لاحد مشاريع الهياكل الهندسية الاساسية.

وفد اتحاد البنوك المصرية يزور ثلاث دول عربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت امس جولة وفد اتحاد البنوك المصرية الى ثلاث دول عربية وهي الاردن والكويت والسعودية وتستمر عشرة ايام.

وصرح محمد عثمان طه رئيس الاتحاد ان الوفد سيعقد لقاءات موسعة في هذه الدول مع اعضاء الجاليات المصرية ومراسلي البنوك المصرية هناك بهدف تشجيع المصريين العاملين في الخارج على تمويل مدخراتهم الى مصر من خلال السوق المصرفية الحرة والتعرف على مشكلات مراسلي البنوك في تحويل المدخرات.

وأضاف انه سيتم عقد لقاءات مع اعضاء الغرف التجارية في الدول الثلاث لتشجيع الاستثمار العربي في مصر والتعرف على مشاكلهم لازالة كل العوائق امام تدفق رؤوس الاموال العربية الى القاهرة.

وذكر ان هناك جولات جديدة لاتحاد البنوك خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الى بقية الدول العربية لنفس الغرض مشيرا الى ان هذه الجولة هي الاولى التي اعقبت صدور قانون السماح للعرب بتملك الاراضي الفضاء والعقارات المبنية.

الأسواق المالية

توقع تثبيت الدولار عند مستوياته الحالية

البنوك البريطانية الرئيسية تخفض معدلات الفائدة على القروض

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

خفضت البنوك البريطانية الاربعة الرئيسية: باركليز، لويدز، ميدلاند وناشيونال وستمنستر معدلات الفائدة المستوفاة على القروض بمعدل نصف في المائة وصارت في حدود ٨ في المائة. وآخر مرة وصلت فيها معدلات الفائدة الى هذا المستوى كان في عام ١٩٧٧.

وجاء هذا التحرك نتيجة اعراب بنك انجلترا عن رغبته في حدوث تراجع في معدلات الفائدة على القروض. واوضحت وزارة المالية البريطانية ان هذه الاشارة المفاجئة كانت ردة فعل واضحة على «التقدم الاخير الذي حققه الجنيه الاسترليني مما ادى الى حدوث تشديد عام في الظروف النقدية».

وأحرز الدولار امريكي تقدما هامشيا امام الين الياباني امس وسجل سعرا مقداره ١٢٥,٧٢ ين مقابل ١٢٥,٧٠ ين لدى اغلاق السوق المالي امس.

اما السماسرة الاوروبيون فتوقعوا امس ان تتركز الفائدة حول سعر الجنيه الاسترليني، بعد تدخل كل من المصرف المركزي في المانيا الغربية وبريطانيا في سوق المال بغية ايقاف الجنيه عن الارتفاع. وعلق احد السماسرة المتعاملين مع بنك تجاري ايطالي رئيسي قائلا: «يتمتع الاسترليني في الوقت الحاضر بوضع صحي جيد، غير ان المخاوف القديمة المتعلقة باحتمال تدخل البنك المركزي من شأنها منعه من الارتفاع بسرعة».

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن يوم امس بالمقارنة مع اسعار يوم الجمعة، على الشكل التالي:

● الجنيه الاسترليني:
- ١,٨٧٦٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٦٦٥ دولار سابقا.
- ٣,١٤١٣ مارك الماني مقابل ٣,١٣٤٨ مارك الماني سابقا.
- ٢٣٥,٦٨ ين ياباني مقابل ٢٣٤,٩٠ ين ياباني سابقا.
- ٢,٥٩٧١ فرنك سويسري مقابل ٢,٥٩٥٤ فرنك سويسري سابقا.
- ١٠,٦٥٢٩ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٦٣٣٣ فرنك فرنسي سابقا.

● الدولار الامريكي:
- ١,٦٧٤٠ مارك الماني مقابل ١,٦٧٩٥ مارك الماني سابقا.
- ١٢٥,٦٠ ين ياباني مقابل ١٢٥,٨٥ ين ياباني سابقا.
- ١,٣٨٤٠ فرنك سويسري مقابل ١,٣٩٠ فرنك سويسري سابقا.

البورصة

انخفضت اسعار الاسهم قليلا في بورصة طوكيو بالمقارنة الى المستوى القياسي الذي بلغته قبل يوم.

اما مؤشر فاينتشال تايمز في بورصة لندن فقد سجل ارتفاعا بلغ ١٨,١ نقطة ووصل الى مستوى ١,٧٧٩١ جنيه.

وانخفض مؤشر داوجونز في بورصة نيويورك بمعدل ١,٨٤ نقطة ووصل الى مستوى ٢٠٦٠,٣٤ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٧	٧,٠٣٢٩
مارك المانى	٢,٢٤٧٠	٢,٢٤٠٦
فرنك سويسرى	٢,٧١٩٠	٢,٧١٠٦
فرنك فرنسى	٠,٦٦٥٠	٠,٦٦٠٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٦٠	٠,٠٠٣٠٢٦
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٩٧
جلدر هولندى	١,٩٩٨٠	١,٩٩٧٤
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٣١
دولار كندى	٣,٠٣	٣,٠٢٧٤
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٢١٠	٠,٣٢٠٧
كرون سويدى	٠,٦٣٧٠	٠,٦٣٦٧
كرون نرويجى	٠,٦٠١٠	٠,٦٠٠٣
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٦٠	٠,١٠٧٥٥
ليرة لبنانية	—	
جنيه مصرى	١,٧١	—
دينار اردنى	١١,١٢	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨١٦
روبية هندية	٠,٢٣١٠	٠,٢٨٥٧
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٣	١٣,٧٢٣٢
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٦٦٠٣
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٣٥٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٧٥٥	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٢٩٠٣
كرون دنمركى	٠,٥٨٩٠	٠,٥٨٨٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣٩٠
ريال يمنى	٠,٣٥٧٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٩٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

اجتماع فني في روما لدراسة مكافحة الجراد

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: اختتم في مقر منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) في روما امس الاجتماع الفني الذي دعت اليه المنظمة لوضع خطة منسقة وعاجلة لمجابهة الجراد الصحراوي الذي تتعرض له دول المغرب العربي.

وذكر بيان من المنظمة تلقته وكالة «فرانس برس» في نيقوسيا ان ١٦ دولة افريقية بينها دول المغرب العربي شاركت في الاجتماع اضافة الى ١٨ دولة اوروبية وامريكية قدمت مساعدات وعدد من المنظمات الدولية المتخصصة.

واشار البيان الى ان المساحة الاجمالية التي تعرضت لزحف الجراد بلغت حوالي ٣ ملايين هكتار وان الخطر سيتفاقم خلال الشهرين المقبلين. وركز المشاركون على ضرورة الاسراع في تكثيف عمليات الرش بالمبيدات وحددوا احتياجات البلدان المتضررة.

واتضح، استنادا الى المعلومات التي وزعت، ان المساحات التي تم رشها حتى الآن فاقت مليون هكتار موزعة بين المغرب والجزائر وتونس.

ويذكر ان منظمة الاغذية والزراعة برئاسة الدكتور ادوار صوما، التي سبق ان حذرت في نهاية الشهر الماضي من انتشار الجراد الصحراوي والكوارث التي يمكن ان تنتج عن ذلك.

اللجنة الخماسية تدرس اسعار النفط في فيينا

فيينا ـ «الشرق الاوسط»:

المتوقع ان تبدأ اللجنة الخماسية التابعة اجتماعاتها في فيينا صباح اليوم السبت. وستركز اللجنة المكونة من وزراء النفط في كل من المملكة العربية السعودية، الجزائر، نيجيريا، اندونيسيا وفنزويلا على مراجعة الوضع السائد حاليا في السوق النفطية خصوصا لجهة الاسعار.

وستقوم اللجنة بالاطلاع، للمرة الاولى على تقرير المراجعين الذي اعدته شركة التدقيق والمراجعة الهولندية «كي. كي. سي» والذي يغطي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. وكانت اللجنة قد ارسلت فرقا الى سائر الدول الاعضاء. وسيتبادل اعضاء اللجنة كذلك المعلومات الخاصة بوضع السوق النفطية واتجاهاتها خلال شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين معتمدين على ملاحظاتهم الخاصة وتلك التي يمكن ان توفرها سكرتارية منظمة الدول المنتجة للبترول وذلك من اجل رسم صورة عامة لاداء الربع الاول من هذا العام.

ولكن المصادر هنا تستبعد ان تقوم اللجنة بالدعوة لاجتماع طارىء وذلك لسببين: اولهما لم يبق سوى شهرين فقط على موعد الاجتماع المقبل في يونيو (حزيران) وليس من المرغوب فيه ان تكثر المنظمة من اجتماعاتها. والثاني ان التقريرات السائدة تشير الى ان انتاج اوبك بالنسبة الى الدول الاثنتي عشرة الموقعة على الاتفاق لا يزال في حدود السقف المحدد وهو ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا، مما يعني ان الفائض النفطي الموجود الان ليس من مسؤولية منظمة الدول المنتجة للبترول.

والمتوقع ان يكون للاتصالات مع الدول المنتجة خارج اوبك حيز في مداولات اللجنة خصوصا بعد الاتصالات التي قام ويقوم بها وزير النفط السعودي هشام ناظر واخرها زيارته الى المكسيك.

مارجو سومرز العاملة على الحاسبات الالكترونية في قسم الحسابات التابع لبنك تجارة تكساس في هيوستن تشير الى العملية المصرفية الضخمة التي تمت بين شركتي تيكسكو وبنزويل. وظهرت في الصورة ايضا ليندا كونديت وهي مديرة عمليات الخزانة في بنزويل الى جانب دايف الدرسون مساعد مدير الخزانة. ويبرز الى يسار الصورة رئيس بنك تجارة تكساس ماريمان مورتن. وبتحويل هذا المبلغ الضخم من المال انتهت المعركة القانونية التي نشبت بين الشركتين النفطيتين العالميتين واستمرت اربع سنوات.

اتحاد الغرف العربية يدعو الى انشاء مخزون غذائي استراتيجي

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت هيئة اقتصادية عربية ان موضوع الامن الغذائي العربي يأتي في طليعة معضلات التنمية التي تواجه البلدان العربية. واوضحت انه على الرغم من ان هذا الموضوع كان الشغل الشاغل للمحافل العربية وعدد كبير من المؤتمرات والندوات التي عقدت لهذه الغاية غير ان الفجوة الغذائية استمرت في التفاقم الى الحد الذي اصبحت فيه البلدان العربية خلال فترة وجيزة من الزمن من اكثر المناطق في العالم عجزا في مجال انتاج الغذاء.

واوضح اتحاد الغرف العربية في تقرير مقدم الى اجتماعات الدورة الثلاثين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية المقرر عقدها في دمشق في الفترة الممتدة بين ١٩ و١٢ ابريل (نيسان) الحالي، ان المعوقات التي تحول دون تطور انتاج الغذاء في البلدان العربية والتبعات الناجمة عنها ستزداد حدة مع احتمالات استمرار تدني الاعتماد العربي على الاكتفاء الذاتي واتساع هوة العجز الغذائي على مدى السنين.

وحذر اتحاد الغرف العربية من استمرار الاعتماد على الخارج لسد العجز الغذائي في الدول العربية وقال ان ذلك يعرض هذه الدول لمخاطر استخدام سلاح الغذاء من قبل الدول المصدرة واشار الى ان بعض الحكومات العربية وقعت في اغراء الحصول على السلع المدعومة التي يصدرها عدد من البلدان المتقدمة باسعار مخفضة باعتبار ان ذلك يوفر الغذاء لسكانها بأرخص الاثمان، ولكنها بذلك تقلل حوافز انتاج مثل هذه السلع محليا بل تكاد في بعض الاحيان تشل تنمية قطاعات معينة من قطاعات الانتاج الزراعي وفي مقدمتها الالبان واللحوم.

وقال الاتحاد ان من المؤشرات التي تدعو الى القلق، السرعة التي نمت فيها الفجوة الغذائية خلال عقد ونصف العقد وادت الى ارتفاع فاتورة الاستيراد الى اكثر من عشرة اضعاف، كما ان التراخي الحاصل ازاء استمرار استيراد المنتجات الغذائية الرخيصة يدعو الى التساؤل عن المدى الذي قد تصله فاتورة الاستيراد لو ان اسعار هذه المنتجات قد ارتفعت فجأة.

واشار الى انه في حال تزايد العجز الغذائي ووصول فاتورة الاستيراد الى الحد الحرج بحيث يصير من الصعب توفير الموارد المالية اللازمة لتغطيتها، فان البنية التقنية الزراعية تكون قد اصبحت بسبب تراكم المشاكل والاهمال المستمر في حالة ركام.

ويستفاد من التقرير ان الواردات الاجمالية للبلاد العربية من المنتجات الزراعية ارتفعت من ٩,١ مليار دولار عام ١٩٧٥ الى ٢١,٨ مليار دولار عام ١٩٨٠ ثم الى ٢٣,٢ مليار دولار عام ٨٥.

ودعا اتحاد الغرف العربية الى الاسراع في اعتماد اسلوب العمل المشترك وتبني سياسات زراعية توازن بين الانتاج والاستيراد وتربط الانتاج الزراعي بالحاجات الاستهلاكية المحلية. ودعا كذلك الى دعم مشروعات الامن الغذائي واحياء شركات الاستثمار العربية القومية المعنية بتوفير الامن الغذائي وتنشيطها وانشاء مخزون غذائي استراتيجي عربي، وانشاء صندوق عربي للتنمية الزراعية تشارك فيه صناديق التنمية القومية والقطرية للاستثمار في مشاريع القطاعات الزراعية. وطالب كذلك بتوفير الحماية المناسبة للمشاريع الغذائية وتوفير الحوافز المشجعة على الاستثمار في القطاع الزراعي والغذائي، واقامة مراكز بحوث زراعية ووقف تراجع الرقعة الزراعية وتطوير الصناعات الغذائية، وانشاء شركة عربية مشتركة للتسويق الزراعي والغذائي داخل البلدان العربية لمعالجة الاختناقات التسويقية.

هيئة التنمية الدولية تمنح السودان قرضا بقيمة ٣٥ مليون دولار

واشنطن ـ ا. ف. ب: اعلنت هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي انها قررت منح السودان قرضا دون فائدة بقيمة ٣٥ مليون دولار لمساعدة هذا البلد على تحديث شبكة السكك الحديدية.

ويستهدف هذا المشروع الذي تبلغ كلفته الكاملة ٩٩.٤ مليون دولار اقامة نسق فاعل للسكك الحديدية لكي تكون الوسيلة الرئيسية لنقل البضائع في السودان.

واضافة الى قرض الهيئة الذي منح لمدة اربعين عاما سيمول هذا المشروع من قبل بنك التنمية الافريقي وصناديق المجموعة الاقتصادية الاوروبية وحكومتي المانيا الغربية وهولندا. ستسهم الحكومة السودانية من جهتها بمبلغ ٦,١ ملايين دولار. وتبلغ مدة قرض هيئة التنمية الدولية اربعين عاما تصحبه فترة سماح مدتها عشرة اعوام.

مواطن فرنسي يمر امام ملصقات دعائية للمرشحين الفرنسيين ويظهر خلفه ملصق ميتران تحت شعار «فرنسا موحدة»، بينما يبدو الملصق الآخر بعنوان «الغريب: الرهان الرابح» وهو خاص بالمرشح العنصري المتطرف جان ماري لوبين المعادي للعرب وقد تمزق جزء منه.

الشرق الأوسط في الخريطة الإنتخابية الفرنسية:

إجماع على تجاهل القضية وتفاوت في إدانة إسرائيل حملة صهيونية ضد بار لحديثه عن «ثورة الحجارة»

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من قصي صالح الدرويش:

اغرب ظاهرة في الحملة الانتخابية التي تشهدها فرنسا منذ عدة اسابيع هو الغياب شبه الكلي لمواضيع السياسة الخارجية من برامج المرشحين وجدولهم الانتخابي. وكان هناك اجماع على تجاهل ذلك على خلاف التقاليد الانتخابية الفرنسية، حيث كانت القضايا الديبلوماسية في صحيح الحوار والبرامج الانتخابية. ويكاد يقتصر الحديث في هذا الميدان على «الوحدة الاوروبية» او من زاوية الدفاع. وفي كلا الحالتين يكاد يقول الجميع الشيء ذاته، باستثناء الشيوعيين الذين يطالبون بتخفيض ميزانية الدفاع بنسبة ٢٥٪ وصرف الفارق على التعليم والتكوين والبحث العلمي.

ويعود هذا الغياب الى عاملين:

ـ تجربة التعايش بين الرئيس الاشتراكي والحكومة اليمينية. وبتعبير اخر بين المتنافسين الرئيسيين لهذه الانتخابات. وطيلة مدة التعايش لم تنفجر قضايا خلافية حقيقية او جوهرية بين فرانسوا ميتران وجاك شيراك حول السياسة الخارجية التي ظلت من اختصاص رئيس الجمهورية شأنها في ذلك شأن الدفاع. ولذلك يصعب على اي من المرشحين انتقاد الآخر اثناء الحملة او اثارة موضوع يثير الخلاف في هذا الميدان.

ـ تسطح الحملة الانتخابية والحوار السياسي، حيث لم نشهد هذه المرة حوارا او تناحرا حقيقيا بين الافكار والايديولوجيات، بقدر ما شهدنا جدلا تقنيا وشخصيا في اغلب الاحيان او تنافسا اعلاميا يقوم على الشعارات «الشعبوية»، التي تثير رد الفعل الغريزي اذا صح التعبير، اكثر مما تثير الآراء والمواقف الشمولية.

واذا كان هنالك شبه اجماع على تغييب السياسة الخارجية عن الحملة الانتخابية فان هناك اجماعا حقيقيا على تجاهل قضية الشرق الأوسط والخوض فيها انتخابيا. وسبب ذلك ان كلا من المرشحين يخشى ان يقول رأيا او كلمة تثير حساسية هذا الطرف او ذاك. وربما لأن هنالك احساسا بأن ما يسمى «الاصوات اليهودية» قد توزعت سلفا حيث من المتوقع ان يصب ٧٠٪ من هذه الاصوات لصالح فرانسوا ميتران.. وحوالي ٢٥٪ لصالح جاك شيراك.. وما بين ٥ الى ١٠٪ فقط لصالح ريمون بار. وبسبب الانتفاضة، والصورة التي يعرضها التلفزيون عن القمع الاسرائيلي كان من الصعب ابداء تعاطف خاص ازاء اسرائيل، لما يمكن ان يؤديه من اثارة حساسية العواصم العربية، وبالأخص حساسية الناخبين العرب ـ المسلمين الفرنسيين، الذين وان بداوا ـ وتحت ضغط صورة القمع الاسرائيلي ـ يعلنون ردود فعل اولية قد تلعب دورا ما في تقرير اقتراعهم.. وان كان هذا الجانب لن يساوي العوامل الأخرى ومن بينها قضايا الهجرة، والمواضيع المتعلقة بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية للجالية الاسلامية ـ العربية الفرنسية.

وهكذا فان الحملة الانتخابية والمرحلة التي سبقتها لم تشهد الا حادثين وحيدين يتعلقان باسرائيل او باليهود وبالتالي بالشرق الأوسط بشكل غير مباشر. الحادث الأول أثير حول الجملة التي قالها جان ماري لوبين زعيم حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف، من ان افران الغاز النازية التي قتل فيها اليهود ليست الا احد جزيئات التاريخ. وهدفت الضجة التي اثيرت حول ذلك الى عزل جان ماري لوبين وانهائه سياسيا (انتخابيا) اكثر مما هدفت الى مناقشة قضية الشرق الأوسط واتخاذ موقف منها.

وأما الحادث الثاني فكان قبل ايام قليلة فقط، حين انفجر الخلاف بين المنظمة المناهضة للعنصرية واتحاد الشباب اليهودي في فرنسا، وهو عضو مشارك في هذه المنظمة. وقد انتقدت المنظمة اليهودية ـ الصهيونية المنظمة المناهضة للعنصرية لأنها اتخذت موقفا ضد القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة، وشاركت في تظاهرة احتجاج امام السفارة الاسرائيلية. وقال مسؤولو المنظمة الصهيونية بأنهم عندما دخلوا المنظمة المناهضة للعنصرية تفاهموا مع رئيسها هارلم ديزير مسبقا على عدم اثارة هذه المشكلة، بذريعة انه لا يمكن حلها على ضفاف السين.

ولكن المجموعة العربية في المنظمة المناهضة للعنصرية ـ وهي مجموعة شديدة الاهمية بالقياس الى حجمها وكونها معنية مباشرة بالعنصرية في فرنسا ـ بدأت تلح، ومنذ عدة اشهر على وضع قضية الشرق الأوسط في جداول اعمال جميع مؤتمرات المنظمة، ليس رغبة في حل المشكلة من على ضفاف السين كما يزعم الصهيونيون، وانما على اساس قاعدة ديمقراطية، وعلى أرضية حقوق الانسان. وقد هددت المجموعة اليهودية بالانسحاب الامر الذي دعا الحزب الاشتراكي الفرنسي الى الضغط من اجل تحقيق اتفاق وسط يربط بين التنديد بالقمع الاسرائيلي، والتأكيد على حق اسرائيل في الوجود والدفاع عن نفسها، وقبلت المجموعة العربية ذلك لأن همها الاول كان التنديد بالقمع واسرائيل.

فرانسوا ميتران وحده في الرسالة الانتخابية التي وجهها يوم الخميس الماضي الى الفرنسيين ـ قبل اسبوعين من الانتخابات ـ اشار الى السياسة الخارجية والى مواضيعها الرئيسية، ومنها الشرق الأوسط. الا انه لم يضف جديدا الى موقفه الرسمي المعروف في تأييد عقد المؤتمر الدولي حول «المسألة الفلسطينية» باشراف الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن.

ولعله من المفيد بمناسبة الحملة الانتخابية، وفي انتظار الرئيس الفرنسي القادم مراجعة مواقف المرشحين الثلاثة ـ اصحاب الحظوظ بالفوز ـ من مسألة الشرق الأوسط، من خلال قراءة مواقفهم المسبقة، والتطورات التي برزت فيها خلال الأشهر الماضية.

هناك اتفاق بين الثلاثة على تأييد المؤتمر الدولي، وان كان فرانسوا ميتران كان اول من دعا الى ذلك منذ رحلته الى اسرائيل والأردن. اما جاك شيراك وريمون بار فانهما أيدا بيان «البندقية» حين صدوره. ولكن فرانسوا ميتران هو الوحيد الذي تحدث او استعمل تعبير «الدولة الفلسطينية» وذلك في خطابه امام الكنيست الاسرائيلي في بداية حكمه. وفرانسوا ميتران يعتبر منظمة التحرير تمثل مقاتلين فلسطينيين.. وجزءا من الشعب الفلسطيني (وأنها ليست الممثل الوحيد) وبهذه الصفة يرى ضرورة اشراكها في «مسار السلام» دون اي تحديد لنوع ومستوى وحجم هذا الاشتراك.

وفرانسوا ميتران لم يلتق طيلة حكمه مع مسؤولين في منظمة التحرير باستثناء مرة واحدة، حين استقبل الوفد العربي برئاسة الملك حسين، وكان يضم خالد الحسن. ولكن وزراء خارجيته ـ كلود شيسون ـ رولان دوما، التقيا بياسر عرفات اكثر من مرة.

ومن جهة اخرى اكتشف ميتران ـ متأخرا ـ اهمية الدور السوري في المنطقة وتوج هذا الاكتشاف بزيارة دمشق في عام ١٩٨٥، الا ان ذلك لم يسفر عن تحسن حقيقي في العلاقات الفرنسية ـ السورية. خصوصا وان ميتران صرف جهده لتعزيز علاقاته وتمتينها مع حسني مبارك الذي اصبح أحد أهم أصدقائه العرب.

وفرانسوا ميتران الوحيد من بين المرشحين الأخرين المعروف مسبقا بصداقته التاريخية لاسرائيل، وبأنه محاط بمجموعة من المستشارين والأصدقاء الموالين لاسرائيل ومن بينهم جاك اتالي وجان لوي بيانكو وبيير بيرجوا ولوران فابيوس، الا انه اعتمد كذلك على عناصر متعاطفة مع العرب ومن بينها كلود شيسون كوزير للخارجية في المرحلة الأولى، وهوبير فيدرين مستشاره الديبلوماسي. وبذلك حرص فرانسوا ميتران ومن موقع صداقته لاسرائيل وبالتحديد لشمعون بيريز على تحقيق بعض التوازن في سياسته الشرق اوسطية. بل ان بعض مستشاريه يذهب الى ان صداقة ميتران لاسرائيل تمنحه حرية للحركة لا تتوفر للآخرين، وانه في صدد اعداد سياسة جديدة ازاء العالم العربي في حال اعادة انتخابه.

بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية، فان حكم ميتران ينقسم الى مرحلتين. الأولى وتتميز بتأييد كامل للعراق، وذلك في عهد كلود شيسون. والثانية حين حاول رولان دوما تحسين العلاقات مع ايران.. الامر الذي اثار نقاشا حادا داخل الحزب الاشتراكي نفسه. وأما ازاء لبنان فقد اتسم الموقف بالتردد ومحاولة الانسحاب بأقل خسائر ممكنة دون الغرق في الأوحال اللبنانية، الأمر الذي أثر على سمعة فرنسا ازاء صورتها التاريخية. وفي هذا الاطار من المفيد التذكير بموقف ميشيل روكار الذي ينفرد من بين الجميع داخل الحزب الاشتراكي بالدعوة الى تعزيز العلاقة مع المسيحيين في لبنان، وان تكون هذه العلاقة هي جوهر وقاعدة الموقف الفرنسي ازاء لبنان. وهذا الموقف منشور في كتاب له والغريب ان احدا لم يتحدث عنه الى الآن.

وفرانسوا ميتران لم يشر في رسالته الانتخابية للانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة، ولكنه في تصريح للتلفزيون الايرلندي قال: لا بد لهذه المذبحة ان تتوقف. ويلاحظ في هذا المجال ان الحزب الاشتراكي الفرنسي تراجع في العامين الماضيين عن مواقفه «الفلسطينية» التي كان قد بلورها قبل استلامه الحكم. وفي شهر فبراير (شباط) ارسل بعثة الى الأراضي المحتلة لمعاينة الأوضاع في عين المكان الا ان تقرير هذه البعثة لم ينشر على الملأ.. وان كان رئيس الوفد قد اعطى تصريحات تنتقد السلطات الاسرائيلية اثناء وجوده في غزة.

وأما جاك شيراك فانه قد انطلق بصورة صديق للعرب. ولعل هذه الصورة قد قيدت بالفعل بعض حركته، اذا اضطر الى محاولة الخروج عنها في بعض الحالات. ويبدو موقفه ازاء المؤتمر الدولي اقل وضوحا من موقف ميتران وبار، وسبق له وايد بيان البندقية. واذا كان يقوم موقفه على ضرورة ان يتمكن الفلسطينيون من تقرير مصيرهم ومستقبلهم، الا انه لم يشر مباشرة الى الدولة الفلسطينية.

شيراك

وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فان موقف شيراك يتسم بكثير من الحذر، ولم يستقبل مسؤولا في المنظمة باستثناء ابراهيم الصوص ومرة واحدة اثناء استقباله للسفراء العرب في باريس. ويقال ان جاك شيراك حال دون زيارة وزير الخارجية جان برنارد ريمون الى تونس للقاء ياسر عرفات قبل شهرين، وتشير اوساط مقربة من شيراك الى ان اعتراضه يتركز على شخص عرفات وليس على المنظمة... ولذلك فان وزير الخارجية استقبل فاروق القدومي اكثر من مرة... بينما استمرت الاتصالات.. وتعززت ما بين ابو اياد ووزير الداخلية وبالاخص الوزير الفرنسي المنتدب للأمن روبرت باندرو.

والمعروف ان جاك شيراك على علاقة قديمة بصدام حسين منذ منتصف السبعينات، وأنه على علاقة ممتازة ايضا بالملك حسين وبالملك الحسن.

وقد حاول استغلال صورته «العربية» وصداقته للرئيس صدام حسين من اجل اعادة العلاقات تدريجيا مع ايران، واقامة نوع من التوازن دون اثارة الأصدقاء العرب. وقد نجح ذلك في المرحلة الأولى الا انه سرعان ما اثار بعض الجهات العربية الخليجية فيما بعد.

وجاك شيراك يحاول ان يقيم التوازن في محيطه وفي علاقاته في المنطقة، اذ يلاحظ بعض العارفين ان نوعا من «اللوبي الاسرائيلي» بدأ يتكون ضمن مستشاريه ممثلا بمستشاره الديبلوماسي بيجون دوليستان وبمدير ديوانه موريس ارلوبك.

ويأخذ الأصدقاء العرب على جاك شيراك انه اثار في حديث صحافي في اسرائيل قضية فتيات يهوديات سوريات. حيث قال بأنه لا يمكن ان يزور سورية قبل السماح لهاته الفتيات بالسفر الى اسرائيل من اجل الزواج، هذا مع العلم ان اتصالات الحكومة الفرنسية التي يرأسها مع دمشق لم تتوقف بل تعززت خلال الأشهر الماضية.

ولعل موقف جاك شيراك ـ وبسبب صورته العربية ـ اكثر المواقف تأثرا بالحملة الانتخابية ولكن اصدقاءه يؤكدون بأن مواقف جاك شيراك لم تتغير، وانه وفي لسياسة الجنرال ديغول وكان شارل باسكوا وزير الداخلية قد صرح في حديث تلفزيوني اثناء الشهر الماضي بأنه لا يوجد حل لمشكلة الارهاب ما لم يوجد حل للقضية الفلسطينية.

ولعل ريمون بار هو الوحيد الذي ميز موقفه خلال الحملة الانتخابية، بل لعله هو الوحيد الذي لم يأخذ بعين الاعتبار ما يسمى بالاقتراع اليهودي في الانتخابات الفرنسية. وهو دون اي تحفظ مع المؤتمر الدولي.. ومع «وطن فلسطيني» ومع «حق تقرير المصير». وقد وصف منظمة التحرير بأنها تمثل واقعا فلسطينيا. بل وفي تصريح لمجلة «السياسة الخارجية» في عام ١٩٨٥ تحدث عن «المقاومة الفلسطينية»، وفي القاموس السياسي الفرنسي يمثل تعبير «المقاومة» مكانة خاصة لأنه يستعمل ضد الاحتلال، كما استعمل بالنسبة للمقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي.

ومن دون شك فان ادانة ريمون بار للقمع الاسرائيلي هو الأكثر شدة ووضوحا، وهو الوحيد الذي وصف «الانتفاضة» بتعبير «ثورة الحجارة»، مضيفا بأنها تعكس طموح شعب وبالأخص شباب يبحث عن وطن.. وذلك في تصريح للقناة الخامسة للتلفزيون الفرنسي خلال الاسبوع الماضي. انتقد فيه الموقف الفرنسي.. ودعا الحكومة الى ادانة مطلقة لما يحدث في الاراضي المحتلة.

وتميز هذا الموقف بأنه خرج عن المنطق الاعلامي ـ السياسي الفرنسي الذي يربط ما بين ادانة اسرائيل والحديث عن أمن اسرائيل وحدودها الآمنة. الأمر الذي اثار حملة عنيفة ضده من قبل المنظمات والأوساط الصهيونية في فرنسا. حيث تلقت القناة الخامسة سيلا من الرسائل والمكالمات الهاتفية التي تحتج على موقف ريمون بار بينما وجهت له عدة منظمات صهيونية رسائل احتجاج في الوقت الذي ركزت عليه اجهزة الاعلام الصهيونية ومن بينها محطة اذاعية يهودية في باريس سهامها لعدة ايام.

وحسب الأوساط المطلعة فان ريمون بار يكون قد وعد بلقاء عرفات في حال انتخابه رئيسا للجمهورية. وهو ما لم يفعله اي رئيس آخر. وريمون بار ليس معروفا بصداقة شخصية خاصة في العالم العربي، الا انه يتمتع باحترام خاص في بعض العواصم الخليجية. ويبدو على الساحة الفرنسية اكثر المرشحين ديجولية ازاء القضايا العربية.

وفي لقاء أخير مع الصحافة الديبلوماسية انتقد بار المفاوضات مع خاطفي الرهائن. وأعلن موقفه المؤيد للعراق بشكل صريح. وهو وان كان على علاقات ديبلوماسية طبيعية مع ايران الا انه يعتبر خسارة العراق خطرا شأنه في ذلك شأن انتصار التطرف الديني حيث يمثلان خطرا كبيرا على المنطقة العربية.

واذا كانت هذه الخريطة تساعد على فهم مواقف المرشحين، فان الرئيس المقبل ايا كان، سيعمل على دفع العلاقات مع العالم العربي فالجميع يشعرون بأن هذه العلاقات مرت خلال الأعوام الماضية بحالة خمول، وانه لا بد من اعطائها دفعة جديدة، خصوصا وان العلاقات الفرنسية ـ العربية، تقوم على المصالح، ولكنها تتجاوز المصالح الاقتصادية المباشرة الى آفاق استراتيجية اكثر بعدا.

وزير خارجية افغانستان يعلن:

اتفاق جنيف اصبح جاهزا الآن للتوقيع والمجاهدون يعلنون رفضهم للاتفاق ومواصلة الجهاد

جنيف واسلام اباد ـ وكالات الأنباء: صرح وزير الخارجية الأفغاني ان اتفاق جنيف بين باكستان وافغانستان حول المشكلة الافغانية اصبح جاهزا للتوقيع في الوقت الذي اعلن فيه المجاهدون رفضهم للاتفاق وأكدت امريكا استمرار مساعداتها لباكستان.

وأكد وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل لأول مرة في تصريح ادلى به بعد ظهر امس ان وثائق الاتفاق اصبحت جاهزة وذكر ان الاتفاق يرتكز في صورته النهائية على اربعة مبادىء هي عدم التدخل وعودة اللاجئين والضمانات الدولية وانسحاب القوات السوفياتية.

ولم يحدد الوزير الافغاني ـ الذي كان قد التقى في وقت سابق بوسيط الأمم المتحدة دييجو كردوفيز ـ موعد توقيع الاتفاق من قبل الأطراف الأربعة في المحادثات وهم باكستان وافغانستان والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

في الوقت نفسه اعلن تحالف المجاهدين اعتراضه على الاتفاق وصرح رئيس الرابطة التي تضم احزاب المجاهدين السبعة قلب الدين حكمتيار ان الاتفاق لن يضع حدا للحرب ولن يؤدي لعودة اللاجئين.

واستنكرت الرابطة في بيان وزعته اي اتفاق محتمل لا تكون احد اطرافه. ويرى المجاهدون ان الاتحاد السوفياتي يسحب قواته لأنه انهزم ميدانيا بعد غزو افغانستان.

وانتقدت الرابطة ايضا باكستان على استعدادها لتوقيع اتفاق مع نظام كابول الموالي للاتحاد السوفياتي بدون ان تشترك فيه المقاومة وبدون تأمين عودة اللاجئين وقالت ان المعارك ستستمر حتى رحيل آخر جندي سوفياتي.

على صعيد آخر اكد وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي التزام بلاده بمواصلة تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لباكستان بعد تسوية المشكلة الافغانية.

وأوضح كارلوتشي في مؤتمر صحفي عقده اليوم في ختام زيارته الرسمية لاسلام اباد ان الولايات المتحدة سوف تفي بالتزاماتها تجاه باكستان والبالغة ٤،٠٢ بليون دولار.

وأكد ان بلاده ستؤدي دورها في تحقيق علاقات افضل بين باكستان والهند.

بدء الانتخابات التشريعية في ايران

باريس ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء الايرانية الملتقطة في باريس ان الانتخابات التشريعية لاختيار ٢٧٠ نائبا في مجلس الشورى الاسلامي الايراني (البرلمان) بدأت صباح امس في كل انحاء ايران.

وقالت الوكالة ان آية الله الخميني ادلى بصوته في مسجد جماران القريب من منزله في الحي الشمالي من طهران.



الخميني يدلي بصوته

تاجر مخدرات امريكي يعترف بأنه شارك في نقل اسلحة وأموال للكونترا مقابل مخدرات

واشنطن - أ.ف.ب: اكد احد تجار المخدرات وهو جورج موراليس امام الكونجرس انه اعطى المتمردين في نيكاراجوا ملايين عدة من الدولارات من الربح الذي جناه عن طريق جلب الكوكايين بطريقة غير مشروعة الى الولايات المتحدة.

وكان موراليس (٣٨ عاما) وهو من اصل كولومبي يشهد امام لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ تحقق في تجارة المخدرات في امريكا اللاتينية.

وذكر انه حمل بالطائرة من الولايات المتحدة الامريكية الى كوستاريكا اسلحة الى الكونترا ست مرات بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦. وأوضح ان مسؤولين من الكونترا اكدوا انهم يعملون لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية منهم اوكتافيانو سيزار وماركوس أجوادو، وعدوه مقابل هذه الأسلحة بمحاولة الغاء الاتهامات بالاتجار في المخدرات التي تواجهه في الولايات المتحدة.



المدعي العام الأمريكي ادوين ميس في لقاء مع رئيس كولومبيا فارجاس في اطار زيارة ليوجوتا حول مشكلة المخدرات.

وشهد تاجر آخر يدعى جاري بيتزنر (٤٧ عاما) امام اللجنة الفرعية نفسها بأنه قام لحساب موراليس عام ١٩٨٤ بتسليم اسلحة الى الكونترا مرتين عن طريق الجو وأنه عند عودته من هذه المهمات حمل معه كل مرة حوالي ٥٠٠ كيلوجرام من الكوكايين الى الولايات المتحدة، الا انه اكد جهله من اين جاءت المخدرات.

وأوضح الرجلان اللذان يمضيان عقوبات بالسجن في الولايات المتحدة بسبب الاتجار في المخدرات ان الطائرات التي قامت بعمليات تسليم الأسلحة كانت تحط على مدرج في كوستاريكا قرب مزرعة للماشية تخص الامريكي جون هال وهو على صلة بجهود وكالة الاستخبارات الامريكية لمساعدة الكونترا.

واعتبر رئيس اللجنة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ جون كيري (ديمقراطي عن ماساتشوستس) ان هذه الشهادات تثبت ان النقود التي تأتي من الاتجار في المخدرات جزء من عملية تقديم المساعدة الى الكونترا.

اليابان تشارك بمساعي احلال السلام في امريكا الوسطى

طوكيو - كونا: اعربت اليابان امس عن استعدادها لاجراء اتصالات مع دول امريكية لاتينية تهدف الى احلال السلام في امريكا الوسطى.

وقال مصدر رسمي في الخارجية اليابانية ان وزير الخارجية سوسكي اونو ابلغ نظيره الفنزويلي الزائر جيرمن نافاكاريللو ان اليابان ترغب بعقد مشاورات مع هيئات تمثل فنزويلا والبرازيل والمكسيك بغية احلال السلام في امريكا الوسطى.

وأضاف المصدر ان الوزير الفنزويلي رد بدوره ان الهيئات التي تمثل دول امريكا اللاتينية ومنها مجموعة الكونتادورا تود تنمية حوار سياسي واقتصادي مثمر مع اليابان وذلك كجزء من مساعيها لاحلال السلام في تلك البقعة من العالم.

وقال المصدر ان اونو اعرب عن رغبته بعقد محادثات مع تلك الهيئات عند زيارته نيويورك في سبتمبر (ايلول) المقبل خلال انعقاد دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويقوم كاريللو بزيارة طوكيو ضمن الوفد المرافق لرئيس الجمهورية الفنزويلي الدكتور رجيام لوسنيتشي الذي يقوم بزيارة رسمية لليابان تستغرق خمسة ايام.



متظاهرون يحرقون العلم الأمريكي خلال الاشتباكات في تيجوسيجالبا امس

مقتل ٤ بصدامات حول السفارة الامريكية بهندوراس

تيجوسيجالبا - أ.ف.ب: ذكرت مصادر رسمية ان اربعة طلاب على الأقل قتلوا اثناء صدامات جرت ليلة امس امام سفارة وقنصلية الولايات المتحدة في تيجوسيجالبا.

وكان حوالي ثلاثة آلاف متظاهر معظمهم من طلبة كلية الحقوق ودار المعلمين مسلحين بالحجارة والهراوات هاجموا المبنيين الامريكيين ردا على تسليم مهرب المخدرات المزعوم راموس ماتا باليستيروس للسلطات الامريكية بأسلوب مناف للقانون والدستور.

ولم تتوفر معلومات عن ظروف مقتل الطلاب الأربعة لكن شهودا ذكروا ان طلقات نارية سمعت بينها طلقات تحذيرية اطلقتها عناصر الأمن في السفارة.

وقد تمكن مراسل وكالة فرانس برس من احصاء حوالي عشرين سيارة دبلوماسية محروقة اضافة الى مكتبين. وتعرض رجال الاطفاء الذين حضروا الى المكان لهجوم من قبل الطلاب.

وكان ماتا الذي فر من السجون الامريكية والكولومبية واستقر في هندوراس قد ظهر الأربعاء الماضي في سجن امريكي بدون ان يكون هناك اتفاقية لتبادل المجرمين بين هندوراس والولايات المتحدة.

ووفق مصادر قضائية امريكية فان ماتا الذي وضع بدون جواز على متن احدى الطائرات المتوجهة الى جمهورية الدومينيكان وجد نفسه في وضع «غير شرعي» في سانتو دومينجو. وقد عمدت السلطات الدومينيكانية الى طرده الى الولايات المتحدة وتم اعتقاله اثناء هذه الرحلة بين سانتو دومينجو ونيويورك.

وأدى اعتقال ماتا وتسليمه الى الولايات المتحدة الى موجة من الاحتجاجات في هندوراس وطلب النواب في مجلس الشيوخ الهندوراسي بمختلف انتماءاتهم فتح تحقيق حول هذه القضية وحول الموظفين الذين سمحوا بهذا «النقل غير الشرعي» الى الولايات المتحدة.

وأكد البرلمانيون في بيان لهم ان ماتا اوقف في بلدنا من قبل دولة اجنبية بالاتفاق مع سلطاتنا وذلك في انتهاك فاضح للعديد من مواد الدستور.

ودعا النواب الحكومة الى ان تطلب بواسطة بعثتها في الولايات المتحدة استعادة ماتا ليحاكم في هندوراس في اطار قوانين الدولة الخاصة بالجرائم المفترضة التي الصقت به.

وكان ماتا مطلوبا من الولايات المتحدة بتهمة الفرار والاتجار بالكوكايين وقضايا جرمية أخرى.

بسرعة

اوزال وثاتشر يختتمان مباحثاتهما

● انقرة - ذكرت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر اثر انتهاء مباحثاتها مع رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال ليلة امس في انقرة ان هذه المباحثات تناولت بصفة اساسية العلاقات التركية - البريطانية وقبول تركيا في المجموعة الاقتصادية الأوروبية والحرب العراقية - الايرانية والمسألة القبرصية.

وأوضح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية اينال باتو ان هذا اللقاء جرى في «جو من الصداقة» وانه كان «بناء جدا».

واوضح المصدر نفسه انه تم التطرق الى المسائل الاقتصادية وان اوزال قدم الى ثاتشر توضيحات عن التطورات الأخيرة في الاقتصاد التركي.

واكد باتو ان رئيسي الحكومتين تطرقا ايضا الى مسالة المجموعة الاقتصادية الأوروبية والمشكلة القبرصية ولكنه لم يعط تفاصيلا.

واستقبل الرئيس التركي كنعان افرين رئيسة الوزراء البريطانية قبيل المساء واقام اوزال مادبة عشاء تكريما لثاتشر.

يذكر ان زيارة ثاتشر هي الاولى التي يقوم بها رئيس حكومة بريطاني الى تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي والمرشحة للانضمام الى المجموعة الاقتصادية الأوروبية منذ نحو عام.

الرئيس الروماني يبدأ زيارة لاندونيسيا

● جاكرتا - وصل الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو اليوم الى جاكارتا في زيارة رسمية لاندونيسيا تستغرق ثلاثة ايام. ومن المتوقع ان تتركز محادثات شاوشيسكو مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو على العلاقات الثنائية والقضايا الدولية.

اليونان لا تعتزم الاعتراف بتقسيم قبرص

● اثينا - صرح الناطق الرسمي اليوناني يانيس روباتيس ان اليونان لا تعتزم المشاركة في تحركات تهدف الى الاعتراف المباشر او غير المباشر بتقسيم جمهورية قبرص.

وفي تعليق على اقتراح قدمه رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال الى الاذاعة البريطانية بي.بي.سي مؤخرا اشار روباتيس الى ان مشكلة قبرص ليست مشكلة يونانية تركية ولكنها تعني المجتمع الدولي طالما انها مرتبطة بوجود قوات احتلال تركية يجب ان تنسحب نهائيا من اراضي جمهورية قبرص.

واضاف ان: اليونان ليست مستعدة للانضمام الى اية عملية يمكن ان تؤدي الى الاعتراف المباشر او غير المباشر بما يسمى «الجمهورية التركية لشمال قبرص» التي يرأسها رؤوف دنكتاش الزعيم القبرصي التركي واعلنت عام ١٩٨٣ واعترفت بها تركيا فقط.

اسبانيا تستورد يورانيوم من جنوب افريقيا رغم قرارات الأمم المتحدة بالمقاطعة

● مدريد - كشفت انباء صحفية النقاب عن استمرار استيراد اسبانيا اليورانيوم من جنوب افريقيا وناميبيا.

وذكرت صحيفة «الفايس» ان منظمة «سوابو» وهي المنظمة الشعبية لتحرير ناميبيا وضعت بين ايدي الحزب الشيوعي الاسباني كافة الوثائق التي تثبت شراء اسبانيا لليورانيوم من كل من جنوب افريقيا وناميبيا.

وقد رفض وزير الخارجية الاسباني فيرناندير اوردنيز في تصريح للراديو الوطني الاسباني التعليق على هذا الموضوع، الا انه برر هذا العمل في حال تأكيده بأنه يعود الى اتفاقية موقعة بين اسبانيا وناميبيا قبل صدور قرارات الأمم المتحدة التي تدعو الى مقاطعة نظام الحكم في جنوب افريقيا.

الشرق الأوسط تفتح ملف مذبحة دير ياسين في ذكراها الـ ٤٠:

العصابات الصهيونية ارتكبت جريمتها وفقاً لخطة مرسومة هدفها ارغام أكبر عدد من الفلسطينيين على الرحيل

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عثمان:

صادف يوم أمس ذكرى مرور أربعين عاماً على ارتكاب العصابات الصهيونية مذبحة وحشية ضد سكان قرية دير ياسين الفلسطينية، تعمدوا فيها قتل نساء حوامل، وأمهات مرضعات وأطفال أبرياء وشيوخ عزل. وإذا كانت هناك مأساة واحدة في الحرب الفلسطينية سببت أكثر من غيرها هجرة جماعية للفلسطينيين، فقد كانت تلك المأساة هي مذبحة دير ياسين.

اليوم بعد ٤٠ عاماً على المذبحة، مازال الجدل يدور حول عدد الضحايا الذين قتلهم الصهاينة في دير ياسين وحول النتيجة المأساوية للتهويل في أنباء المذبحة سواء من ناحية الصهاينة أو العرب، لأسباب ودوافع مختلفة، لكن الأمر الذي لا جدل فيه هو أن العصابات الصهيونية ارتكبت المجزرة وفقاً لخطة مرسومة كانت غايتها «ارغام أكبر عدد من الفلسطينيين على الرحيل عن ديارهم».

تقع دير ياسين على بعد ٣ كيلومترات غرب القدس. ولم يكن يميز تلك القرية الفلسطينية عن غيرها من قرى منطقة القدس شيء خاص، ربما باستثناء انها كانت حلقة في سلسلة المواقع العربية المحيطة بالقدس. فمنازل القرية كانت كمنازل بقية القرى مبنية من صخور المقالع المحلية. وكانت بساتينها وحقولها عامرة بأشجار الزيتون، وكروم العنب والفواكه والخضار.

كانت العصابات الصهيونية تسعى إلى فتح طريق يافا ـ القدس لنجدة المستوطنين الصهاينة الموجودين في القدس الغربية. وقد وقعت معارك دموية عديدة بين العرب والصهاينة على ذلك الطريق. خاصة في منطقة اللطرون.

شن الصهاينة هجومهم على قرية دير ياسين صباح يوم ٩ ابريل (نيسان) ١٩٤٨ بعيد أذان الفجر. وكان القائد الفلسطيني البطل، عبد القادر الحسيني، قد استشهد قبل يومين من ذلك في معركة القسطل واكملت العصابات الصهيونية احتلالها قرية القسطل كلها قبل يوم واحد من مجزرة دير ياسين. وقد هز استشهاد عبد القادر الحسيني مشاعر الفلسطينيين أجمعين.

كان مجرم الحرب مناحيم بيجن (الذي أصبح رئيس وزراء اسرائيل عام ١٩٧٧)، قائد عصابة ارجون تسفائي ليؤمي عندما ارتكبت مذبحة دير ياسين. وقد شارك في الهجوم على القرية ارهابيون من عصابته ومن عصابة شتيرن الصهيونية.

ويحاول بيجن في كتابه «التمرد» The Revolt تبرير ذبح النساء والأطفال في دير ياسين بقوله: «عبر دير ياسين كانت القوات العربية من عين كارم وبيت لحم تمر إلى جبهة القسطل وكانت تهاجم من هناك القوافل اليهودية على الطريق الوحيد من القدس إلى الساحل. وبعد احتلال دير ياسين... أعلن قائد (قوات) الهاجانا في القدس ان احتلالها ليس له قيمة عسكرية بل أنه معاكس في الواقع للخطة العامة للدفاع عن القدس...» (ص ١٦٣).

ثم يحاول بيجن تبرئة عصابته من تهمة مخالفة الخطة الصهيونية العامة بقوله إن قائد قوات الهاجانا في منطقة القدس وجه رسالة إلى عصابته قال فيها:

«علمت انكم تخططون لمهاجمة دير ياسين. وأود أن أشير إلى أن احتلال دير ياسين والاحتفاظ بها هو مرحلة واحدة من خطتنا العامة. لا مانع لدي تجاه تنفيذكم العملية شريطة أن تكونوا قادرين على الاحتفاظ بالقرية. وإذا لم تكونوا قادرين على عمل ذلك، فانني أحذركم من نسف القرية الذي سيسفر عن هجرة أهلها منها واحتلال قوات أجنبية لأنقاضها ومنازلها المهجورة.

وسيزيد هذا الوضع من مصاعبنا في الكفاح العام. فاحتلال ثان للقرية سيفرض علينا تضحيات كبيرة. يضاف إلى هذا انه اذا دخلت قوات أجنبية المكان، فان هذا سيخل بخطتنا...».

يقول بيجن بعدئذ إنه عندما قامت منظمته بنشر رسالة قائد الهاجانا اكتفت باعلان الجزء المذكور اعلاه دون أن تكمل الجملة الأخيرة من الرسالة وهو «... فإن هذا سيخل بخطتنا لانشاء مهبط طائرات».

ويضيف بيجن (ص ١٦٣): «لقد انشيء مهبط الطائرات في دير ياسين وكان لمدة من الزمن الوسيلة الوحيدة للاتصال بين القدس المحاصرة والساحل... واحتلت دير ياسين بمعرفه الهاجانا وبموافقة قائدها».

مستوطنة جبعات شاؤول على أراضي دير ياسين وتبدو بعض المنازل الأصلية

كانت قوات الهاجانا هي القوات الصهيونية الرئيسية في حرب عام ١٩٤٨ وكانت تحت سيطرة ديفيد بن جوريون، أول رئيس وزراء للدولة الصهيونية عندما أعلن انشاؤها. ولا يدل ما تقدم من أقوال بيجن على شيء سوى أن «احتلال» عصابته لقرية دير ياسين كان جزءاً من الخطة الصهيونية العامة. وكانت الهاجانا وقيادتها تعتبر عصابة بيجن وعصابة شتيرن (أمام بقية العالم فقط) قوات «منشقة»، غير منضبطة. فقوات الهاجانا ذاتها ارتكبت مذابح متعمدة ضد المدنيين العزل من السلاح في اللد والرملة، مثلا.

يدعي بيجن أن قواته المهاجمة أنذرت سكان دير ياسين عبر مكبر للصوت طالبة خروج النساء والأطفال وكبار السن ويقول: «... باعطاء هذا التحذير الانساني في رمى مقاتلونا عنصر المفاجأة التامة وزادوا بذلك الخطر على أنفسهم في المعركة التي اعقبت ذلك».

إن الايديولوجية الصهيونية العنصرية ذاتها تدين العصابات الصهيونية التي ارتكبت مجزرة دير ياسين مهما كانت محاولات بيجن لتبرير ما حدث. والفقرة التالية من كتابه تشكل جزءاً اصيلا من تلك العنصرية الصهيونية التوراتية التي تعتبر فلسطين «أرض اسرائيل»، ولا مكان فيها للعرب:

«كان هدف دعاية العدو تلطيخ اسمنا. ومن حيث النتيجة فقد ساعدتنا.

إذ عم الذعر عرب أرض اسرائيل. فقرية قالونيا التي صدت في السابق كل هجوم من الهاجانا أخليت بين عشية وضحاها وسقطت دون مزيد من القتال. وأخليت (قرية) بيت اكسا. كان هذان المكانان مطلين على الطريق الرئيسي، وجعل سقوطهما، مع احتلال الهاجانا للقسطل، من الممكن ابقاء الطريق مفتوحا إلى القدس. وفي بقية البلاد أيضا، بدأ العرب يفرون مرعوبين، حتى قبل اشتباكهم مع القوات اليهودية...» (ص ١٦٤ـ ١٦٤).

لا بد من الاشارة هنا إلى أن قريتي بيت اكسا وقالونيا قريبتان جداً من دير ياسين وإلى انه من الطبيعي ان يخاف المدنيون على سلامة أطفالهم ونسائهم وشيوخهم خاصة اذا كانت مجزرة وحشية قد وقعت على مقربة منهم وارتكبتها قوات همجية لم تميز بين المقاتلين وغيرهم من العزل كالأطفال والنساء. ولكن المفجع هو أن مذبحة دير ياسين حققت للصهاينة هدفا كبيراً يكشف عنه بيجن في ملاحظة في ذيل الصفحة ١٦٤ من كتابه: «... أغري حاخام بارز بتوبيخ الارجون قبل أن يتاح له الوقت للنظر في الحقيقة. غير ان خيراً جاء من الشر. فهذه الدعاية العربية نشرت أسطورة رعب في أوساط العرب وجنود العرب الذين استبد بهم الذعر من ذكر جنود ارجون. وكانت الاسطورة تساوي نصف دزينة كتائب بالنسبة إلى قوات اسرائيل...».

تقارير الصحف البريطانية

لم تبلغ انباء مذبحة دير ياسين اسماع الصحفيين الأجانب في فلسطين إلا بعد يومين من وقوعها، وظهرت تلك الأنباء في الصحف البريطانية الصادرة يوم ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٤٨، وفي ما يلي جزء مما قالته صحيفة «ديلي تلجراف» في ذلك اليوم:

«في أعقاب المذبحة التي ارتكبتها عصابتا ارجون وشتيرن ضد أكثر من مائتي عربي في قرية دير ياسين، والتي أصبحت تفاصيلها معروفة اليوم، تقول الأنباء إن العرب شنوا هجوما على مستوطنة مشمار هيميك اليهودية في شمال فلسطين.

«وقعت الغارة على دير ياسين يوم الجمعة. واليوم سمح رجال ارجون وشتيرن الذين مازالوا يحتالون القرية للمسيو دي رينير، السويسري، الذي هو كبير ممثلي الصليب الأحمر في فلسطين بزيارة المشهد. قال إنه شاهد ٥٠ أو ٦٠ جثة وابلغه اليهود بأن ١٥٠ جثة أخرى قد رميت في بئر. وأضافت الصحيفة ان الوكالة اليهودية ومسؤولي الهاجانا نددوا «بأعمال الارهابيين».

أما صحيفة «التايمز» فقالت في اليوم ذاته (١٢ ابريل):

«القصة الكريهة عن احتلال اليهود قرية دير ياسين يوم الجمعة لم تتضح بعد. قال اليهود أنفسهم إنهم قتلوا عدداً من النساء والأطفال، ولكن ليس من المعروف بعد ما إذا كان هذا هو الحال بصورة أكيدة. يعلن العرب أن ما بين ١٠٠ و٢٠٠ قروي مفقودون وأن اطفالا قلائل ادخلوا في المستشفى مصابين بجروح بقذائف هاون وعيارات نارية. تقول اللجنة العربية العليا إن ٢٥٠ جثة كانت في دير ياسين، بما فيها جثث نساء حوامل وأمهات أطفال صغار. وتحدثت اللجنة العليا بأشد العبارات مرارة عن الجريمة واتهمت الحكومة (حكومة الانتداب البريطاني) بعدم الاكتراث لأنها لم تتخذ أي اجراء...».

وقالت صحيفة «مانشستر جارديان» في اليوم ذاته:

«أصدر الدكتور حسين الخالدي، الأمين العام للجنة العربية العليا، الليلة بياناً عن الهجوم اليهودي على دير ياسين الذي قال إن ٢٥٤ شخصاً قتلوا خلاله، بمن في ذلك ٢٥ امرأة حاملا، و٥٠ اما لأطفال صغار و٦٠ امرأة وفتاة اخريات. وقال البيان..

«... في ساعة مبكرة من صباح الجمعة انقضوا وافنوا تقريبا نساء وأطفال وشيوخ القرية. وكان الوحيدون الذين تمكنوا من الفرار هم الشباب.

وبعد تلك المذبحة التي قتل فيها حوالي ٢٥٠ شخصا بالبنادق والقنابل اليدوية أخذت النساء والأطفال الباقون وعددهم ١٥٠ ووضعوا في سيارات شحن وجرى عرضهم في المناطق اليهودية حيث رجموا بالحجارة».

القسطل، ١٩٤٨ـ القوات الصهيونية بعد احتلال القرية مباشرة

ويدل تقرير الصحيفة على أن الدكتور الخالدي اتصل بالجيش البريطاني وحكومة الانتداب البريطاني لتحقق في المذبحة ولكن طلبه قوبل بالرفض ولذلك ناشد جاك ديرنيير، ممثل الصليب الأحمر، أن يذهب إلى دير ياسين ليعرف حقيقة ما حدث هناك.

شاهد عيان

حصلت «الشرق الأوسط» من مركز يافا للتوثيق والخدمات الاعلامية على شهادة من أحد ابناء قرية دير ياسين يسكن الآن في مدينة البيرة في الضفة الغربية المحتلة. وهذا الرجل، سليمان سمور عمره الآن ٥٨ عاماً، أي ان عمره كان حوالي ١٨ عاماً عندما وقعت المذبحة في قريته عام ١٩٤٨، وفي ما يلي نص شهادته:

«يوم الأربعاء ١٩٤٨/٤/٧ استشهد عبد القادر الحسيني في موقعة القسطل، وفي اليوم التالي اكملت القوات اليهودية احتلال قرية القسطل كلها.

يوم الجمعة ٤٨/٤/٩ وحالا بعد اذان الفجر افقنا، نحن أهالي دير ياسين، على صوت انفجارين عظيمين في القرية تبين فيما بعد أن بيتين في القرية نسفا على من فيهما من الأهالي النائمين: بيت زهران (٣٥ نفراً)، وبيت مصطفى علي رشيد (٢٢ نفراً)، ولم ينج منهم أحد.

«وعندما تبين أن هذا ما هو إلا اعلان عن هجوم القوات اليهودية على القرية، استنفر السكان بعضهم بعضاً وقاموا بالدفاع عن أنفسهم. ولم يكن في البلدة كلها غير عشرين بندقية ومدفع رشاش واحد. لكن القادرين على المقاومة قاموا ولم تسقط القرية نهائياً إلا في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً.. اثناءها لجأ المهاجمون إلى أساليب همجية في التنكيل بالمدنيين والعزل كقذف رجل عجوز في الثمانينات من عمره من على سطح داره،

وخنق طفل داخل جرن وقتل أمه فوقه، وقتل الحبالى والأطفال، ونسف البيوت على من فيها.. وحصيلة ذلك كانت ٩٧ ضحية نعرفهم باسمائهم واحداً واحداً ومازلنا نحفظهم جيلا بعد جيل. وأما باقي أهالي القرية فقد تم طردهم وانا من بينهم باتجاه الشرق، وقد سلكنا طريق عين كارم، الطريق الوحيد التي كانت مفتوحة امامنا.

«استشهاد عبد القادر الحسيني ومذبحة دير ياسين كان لهما الأثر المروع في نفوس الفلسطينيين القاطنين في المدن والقرى المجاورة... فبالاضافة إلى روع ما جرى فعلا في القرية وما نقلناه نحن من شهادات إلى الأماكن التي رحلنا إليها، راح الاعلام الصهيوني من جهة، والاعلام العربي من جهة أخرى، يضخمون الأمر، مثل الحديث عن ٢٥٠ـ ٣٠٠ ضحية، ويدبون الرعب في نفوس اهالي القرى المجاورة إلى درجة تثبيط عزائمهم إلى حد الرحيل بدون محاولة جدية للمقاومة...

«اليوم وبعد أربعين عاماً، اصبح عدد الأهالي المنحدرين من دير ياسين يقارب الأربعة آلاف نفر... معظمهم يقطنون الضفة الشرقية للأردن... وبعضهم يسكن المخيمات والقرى المجاورة للقدس... ومع أن عددنا ارتفع إلى هذا الحد، فمازلنا نقيم بيننا علاقات وثيقة، كما لو كنا مازلنا في قريتنا: نتداعى إلى بعضنا البعض في المناسبات المختلفة كالأعراس والمآتم والولادات.. ونتناول أخبار بعضنا البعض ونحافظ على العلاقات بيننا كما لو أن الشتات أضعف من أن يفرقنا».

مدرسة البنين في دير يسين حولها الصهاينة إلى كنيس يهودي

آثار المذبحة ومصير القرية

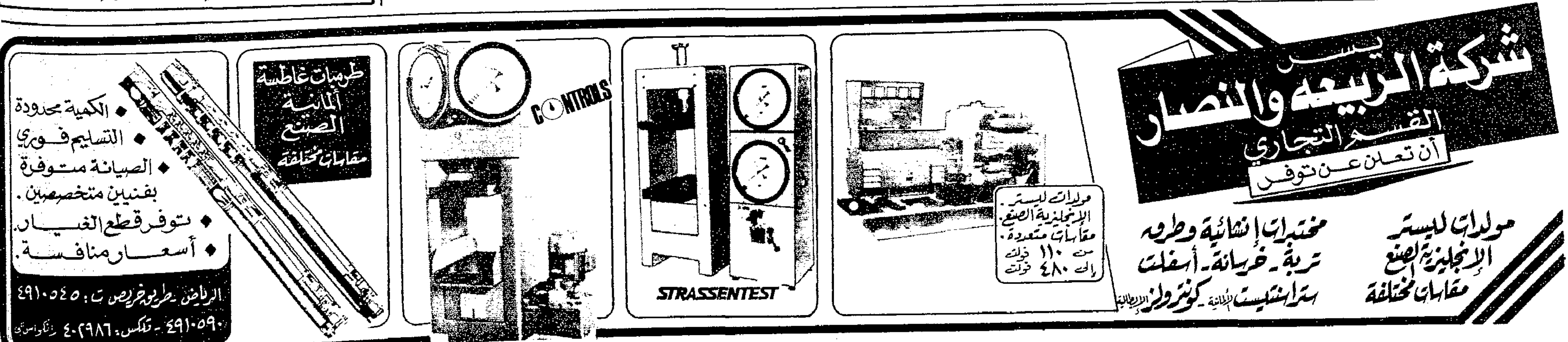
بعد اعلان دولة اسرائيل، بدأ الصهاينة في اعداد العدة لسرقة البيوت والأراضي العربية في دير ياسين وغيرها من القرى والمدن العربية الفلسطينية التي وقعت تحت سيطرتهم. ولنقرأ ما يقوله الاسرائيلي توم سيجيف في كتابه «الاسرائيليون الأوائل» الصادر عام ١٩٨٦ عن دير ياسين دون أن يورد ذكراً للمذبحة. إذ ترى بين السطور كيف نهب الصهاينة قرى عامرة وبساتين مزروعة، ونرى شواهد على الجريمة البشعة يحاول الكاتب اخفاءها. يقول (ص ٨٧):

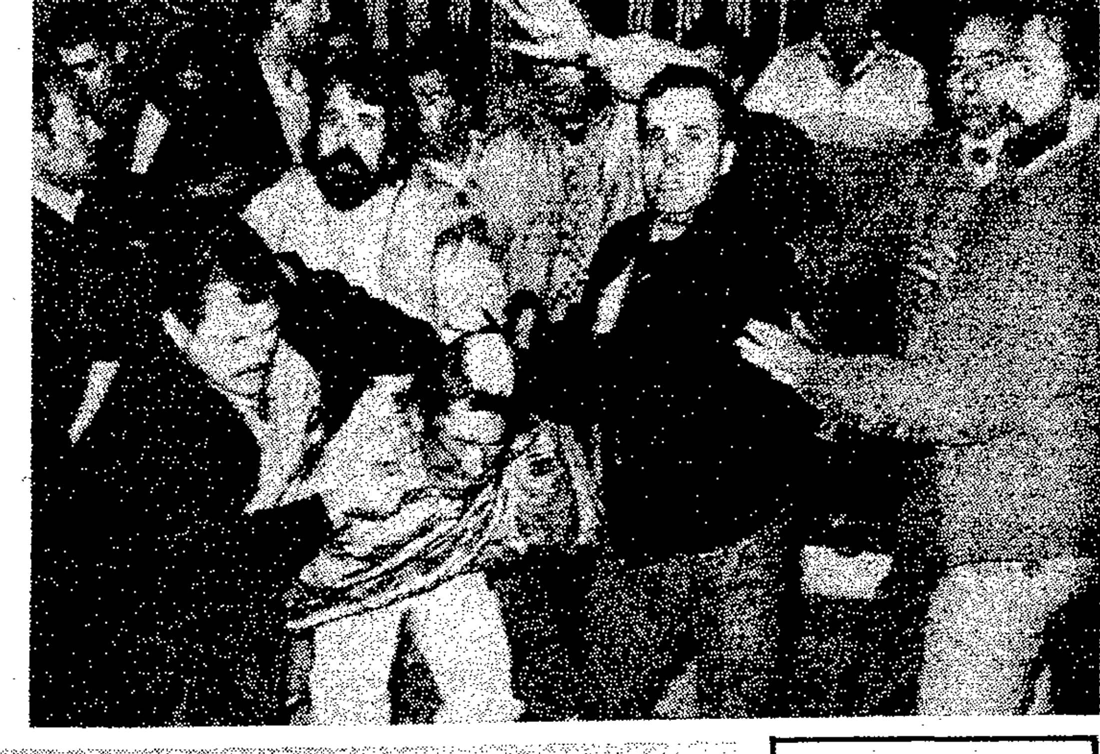
«في خريف ١٩٤٨ ذهب مسؤولون من وزارة الصحة لتفقد قرية عربية مهجورة على مشارف القدس... وجد المفتشون الصحيون بعوض ملاريا في القرية وقالوا إنه قبل أن يمكن سكنها من جديد لا بد من تطهير المنازل بالـ دي. دي. تي وتطهير الآبار... وقال موظفو قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية: ليست لدينا احصائيات عن مساحة الأراضي لأنه لا توجد خرائط دقيقة للقرية وتوابعها، ولكن بقدر ما استطعنا معرفته بفحصنا الموقع، فان الأراضي القابلة للزراعة كبيرة تمتد لبضع مئات من الايكرات. لقد زرعت هذه الأراضي لسنوات كثيرة على أيدي سكان القرية السابقين. وحول المنازل توجد بساتين، وأشجار فاكهة وحقول زيتون.

«المباني جيدة البناء بصورة عامة ولا تحتاج لاصلاح كبير. ويوجد بئر ماء بجوار كل منزل... وتقرر في يناير تسليم القرية لدائرة الاستيعاب... وقد وطنوا في القرية مهاجرين من بولندا، ورومانيا وسلوفاكيا. وبحلول صيف ١٩٤٩ كانت ٥ إيكرات من حقول الزيتون قد حرثت وسوق ٥٠٠ صندوق خوخ من بساتين القرية. بدأ موسم العنب وقطعت مستوطنة جديدة شوطاً طويلا. أعطيت القرية الآن اسم جبعات شاؤول بيت. في الماضي كانت تعرف باسم دير ياسين».

يستخدم الصهاينة اليوم معظم المنازل الأصلية في دير ياسين كمستشفى للأمراض العقلية، واقيمت على أراضي القرية المستوطنة اليهودية السابقة الذكر.

يقولون إن المجرم يعود دائماً إلى مسرح جريمته. وهكذا فعل مجرم الحرب مناحيم بيجن. ذلك أن مسكنه في مستوطنة بيت هاكيريم يطل على دير ياسين.





لص سيء الحظ

كم يكون اللص سيء الحظ حين يفشل في ارتكاب جريمته ويفاجأ، ليس برجال الشرطة ولكن بحشد من الجيران الذين سبق لهم ان ذاقوا الامرين بسبب اللصوص.. اللص الذي يقع في ايدي الشرطة يؤخذ الى قسم الشرطة لاتباع الاجراءات القانونية بحقه.. اما اللص الذي يقع في ايدي حشد غاضب فالويل له مما يناله من تنكيل قبل وصول الشرطة اليه لتخليصه والابقاء على حياته..

في الصورة واحد من لصين بمدينة جراناداا الاسبانية شاء حظه السيء ان يقع في ايدي هذا الحشد الغاضب، وكم من الضربات واللكمات نالها في كل مكان من جسمه.. وكان اللص الثاني قد سلم الى الشرطة.

الصداقة على الطريقة الديمقراطية

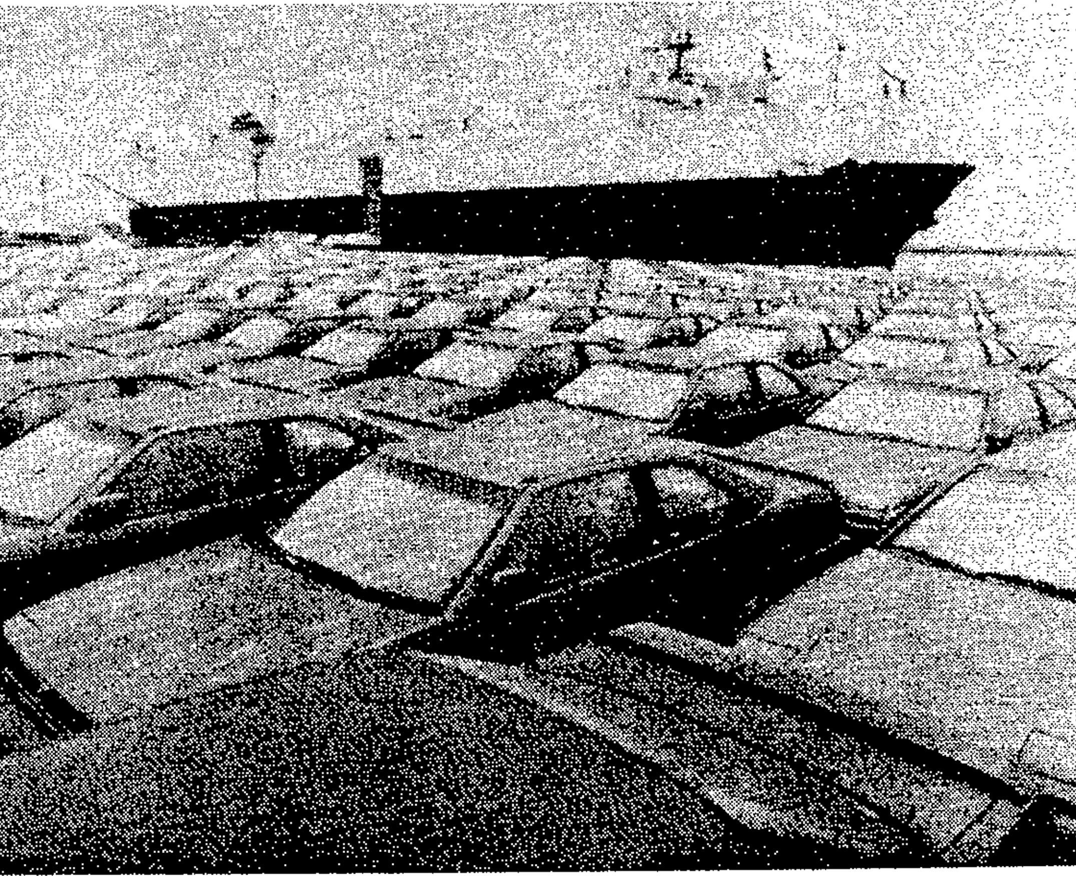
حرصت كاميرات المراسلين على تسجيل لحظة الصداقة والمودة بين اثنين من المتنافسين على ترشيح الحزب الديمقراطي لخوض معركة الرئاسة الامريكية.

يرى مايكل دوكاكيس، حاكم ولاية ماسا شوستس والطامع في ترشيح الحزب وهو يلوح للمصورين فيما جذبه الى جواره صديقه ومنافسه القس جيسي جاكسون، وكان الاثنان في نيويورك لالقاء بيان امام لجنة الحزب الديمقراطي لولاية نيويورك.

... وديمقراطية برلمانية على الطريقة «الصينية الوطنية»..

في برلمان تايوان ليس هناك ما يمنع النواب من تصاعد درجة الحرارة عندهم الى المستوى الذي يتطور الى الركل وتوجيه اللكمات على هذا النحو الذي لا يحتاج الى تعليق.





حاملة السيارات

الغزو الياباني التجاري لكل بلاد العالم لا يعرف الحدود.. والدول الصناعية الغربية التي اعتادت ان تحتكر سوق التصدير لعقود طويلة اشتكت الى اليابان كثرة صادراتها طالبة من طوكيو ان تفعل شيئا ما لتصحيح الخلل الهائل في ميزان التبادل التجاري.

الرد الياباني جاء بطريقة يابانية جدا.. فقد وافقت الحكومة لعدد من البلاد الاخرى ان تستضيف المصانع اليابانية عندها ثم «تصدر» انتاج هذه المصانع الى اليابان.

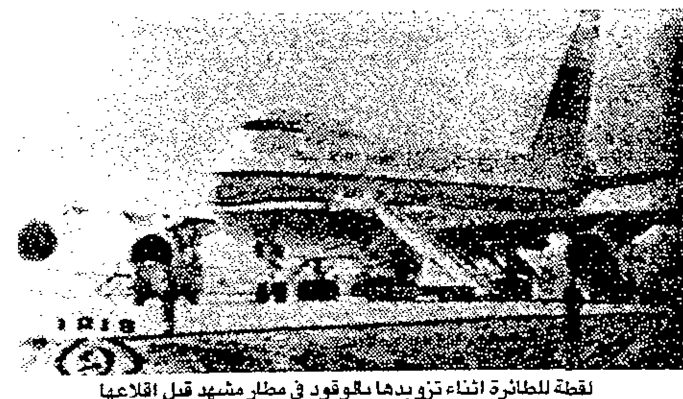
كان ذلك هو الحال مع الولايات المتحدة - ضمن دول اخرى - وبالفعل وصلت الى اليابان اول دفعة من سياراتها طراز هوندا اكورد المنتجة في امريكا..

جاءت بالسيارات اليابانية الى اليابان من أوهايو الامريكية حاملة السيارات «جرين باي» التي ترى في خلفية الصورة.. وتم تفريغ حمولة الحاملة وهي ٥٤٠ سيارة في مكان يقع الى الشرق من طوكيو.. وستباع السيارة بسعر ٢,٦ مليون ين (٢٠,٨٠٠ دولار امريكي).

الشرق الأوسط تتابع ردود الأفعال لمحنة "الطائرة الكويتية"

قرار خليجي سري بتحدي الابتزاز مهما كان الثمن

الخليج ـ خاص لـ «الشرق الأوسط»:
اتخذت دول الخليج قبل اختطاف الطائرة الجابرية، ومنذ زمن بعيد قراراً سرياً، بمجابهة الابتزاز، بمنطق التحدي، والرفض لطلباته مهما كان الثمن. وصرح مصدر مسؤول في دولة خليجية بأن هذا القرار معروف لدى الجهات الارهابية بالذات، ولذلك فان منطقة الخليج، رغم قربها من الانفجار الدامي في المنطقة هي واحدة من أقل مناطق العالم تعرضا للخطف والاختطاف مع كثرة مطاراتها، وطائراتها وعدد الطائرات المقلعة، والمنطلقة منها.


لقطة للطائرة اثناء تزويدها بالوقود في مطار مشهد قبل اقلاعها


رجال الامن في مطار الكويت يحيطون بالركاب قبل مغادرتهم عائدين إلى بلادهم

وعلى عكس بعض الدول الكبرى، التي فاوضت الخاطفين والارهابيين سراً، ثم ظهرت تلك المفاوضات علانية؛ فان دول الخليج ـ وعلى الأخص الكويت، التي تعرضت لحوادث تدميرية، تخريبية، تناولت حياة أمير بلادها الشيخ جابر الأحمد الصباح ـ قد قررت بلا تردد ان ترفض اي نوع من أنواع الابتزاز والاغراء، والتهديد، بغية تغيير موقف سياسي أو اجراء أمني تتخذه لحماية بلادها، ومواطنيها.

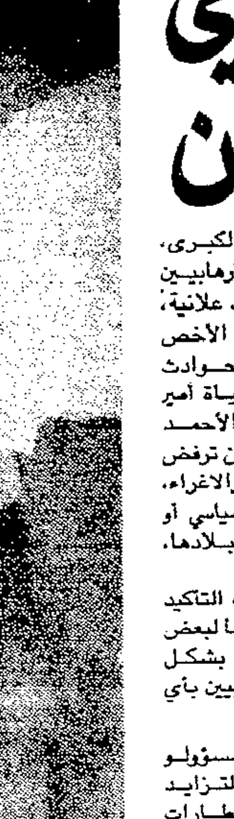
وتستطيع «الشرق الاوسط» التأكيد على أن هذا الموقف قد ابلغ سلفا لبعض الجهات والدول التي تتعامل بشكل مباشر او غير مباشر مع الارهابيين بأي وسيلة من الوسائل.

وعلى صعيد آخر يبدي مسؤولو الطيران المدني اعجابهم المتزايد باجراءات السلامة في المطارات الخليجية التي بلغت حداً من الكفاءة والتنظيم، لا مثيل له في عدد من مطارات وموانىء العالم الجوية.

ولا يخفي المسؤولون في عواصم الخليج دهشتهم من الطريقة التي تعالج بها الحكومة الايرانية الموقف، إذ انها، كما قال مصدر خليجي، تعامل قراصنة الجو وكأنهم ضيوف اعزاء»، لا خاطفون من حق السلطات الأمنية في ذلك البلد، اتباع كافة السبل في التعامل معهم، وهي وسائل وطرق صارت علما لوحدها في فن انقاذ الركاب والطائرات من الخاطفين.

ولا يخفي أولئك المسؤولون استغرابهم من مسارعة السلطات الايرانية بتزويد الطائرة بالوقود، مع أن وقودها حتماً لم ينفد، وكذلك الاسراع في السماح لها بالنزول بمطار مشهد.

وفي الوقت نفسه، قال مسؤول عربي لـ «الشرق الاوسط»: إن مسارعة الخاطفين إلى اطلاق الرهائن الأوروبيين يعكس صورة من صور الاحساس بالتواطؤ من الجانب الايراني، الذي لا يريد أن يفتح معركة مع الدول الغربية «الكافرة»، كما يطلق عليها الخمينيون، ويحصر الصراع والعذاب، والمعاناة في اخوته المسلمين.




مسؤول كويتي يرحب بالمفرج عنهم من ركاب الطائرة بعد وصولهم إلى مطار الكويت

خاص لـ «الشرق الأوسط» من بانكوك:

القبض على مسافر تخلف عن ركوب «الجابرية»

بانكوك ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
ذكرت صحيفة «بانكوك بوست» الموالية للحكومة أمس، أن الشرطة التايلاندية القت القبض على شخص ينتمي إلى إحدى دول الشرق الأوسط يشتبه في تورطه في خطف الطائرة البوينج ٧٤٧ الكويتية إلى إيران.

واشتبهت السلطات التايلاندية في الرجل إثر ما تبين من انه قرر في آخر لحظة يوم الثلاثاء الماضي الامتناع عن الصعود إلى الطائرة التي خطفت اثناء قيامها برحلة بين بانكوك والكويت.

وأضافت الصحيفة أن الرجل كان قد وصل يوم الثلاثاء إلى تايلاند على الطائرة نفسها التي قدم فيها أربعة ركاب آخرين يشتبه في حيازتهم لجوازات سفر بحرينية مزورة،

واوضحت الصحيفة أن مسؤول الأمن التايلاندي سوفيت سوتهانوكول اوضح ان المنامة اكدت يوم الخميس أن جوازات السفر الأربعة مزورة.

ولم تعرف بعد الجنسية الحقيقية للأشخاص الأربعة، كذلك تحوم شبهات حول راكبين آخرين يحملان جوازي سفر عراقيين. وأضافت الصحيفة أن السلطات التايلاندية تقوم في الوقت الراهن بالتحقيق من جوازات سفر كل ركاب الطائرة وبصفة خاصة أولئك الذين توقفوا ترانزيت.

واوضحت الشرطة انه يحتمل أن يكون ركاب قد توقفوا للترانزيت ولا يخضعون لرقابة الأمن وسلموا للقراصنة الأسلحة التي صعدوا بها على متن الطائرة.

واوضحت الصحف التايلاندية ايضا أن الخاطفين اتخذوا من فندق «جريس» مقراً لاجتماعاتهم، وتعبر الصحف عن قناعة مؤداها أن الخاطفين ايرانيون وكانوا يحملون جوازات سفر غير إيرانية.

وتشير الصحف إلى أن الخاطفين كانوا على علم مسبق بوجود ثلاثة من آل الصباح على متن الطائرة الكويتية «الجابرية».

وكان وزير الداخلية التايلاندي قد نفى أن تكون الأسلحة التي استخدمت في الخطف قد جاءت من تايلاند.

وتتساءل الصحف كيف ومن أين اتت الأسلحة علماً ـ حسب قولها ـ أن مطار بانكوك الجديد «دون موننج» معروف بتشدده الصارم وهو مجهز بأحدث التجهيزات المتطورة.. ففي صالة السفر هناك جهاز للأشعة لفحص ما في حقائب المسافرين قبل تخليص الجوازات. ثم هناك جهاز آخر لاعادة الفحص بعد ختم الجوازات.. ويتم الفحص والتفتيش للمرة الثالثة قبل الصعود إلى الطائرة، حيث تجري عملية تفتيش ذاتي لكل مسافر.

صحف الكويت تكشف أبعاد المؤامرة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

ركزت الصحف الكويتية في افتتاحياتها خلال الايام الثلاثة الماضية على حادث اختطاف الطائرة ووصفت صحيفة «الوطن» في افتتاحيتها يوم الاربعاء الخاطفين ومن هم وراءهم بأنهم لا يرون في ساحة الصراع الرئيسية من ثورة شعبية عارمة ضد الكيان الصهيوني وقالت ان محاولتهم مكشوفة، فالخاطفون مهما كانت جنسياتهم انما هم خونة للدم الفلسطيني الذي يراق على ثرى فلسطين لأنهم يسعون لخطف الاضواء عن صور البطولات في الارض المحتلة بأسلوب جبان يهوي بهم الى درك الجريمة وتهديد ارواح الابرياء في قرصنة جوية بشعة.

وطالبت بانزال العقاب على هؤلاء المستهترين بالاعراف والقوانين الدولية على اغتيالاتهم الكريهة للعديد من القيم والانجازات.

أما افتتاحية «الوطن» في يوم الخميس والتي كانت بقلم الدكتور احمد الربعي، فقد شددت على انه لا خيار أمام الكويتيين سوى الوحدة والتلاحم في وجه الارهاب الاسود ورفض كل الشروط التي وضعها مختطفوا الطائرة الكويتية ورفض مجرد مناقشة هذه الشروط. فالاستسلام للارهاب مرة يعني الاستسلام له كل مرة وهو امر لا نقبل حتى مناقشته. وقال اننا مع كل الحزن على ابنائنا المختطفين الا اننا نحتاج الى شيء من الحزم والوعي بطبيعة المسألة. فأبناؤنا الذين اختطفوا يدفعون ثمنا لا بد ان ندفعه من اجل ان نستمر متمسكين بالقانون وباحترام القضاء وبحق المذنب في الدفاع عن نفسه.

وفي افتتاحيتها يوم الجمعة اكدت «الوطن» على ان الكويت التي تهمها حياة البشر بقدر ما تهمها هيبتها كدولة وبقدر ما يهمها المستقبل الذي تريد له الا يكون مليئا بحوادث الخطف والابتزاز اعلنت موقفها واضحا ومحددا «لن نرضخ للابتزاز». هكذا كان القرار وهو قرار فيه من الألم بقدر ما فيه من المسؤولية وفيه من الحكمة بقدر ما فيه من الشجاعة، فنحن نحب لأبنائنا وأبناء الخليج بل ولأي انسان بغض النظر عن لونه وجنسه ودينه، نحب لهم ان يكونوا بمنأى عن الأذى، ولكننا في الوقت نفسه، لا نحب للكويت ان تكون هدفا سهلا للمتاجرين والعابثين. فهي دولة مسالمة ليست طرفا ولن تكون طرفا في صراعات مجانية ومعارك جانبية لا يستفيد منها سوى أعداء العرب والعروبة.

وتساءلت «القبس» في افتتاحيتها يوم الاربعاء قائلة: أهكذا تكافأ الكويت على موقفها، وهكذا تجاب دعوتها الى السلام، وقالت انه من المؤسف ان هذه العملية توجه الى الكويت وهي تستعد لاستضافة قمة اسلامية تعمل القيادة الكويتية على ان توفر لها كل اسباب النجاح حتى تكون مناسبة لدعم قضية السلام في منطقتنا الخليجية انطلاقا من روح شريعتنا السمحاء.

ومن المؤسف ان توجه هذه العملية ضد الكويت وهي خارجة من استضافة مؤتمر لوزراء العدل، كان شعارها فيه العدل في الرعية تاج على الرؤوس.

ومن المؤسف ان توجه هذه العملية ضد الكويت، لتحول الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية.


اثنان من الركاب المفرج عنهم يحكون عن رحلة العذاب وهم يحتسون القهوة

الكويت تحمل ايران مسؤولية سماحها للطائرة بالاقلاع من مشهد

الكويت ـ واس: حملت الكويت الحكومة الايرانية مسؤولية المضاعفات التي قد تترتب على سماحها للطائرة بمغادرة مطار مشهد شمال شرقي إيران.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية بأنه رغم تأكيد الحكومة الايرانية للكويت ولزعماء عدد من الدول الصديقة بأنها لن تسمح للطائرة الكويتية المختطفة بمغادرة مطار مشهد، فقد علمت الكويت أن هذه الطائرة غادرت مشهد في الساعة الثانية والربع بعد ظهر أمس بتوقيت الكويت، بعد أن زودتها السلطات الايرانية بالوقود.

وأعرب المصدر في بيان لوكالة الانباء الكويتية، عن أسف الكويت الشديد لهذا التصرف من جانب الحكومة الايرانية الذي يأتي متجاهلا لموقف الكويت الواضح الذي أبلغ للحكومة الايرانية ولمرات متكررة وبمختلف الوسائل والاتصالات.

وأوضح المصدر أنه، وكما هو معلوم للجميع، فقد كانت الحكومة قد أعربت وبشكل مكرر عن امتنانها وتقديرها لجهود السلطات الايرانية لانهاء هذا الحادث في مطار مشهد، الذي عبر عنه بيان مجلس الوزراء، الذي صدر في أعقاب الجلسة الطارئة للمجلس التي عقدت صباح أمس.

وقال المصدر في بيانه لوكالة الانباء الكويتية إنه والحالة هذه فان الكويت لا تملك إلا أن تحمل إيران مسؤولية المضاعفات التي قد تترتب على سماحها للطائرة الكويتية المخطوفة بمغادرة مطار مشهد، خلافاً لرغبة الكويت التي ينتمي إليها الركاب المختطفون والطائرة.

التعتيم الإسرائيلي على الأحداث لن ينجح في إخماد الإنتفاضة

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» على اجراءات البطش والقمع الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة فقالت:

يدعي اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان هناك حاجة للمحافظة على «السلامة العامة والنظام العام» فأمر باغلاق مكتب الخدمة الصحفية الفلسطينية لمدة ستة اشهر.

وقد جاءت هذه الخطوة بعد خطوات مماثلة اوسع اغلقت فيها سلطات الاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة باكملهما في وجه التدقيقات والتحقيقات الصحفية لمدة ثلاثة ايام.

نظرية مريبة

وقد قامت اسرائيل بهذه الخطوات اعتقادا منها بأن الانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها اربعة اشهر ستخمد اذا ما حجبت عنها الكاميرات التلفزيونية والصحافة العالمية.

وقالت الصحيفة ان هذه النظرية الاسرائيلية نظرية مريبة كما ان علاجها ينذر بالشؤم.

فكل يوم يمر يحمل لنا اخبارا عن وقوع مصادمات واشتباكات جديدة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال. وكان في وسع الصحفيين الاجانب والاسرائيليين ايضا ان يحصلوا حتى الاسبوع الماضي على معلومات دقيقة الى درجة كبيرة عما يحدث من الخدمة الصحفية الفلسطينية التي لديها مئات من المكاتبين والمراسلين المحليين في مختلف انحاء الاراضي المحتلة.

كسب التعاطف

ومن الطبيعي ان تسعى الخدمة الى كسب التعاطف للقضية الفلسطينية ولكن اثرها او نفوذها يعتمد على دقة معلوماتها. ونظرا لان الخدمة ارست سمعة راسخة بدقة معلوماتها واخبارها فقد استطاعت ان تبدد كل الشائعات عن احداث الانتفاضة والاصابات والضحايا. اما بالنسبة لاسرائيل فحتى لو كانت روايتها عن الاحداث صحيحة فانه لن يصدقها احد الآن.

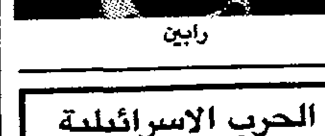
ومضت الصحيفة تقول: ان الاخبار التي تخضع لاشراف اسرائيل ومراقبتها وادارتها لن تساعد اطلاقا على تحسين سمعتها. فالاهم من ذلك كله ان الاسرائيليين انفسهم سيحرمون من المعلومات الضرورية والحيوية.

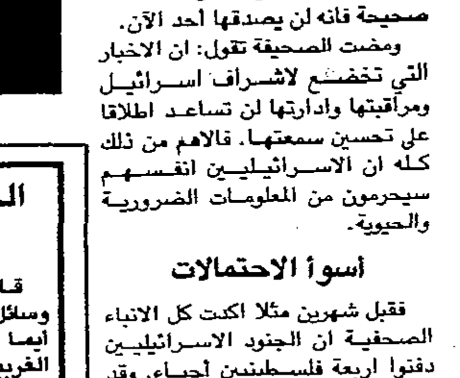
أسوأ الاحتمالات

فقبل شهرين مثلا اكتت كل الانباء الصحفية ان الجنود الاسرائيليين دفنوا اربعة فلسطينيين احياء. وقد اعترف الحاكم العسكري للضفة الغربية الجنرال اميرام ميتزنا بأنه حتى «في أسوأ احلامي ما كنت لاتخيل حدوث مثل هذه الاشياء مع انني احذر الضباط باستمرار ان يتوقعوا حدوث أسوأ الاشياء».

ومهما يكن من أمر فأن من الصعب ان نصدق ان حظر اسرائيل لكاميرات التلفزيون من الاراضي المحتلة سيؤدي الى وقف الانتفاضة الفلسطينية. وهذا القرار الاسرائيلي هو تماما مثل ما فعلته سلطات جنوب افريقيا.

«نيويورك تايمز»



رابين



الحرب الاسرائيلية ضد الاعلام

قالت صحيفة «الجارديان» ان وسائل الاعلام العالمية استمتعت أيما استمتاع باحداث الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية قبل اربعة اشهر. وقد ادرك الفلسطينيون منذ البداية اهمية الاعلام ولذا بذلوا كل جهدهم وبصورة استثنائية لمساعدة وسائل الاعلام وسهلوا على الصحفيين الاجانب والاسرائيليين ان يتحركوا بحرية في المناطق التي اعلنوا «تحريرها».

اما اسرائيل فلم تظهر اي تعاون مماثل مع اجهزة الاعلام. ومثلما لم يكن لدى الاسرائيليين اي سياسة واضحة لمواجهة الانتفاضة لم يكن لديهم ايضا اي سياسة واضحة للتعامل مع اجهزة الاعلام.

وكان الفلسطينيون على درجة اعظم من الفهم والادراك لاهمية حرب الاعلام بين الطرفين. وفي هذا ما يفسر سبب اغلاق سلطات الاحتلال مركز الخدمة الصحفية الفلسطيني الذي كان الشريان الرئيسي للاعلام الفلسطيني والخارجي. ومع حلول نهاية الشهر الماضي بلغت القيود الاسرائيلية على حريات الصحفيين وتنقلهم وتحركهم ذروة لم يسبق لها مثيل اطلاقا من قبل.

ونظرا لمشاعر الاحباط التي يشعر بها الاسرائيليون نتيجة اخفاقهم في قمع الانتفاضة الفلسطينية فقد حولوا قمعهم ايضا نحو الصحفيين ووسائل الاعلام المحلية والعالمية. والأسوأ من ذلك كله ان رجال المخابرات الاسرائيلية بدأوا يتنكرون ايضا كمراسلين ومصورين تلفزيونيين.


جثة الفتاة الاسرائيلية القتيل

تقرير اسرائيلي: مستوطن يهودي قتل الفتاة اليهودية قرب نابلس

قال ايان بلاك مراسل صحيفة «الجارديان» في القدس في خبر له ان الفتاة الاسرائيلية تيرزا بورات (١٤ سنة) التي ادى قتلها يوم الاربعاء الماضي الى صدور دعوات اسرائيلية بالانتقام وطرد الفلسطينيين بالجملة توفيت في واقع الامر نتيجة اصابتها برصاصة من سلاح احد الجنود الاسرائيليين.

وقالت الصحيفة: ان تقريرا اسرائيليا تسرب عن ذلك في الوقت الذي قام فيه مهندسو الجيش الاسرائيلي بوضع عبوات الديناميت حول اربعة منازل فلسطينية في قرية بيتا ونسفوها بعد ان ظن اليهود ان سكان القرية هم الذين قتلوا الفتاة الاسرائيلية رميا بالحجارة، كما ان قوات الاحتلال اطلقت الرصاص على صبي عربي من القرية فقتلته يوم الخميس علما بأنها كانت قد قتلت اثنين من شبابها يوم الاربعاء ايضا.

لم يستخدموا السلاح

ويؤكد التقرير الاسرائيلي السري ان الفلسطينيين لم يستخدموا اي سلاح مع انهم استطاعوا انتزاع الرشاشات من الحراس الاسرائيليين خلال اشتباك الاربعاء. واتضح ايضا ان الاسلحة لم يكن قد بقي فيها اي طلقات عندما انتزعها الفلسطينيون.

وقالت الصحيفة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي سدت المدخل الوحيد الى بيتا ومنعت دخول الصحفيين اليها.

عمليات انتقام

ولكن لم تكن المسألة بحاجة الى اي ذكاء لمشاهدة اعمدة الدخان الكثيف الذي تصاعد مثلا من منزل قرب جامع البلدة. إذ ان رجلين كانا في سيارة لا تحمل أي ارقام. ولكن كان من الواضح انها سيارة للمخابرات الاسرائيلية. كما ان (شين بيت) كانت مكتوبة بوضوح على وجهيهما العابسين. وكانا الوحيدين اللذين سمحت لهما سلطات الاحتلال بالدخول الى القرية.

تهديدات

ونقلت الصحيفة التصريحات التي صدرت عن وزير العدل الاسرائيلي ابراهام شارير ودعا فيها بوحشية وصفاقة الى تدمير البلدة بكاملها ومعاقبة سكانها بصورة جماعية ونسف كل بيوتها ومسحها عن الخريطة كليا.

كما نقلت تهديدات اسحق شامير رئيس الوزراء وغيره من الاسرائيليين.

تقرير واضح

● وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» في معرض نقلها الخبر نفسه ان التقرير السري الاسرائيلي يشير بوضوح الى ان مستوطنا يهوديا هو الذي قتل الفتاة الاسرائيلية، كما ان تشريح جثتها اثبت انها قتلت برصاصة من سلاح احد الحارسين اللذين كانا يرافقان مجموعة المستوطنين. أما هذا المستوطن المسؤول عن قتلها فهو معروف بمعاداته العرب. وقد جرح خلال الاشتباك يوم الاربعاء الماضي نتيجة الحجارة الفلسطينية وهو في المستشفى الآن في حالة خطيرة.

«الجارديان»

كشف وثيقة عن الغزو السوفياتي لافغانستان

كتبت صحيفة «فرانكفورتير روندشاو» الالمانية تقول ان الاتحاد السوفياتي كان قد تم تحذيره من العواقب الوخيمة لغزو افغانستان قبل بدء هذا الغزو بشهر واحد.

فاستنادا الى رسالة بعث بها احد كبار الخبراء الاقتصاديين السوفيات الى صحيفة «ليتيراتورنيا جازيتا» السوفياتية ذكر هذا الخبير انه كان قد كتب تقريرا في ٢٠ يناير ١٩٨٠ الى القيادة السوفياتية اشار فيه الى ان مثل هذه الخطوة ستسبب مشكلة خطيرة للقوات السوفياتية بما لم يحصل له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية.

اضافة الى هذا فانه اكد في تقريره ان غزو الاتحاد السوفياتي لافغانستان سيقطع الطريق على عملية التخفيف من حدة التوتر بين القوتين الكبيرتين كما سيعرقل الوصول الى اتفاق بشأن خفض التسلح.

«فرانكفورتير روند شاو»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● احتل خبران الصدارة في عناوين الصحف البريطانية: الاول تطورات محنة الطائرة الكويتية المختطفة في مطار مشهد بشمال شرق ايران والثاني احداث الضفة الغربية المحتلة. فقد نقلت الخبر الأول في عناوينها صحيفتا «ديلي تلجراف» و «التايمز» بينما اشتركت صحيفتا «فايننشال تايمز» و «الجارديان» في نقل تفصيلات عن ان الفتاة الاسرائيلية التي قتلت في بلدة بيتا بالضفة الغربية ماتت برصاص الاسرائيليين انفسهم.

● وخرجت صحيفة «انديبندانت» على اجتماع الصحف الاخرى. إذ نقلت في عنوانها الرئيسي التقدم الكبير الذي تم احرازه في المساعي المبذولة لحل القضية الافغانية. وقالت الصحيفة: ان الاجتماع الذي عقده الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مع رئيس النظام الافغاني نجيب الله في مدينة طشقند السوفياتية قرب الحدود المشتركة ادى الى الاتفاق على سحب القوات بعد ازالة العقبات الرئيسية التي كانت تحول دون ذلك.

● كما اهتمت الصحف بالزيارة التي قامت بها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر الى انقرة واجتماعاتها مع رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال والرئيس التركي كنعان افرين، وقد تركزت المحادثات على دور تركيا في منظمة حلف شمال الاطلسي وطلب تركيا الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة.

● وفي ما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية. وفي مقدمة هذه الاخبار الارتفاع الذي حققته اسعار الاسهم والسندات في سوق لندن المالية إثر الارتفاع الذي حققته الاسهم في الاسواق العالمية الاخرى قبل طوكيو وهونج كونج.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد كان العنوان الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» عن الاتفاق الافغاني ـ السوفياتي، وتلا ذلك في الاهمية تطورات قضية الطائرة الكويتية المختطفة ثم تأكيد المصادر الاسرائيلية ان الرصاص الاسرائيلي هو الذي قتل الاسرائيلية المستوطنة يوم الاربعاء الماضي قرب قرية بيتا.

● ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» على صدر صفحتها الاولى خبرا قالت فيه: ان بعض المسؤولين العرب اشاروا الى تضاعف الادلة على وجود صلة وثيقة بين خاطفي الطائرة الكويتية والنظام الايراني. ومن تلك الادلة ان خمسة من الخاطفين يحملون جوازات سفر بحرينية كان مصدرها الاصلي ايران.

● ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا للسياسة الخارجية السوفياتية في عهد جورباتشوف. وترى الصحيفة ان هذه السياسة تهدف في الدرجة الاولى الآن الى شراء الوقت اللازم لاجراء الاصلاحات الداخلية.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «ميتران يعرض على الفرنسيين برنامجه لولاية رئاسية ثانية»، «انصار ستالين في الاتحاد السوفياتي يتحركون ضد جورباتشوف»، «٣٠ قتيلا في طهران نتيجة انفجار صاروخ عراقي».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الآتية: «شيراك يقرر الرد بالتفصيل على برنامج ميتران الرئاسي»، «ماذا جرى بين جورباتشوف والرئيس الافغاني نجيب الله في لقائهما المفاجىء؟».

الدم ... ورحلة الستين ألف ميل
كيف نضمن نقل الدم من دون تلوث؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ماجدة مصطفى:

«رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة» هكذا تقول الحكمة القديمة.. ورحلة الستين الف ميل تبدأ بنبضة تدفع ذلك السائل الأحمر في رحلته لتلك المسافة الطويلة حاملا الحياة الى جميع اعضاء جسم الانسان. هذا ما تقوله الحقائق العلمية.

وتؤكد الحقائق العلمية ايضا ان جسم الانسان هو المكان الوحيد الذي يتم فيه تصنيع الدم البشري، ولم يتمكن العلماء حتى الآن من انتاج او زراعة الدم رغم وجود بعض البدائل التي تحضر معمليا.. تلك المقولة هي التي تجعل من ظاهرة نقص الدم احدى اهم المشكلات الصحية في العالم العربي كافة.

كانت المشكلة قديما تنحصر في الناحية الاقتصادية لضياع العملة الصعبة التي تنفق على استيراد البدائل لكن الموقف ازداد صعوبة بعد انتشار امراض الدم في الخارج وظهور خطر «الايدز» الذي انتقل الى بعض المواطنين العرب اثناء نقل الدم في العمليات الجراحية، ولذلك اصبح من الضروري توفير الدم محليا بكميات كافية لضمان سلامته ونقائه.

وفي محاولة للوقوف على ابعاد تلك المشكلة التقت «الشرق الأوسط» مع عدد من الاطباء والمتخصصين واصحاب بنوك الدم للتعرف على اسبابها وكيفية ضمان عمليات نقل الدم حتى يصل الى من يحتاجه بلا شبهة تلوث.

في ٢٤ ساعة

تؤكد الدراسات العملية في مجال بحوث الدم ان عملية تجديد الدم مستمرة طوال الاربع وعشرين ساعة من السهل جدا ان يعرض الانسان لترا من دمه اذا توافرت له عناصر الغذاء العادية جدا.

ويتكون الدم من سائل يسمى البلازما يحمل خلايا صغيرة ودقيقة جدا تسمى كرات الدم وتنقسم الكرات الدموية الى كرات حمراء ووظيفتها نقل الاكسجين من الرئتين الى خلايا الجسم وتحمل ثاني اكسيد الكربون من مختلف اجزاء الجسم الى الرئتين والجسم يصنع عشرة ملايين كرة حمراء كل ساعة.

والنوع الثاني هو الكرات البيضاء وعددها حوالي من ٤ ـ ١٠ آلاف في كل مليمتر مكعب من الدم ويتم تصنيع الكرات الحمراء والبيضاء داخل انحاء العظام.

كما يوجد نوع ثالث من الخلايا وهي الصفائح الدموية وعمرها محدود جدا من ٣ الى ٤ أيام بعدها يتخلص منها الجسم لينشئها الله نشا جديدا وهي عنصر مهم في تجلط الدم ووقف النزيف وعددها يتراوح ما بين ١٥٠ الفا الى ٤٠٠ الف في كل مليمتر مكعب.

اما البلازما فهي ذلك السائل الأصفر الذي يحمل كل الخلايا ونسبة الماء فيه ٩٢٪ تقريبا والجسم يعوض هذه البلازما بمجرد شرب وتناول عدة بيضات.

رقابة دائمة

يؤكد الدكتور محمود سليم مدير عام مراقبة بنوك الدم في وزارة الصحة ان هناك رقابة دائمة على عمليات جمع الدم والقانون يعطي سلطة الضبطية القضائية بالنسبة لادارة بنوك الدم ومجلس المراقبة حيث يتم التفتيش بصفة منتظمة على البنوك الخاصة والعامة واذا وجدت اية مخالفات يغلق البنك ويقدم اصحابه للمحاكمة.

ويضيف ان الهدف من انشاء بنوك الدم هو توفير اكبر قدر من الرعاية للمتبرع والمريض حيث تجري فحوص طبية شاملة على المتبرع قبل عملية «الادمان» اي سحب الدم منه للتاكد من سلامته كذلك يفحص الدم للتاكد من خلوه من اية امراض.

وعن مخاطر استيراد الدم وخوف المواطنين من تسرب شبح «الايدز» بوحدات الدم المستوردة يوضح مدير مراقبة الدم بوزارة الصحة انه تم وقف استيراد الدم من الخارج، وكان الصليب الاحمر الالماني يعطي بعض وحدات عن كرات الدم الحمراء لجمعية الوفاء والامل «كهبة» وقد قررت وزارة الصحة عدم قبول او استيراد اي كميات من الدم حتى اذا كانت مقدمة هبة او هدية من اية جهة الا بعد التاكد من وجود شهادة من الجهة المصنعة تؤكد اجراء اختبارات معينة لضمان عدم تسرب فيروس «الايدز».

التسعيرة

وعن ارتفاع اسعار الدم في البنوك الخاصة يقول مدير عام بنوك الدم بوزارة الصحة ان الدم لا يجوز ان يباع او يشتري دائما هناك محاورات من وزارة الصحة لتسعير الخدمات التي يحتاجها نقل الدم مثل المحاليل المطلوبة والأطباء وهيئة التمريض وهي أمور مكلفة ولذلك تم وضع تقدير متوسط لهذه التكاليف وتحدد على اساس ان المراكز الحكومية تعطي وحدة الدم بحوالي ٢٠ جنيها والقطاع الخاص ٣٠ جنيها، وهي ثمن مستلزمات الاعطاء وليست ثمنا للدم فهي عملية مكلفة سواء للقطاع العام او الخاص.

ويضيف ان هناك ٣٤ مركزا رئيسيا للدم في مصر الى جانب ٨٥ فرعا و٧٥ مركزا للتخزين الى جانب المراكز الخاصة وهذا العدد كاف ولكن النقص في اعداد المتطوعين ولذلك يجب ان ينتقل القائمون على مراكز الدم الى اماكن التجمعات ولا ينتظروا وصول المتبرعين ودورهم هو تعريف المواطنين بانه ليس هناك اي ضرر من التبرع بالدم مرة كل ٣ اشهر او ٦ اشهر طالما الانسان يتمتع بصحة طيبة وتجرى له الاختبارات اللازمة قبل الاعطاء ويمكن لأي شخص يتراوح عمره بين ١٦ و٨٥ عاما ان يتبرع بالدم.

والسبب الرئيسي لمشكلة الدم في مصر كما يقول الدكتور محمود سليم هي احجام المواطنين عن التبرع وذلك لاعتقاد خاطيء بان ذلك يؤثر بالسلب على صحتهم مع ان الحقائق العلمية تؤكد العكس فجسم الشخص البالغ يحتوي على ٧٠ سم مكعبا من الدم لكل كيلوجرام من وزنه وهو ما يساوي ٦،٥ لتر من الدم في الجسم كله.. واذا تبرع الانسان بلتر واحد فان اجهزة الجسم لا تتأثر على الاطلاق بل ان هذه الكمية يتم تعويضها خلال مائة يوم على الاكثر.

الادماء الجبري

وتطالب الدكتورة زينب السبكي المشرفة على انشاء بنوك الدم بمصر بأن يكون جمع الدم اجباريا وليس اختياريا بحيث يؤخذ من كل شخص ولو مرة واحدة طوال حياته كما يمكن ان نربط عملية التبرع بالدم ببعض المصالح الخاصة للمواطنين وهذه التجربة سبق تطبيقها في بعض الدول حتى نتمكن من ان نتفادى لافتة تقول «نأسف لعدم وجود الفصيلة» لانها تعني ان حياة انسان انتهت بسبب لتر دم.

وتضيف الدكتورة زينب ان مشكلة مصر هي مشكلة قلة المتطوعين رغم الحوافز التي تعطي لتشجيعهم وتشير الارقام الى ان ما يتم جمعه من دم خلال العام الواحد يعادل ٢٤٪ من الاحتياجات المطلوبة ومشتقاته ورغم انشاء هيئة قومية للقيام بحملات توعية للتبرع بالدم فان الاستجابة غير كافية كذلك تم انشاء مجلس مراقبة لعمليات نقل الدم يضم مديري بنوك الدم والمسؤولين والخبراء المتخصصين ويجتمع مرة كل شهر لبحث مشاكل العاملين في هذا المجال والتعرف على الجديد في بحوث ودراسات الدم.

«تجارة الدم» ظاهرة معروفة للعاملين في بنوك الدم حيث يلجأ بعض العاطلين والمدمنين الى التبرع بدمهم اكثر من مرة

الدكتورة زينب السبكي.

ليحصلوا على المبالغ التي تعطي للمتبرع كحوافز.. كيف يمكن التصدي لها؟

تقول الدكتورة زينب السبكي اننا هنا بصدد محترف لا متبرع فهو يتوجه كل عشرة ايام الى احد بنوك الدم للحصول على المال فهو لا يهمه انقاذ حياة انسان قدر اهتمامه بالحصول على النقود واغلب هؤلاء المحترفين اصبحت وجوههم مالوفة ولذلك ترفضهم بنوك الدم خاصة بعد ان تكشف الفحوص اصابتهم بالانيميا.

وتضيف ان هؤلاء المحترفين يحتاجون الى رعاية من الدولة لانهم كانوا البداية التي اعتمدت عليها بنوك الدم لفترة والآن لا يتجاوز عددهم ٣٠٠ شخص ويجب ان تقدم لهم فرص عمل ووسيلة لكسب العيش تغنيهم عن بيع دمائهم واستنزاف صحتهم بصورة خاطئة.

ادمان التبرع

ويرى الدكتور زكريا العربي خبير نقل الدم بوزارة الصحة ومدير سابق لاحد بنوك الدم الخاصة ان مشكلة نقص الدم في اي مجتمع هي مشكلة الوعي بأهمية التبرع لأنه من الحقائق العلمية الثابتة ان التبرع ينشط جميع الاعضاء التي تتولى تكوين الدم وبذلك يضمن المتبرع دماء جديدة في كل عناصره، كما يثبت ان التبرع وما ينتج عنه عن تجديد نشاط الخلايا يفيد في الوقاية من امراض عديدة مثل القلب وأمراض الدورة الدموية كما يستفيد المتبرع بدمه من الاطمئنان على سلامة قلبه ورئتيه من خلال الكشف الطبي الشامل والفحوص والتحاليل التي تجرى له بالاضافة الى الراحة النفسية التي يشعر بها بعد اداء هذا الواجب الانساني.

ويكشف الدكتور العربي عن احد العوامل التي تزيد حدة المشكلة وهي اساءة استخدام الدم بمعنى ان بعض الاطباء يطلب وحدة دم كاملة بكل عناصره بينما قد تكون حالة المريض في حاجة الى نوعية معينة من المكونات.. صفائح دموية مثلا او كرات حمراء او بلازما فقط وهذا الطبيب يهدر بقية العناصر بلا ضرورة ملحة فاذا احسن استخدام مشتقات الدم وبدائله يمكن ان تنقذ وحدة الدم اكثر من مريض وهي نقطة غياب وعي ايضا لدى بعض الاطباء.

ومن الظواهر الغريبة التي شاهدها الدكتور العربي خلال عمله الطويل في مجال جمع ونقل الدم انه رغم احجام الكثيرين على التبرع بدمهم الا ان هناك فئة يمكن ان تطلق عليها «مدمني التبرع» وهؤلاء يرغبون في التبرع بدمهم على فترات متقاربة او بصفة منتظمة لدوافع نفسية لديهم.. وقد شاهدت بعض الحالات تصاب بنوبة هيستيرية عندما يرفض اخذ الدم منها لاسباب صحية.

والحقيقة العلمية تؤكد انه لا توجد اعراض او تاثير على اجهزة الجسم من تكرار التبرع في الفترات المحددة مما يؤدي الى وقوع المتبرع في شرك الادمان، وانما في الغالب هي «دوافع نفسية» خاصة بهذه الحالات.

في الأزمات فقط

ويوضح الدكتور عزيز الخولي مدير المركز الرئيسي لبنوك الدم بمصر ان مشكلة الدم في مصر ترتبط بطبيعة تكوين الافراد لان هناك مجموعة قليلة جدا من الافراد يقبلون على اعطاء دمائهم والغالبية لا تحب التبرع بالدم ويربطون ذلك بصحتهم العامة وقوتهم ومعان اخرى تخرج عن اطار التبرع السهل ولذلك فان مصدر المادة الاولية «الدم البشري» ليس سهلا التعامل معه مما يؤثر ايضا على عمليات فصل مكونات الدم ومشتقاته.

ويضيف ان الاشكال الحقيقي يأتي من انه لا يوجد سوى بضع مئات يقدمون على التبرع بدمهم بينما نجد في اوقات الذروة آلاف المتطوعين يقدمون على اعطاء دمهم وهذه الفئة تظهر في الأزمات فقط وبعد ذلك تعود الأزمة الفعلية للدم مما يجعلنا نضطر الى استخدام بعض البدائل المتاحة كالمحاليل او المواد التي تزيد من حجم الدم في جسم الانسان ويمكن القول ان المصري لا يتبرع بدمه اجتماعيا الا في ظل الحروب وذلك كرد فعل انفعالي وبعد انتهاء الحرب لا نستطيع اقناعه بأن هناك عمليات جراحية في المستشفيات تتطلب توافر كميات كبيرة من الدم والى جانب بعض المرضى الذين يحتاجون لعمليات نقل دم بصفة منتظمة.

ويقول الدكتور الخولي ان الدم يعتبر سلعة لانقاذ الحياة واحيانا لا يوجد اي بديل للدم ولذلك يجب تكثيف حملات جمع الدم مع التركيز على التجمعات الكبيرة مثل طلاب المدارس والجامعات والسجون والقوات المسلحة.

ومن المهم ايضا ان نبدأ العناية في كليات الطب في الجامعات بتعريف الطلاب في كل التخصصات امكانيات استخدام بدائل الدم المتعددة ومدى ملاءمة كل عنصر للحالة التي تحتاجه ولذلك فان المشكلة لها بعدان الأول هو التعليم الطبي والثاني عدم وجود البدائل بشكل كاف.

الدكتور كمال عامر رئيس بنك الدم بمستشفى السلام الدولي يطالب بأن تبدأ حملات التوعية في الاتجاه الى صغار السن في المدارس الابتدائية لان الاقدام على التبرع بالدم يحتاج الى تغيير في سلوك ومفاهيم الانسان وذلك لا بد ان يبدأ عند الطفولة المبكرة.

ويطالب ايضا بأن يعاد النظر في تدريس امراض الدم وتشجيع الأطباء الجدد على اجراء دراسات في مجال امراض الدم والاهتمام بالدم كعلم قائم بذاته لأن كل عنصر من عناصر مكونات الدم له دراسات مختلفة كما ادخلت في مجال بنوك الدم بحوث اخرى مثل المناعة.

ويؤكد الدكتور عامر ان الحل السريع لمشكلة نقص الدم يتمثل في استعمال مكونات الدم لعلاج الحالات المختلفة بدقة بحيث يستفيد من لتر الدم أربعة اشخاص بدلا من شخص واحد.

ويضيف ان كيس الدم تنتهي صلاحيته خلال ٢٨ يوما ولذلك بدأت التفكير في تخزين الدم لمدة اطول وهو يمكن تحقيقه عن طريق «الدم المجمد» وقد اتجه العلماء الى التفكير في حفظ الدم عام ١٩٣٩ حيث اخترعوا محلولا مانعا للتجلط وحافظا وهو ما سمي «A.E.B» وعندما فكروا في حفظ الدم داخل ثلاجات وجدوا ان الصفائح الدموية تتكسر وكذلك تفنى بعض المكونات الأخرى ويصبح الدم غير صالح بعد ٢٤ ساعة. وبعد تجارب عدة سنوات تم التوصل لفكرة «الدم المجمد» وتعتمد الفكرة على اضافة بعض المواد الكيماوية الى الدم قبل وضعه في الفريزر بحيث تحفظ الخلايا بحيويتها وهذه الطريقة تجعل الدم صالحا للاستخدام مدى الحياة.

ويقول الدكتور عامر: لقد قمت بتنفيذها في مصر وتقديمها لوزارة الصحة وقدمت مشروعا لانشاء بنك الدم المجمد وعندما بدأنا هذه التجارب كنا نستخدم الأيدي حتى اخترعت احدى الشركات جهازين يقوم احدهما بالعمل بدلا منا، والآخر يفصل الخلايا المكونة للدم ويطبق هذا النظام في بريطانيا منذ عام ١٩٧٤ وقد سجل هذا البحث باسمي هناك.

ويقترح الدكتور كمال عامر في النهاية اربعة حلول لمواجهة ازمة الدم بمصر الأول هو البدء في انشاء بنوك الدم المجمد والتوسع في عملية فصل المكونات والتركيز على اعداد الكوادر العلمية والطبية المتخصصة مع توفير المقابل المادي المناسب لها وان اغلب الاطباء الشبان يهربون من هذا التخصص كذلك الاهتمام بتوعية افراد المجتمع منذ الطفولة.


من عمليات نقل الدم.

الدم والتاريخ

يذكر التاريخ ان المصريين القدماء كانوا اول من فكر في استخدام الدم كعلاج للانسان عن طريق الاستحمام به كما توضح بعض البرديات ان المصريين القدماء عرفوا الجراحة والمعروف ايضا انه كان للعرب دورهم في هذا المجال حيث اكتشف ابن النفيس الدورة الدموية وذلك قبل العالم الغربي وليم هارفي سنة ١٦١٦ ميلادية.

وبدأت محاولات نقل الدم بعد ذلك تتارجح بين الخطأ والصواب حتى تم اكتشاف فصائل الدم الاربع بواسطة العالم كارل لاند علم ١٩١٤ حيث قسم الدم تبعا لوجود مادتين في كرات الدم الحمراء اطلق عليهما «أ»، «ب» الذي يحتوي على المادة «أ» يسمى من فصيلة «أ» والذي يحتوي دمه على المادة «ب» يصبح من فصيلة «ب» والذي لا يحتوي دمه على اي منهما يسمى من فصيلة «صفر» ومن يحتوي دمه على كلتا المادتين يسمى من فصيلة «أب». وفي مصر بدأ نقل الدم علم ١٩٣٧ ميلادية بواسطة الدكتور ميشيل مرقص في جمعية الاسعاف المصرية بالطريق المباشر ثم تم التوسع في هذا المجال حتى اصبح الآن يوجد مركز لنقل الدم بكل مستشفى عام ومركزي في جميع انحاء مصر.

أضواء على نشاطات جمعية النهضة النسائية الخيرية في الرياض انسانياً واجتماعياً

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من نهال عبد السلام العمري:

تعد جمعية النهضة النسائية الخيرية في الرياض من اقدم الجمعيات الخيرية النسائية في المملكة وهي جمعية تاسست على يد حرم المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه والاميرة سارة بنت فيصل بن عبد العزيز والاميرة لطيفة بنت فيصل بن عبد العزيز والسيدة مظفر ابراهيم ادهم والسيدة سميرة محمد خاشقجي بهدف رفع مستوى المرأة السعودية دينيا واجتماعيا وصحيا وثقافيا وتقديم المساعدات للأسر المحتاجة في شتى المجالات ونشر الوعي الصحي.

وفي هذا اللقاء تلتقي «الشرق الاوسط» بالاميرة سارة بنت فيصل بن عبد العزيز رئيسة مجلس ادارة الجمعية لتحاورها حول هموم الجمعية من جهة والتساؤلات العديدة حول مهام الجمعية واهمية دورها في المجتمع.

● هل باستطاعتنا القول ان جمعية النهضة ساهمت في تنمية المجتمع السعودي وكيف؟

ـ ساهمت الجمعية في التنمية ولكني لا أرى صحة استخدام كلمة المجتمع فهي كلمة شاملة مسؤلياتها كبيرة وضخمة. والجمعية بطبيعة تواجدها في المنطقة الوسطى ساهمت في تنمية الفئات التي كان لها صلة بها. ولذلك فان مساهمة الجمعية بالندوات والمحاضرات ومشاريع التوعية تركت اثرا طيبا لدى الكثير من فئات المجتمع المختلفة وفي مقدمتها مؤسسات الجمعية وعضواتها. والجمعية تساهم في التنمية وكما ذكرت بعقد الندوات الثقافية والتي تعالج عادة مواضيع توعية تهم سيدات المجتمع من الفئات المختلفة وكذلك بتنظيم المحاضرات الدينية والثقافية التي تعالج عادة قضايا اجتماعية واسرية مهمة. وبالاضافة الى ذلك فان الجمعية اخذت على عاتقها مسؤولية التوعية العامة وهي بهذا لا تخص الفئات غير المتعلمة او المحدودة الثقافة بل هي توعية شاملة لجميع الفئات باختلاف مستوى ادراكها وثقافتها. ومشاريع التوعية هذه تتولاها الجمعية بحرص واهتمام وتوجهها حسب حاجة الفئة المعنية بها وبهذا فاننا نرى المنفعة تعم الجميع في النهاية».

المستقبل

● كيف ترين مستقبل الجمعية؟

ـ «من الصعب ان احدد ذلك ولكن أمل ان ارى الجمعية وقد توصلت الى افضل المستويات وارقاها وان تحظى بالاضافة على تعاطف وتفهم الجميع وخاصة في ما يتعلق بطبيعة عملها ونوعيته... بالتقدير الذي تستحقه وان توضع في مكانها الطبيعي.

● هل يعني هذا ان الجمعية لا تلاقي التقدير الذي تستحقه؟

ـ «لا أتصور ذلك انما اعتقد ان من لا يقدر جهود الجمعية يجهل حقيقتها وهذه نقطة تظهر جليا في تساؤلات الناس العديدة حول اعمال الجمعية ونوعيتها ومهامها. وهناك العديد من الفئات ممن ترى ان الجمعيات الخيرية مجرد مكان لالتقاء سيدات من المجتمع لقضاء اوقات الفراغ في اعمال مسلية بينما حقيقة الجمعيات الخيرية هي اكبر من ذلك وخدمات الجمعيات كثيرة وتشمل نواحي عديدة ومتفرقة ففي «النهضة» مثلا تلتقي الاديبات والجامعيات والطبيبات والمثقفات من سيدات المجتمع بغرض تحقيق هدف واحد وبواسطة التطوع بأوقاتهن وجهودهن. والعمل التطوعي كما هو معروف عمل صعب ولا يتقبله الكثير وبخاصة اذا كان مضافا الى مسؤوليات اخرى ملقاة على عاتق السيدة المتطوعة.

وبهذا يمكننا القول ان هناك من يقدر عمل الجمعية وان هناك من يجهل حقيقة الجمعية وبذلك لا يضعها في مكانها الطبيعي الذي تستحقه. اما اللوم فان بعضه يقع على وسائل الاعلام التي لا تساهم في توعية افراد المجتمع باعمال الجمعيات واهمية اهدافها وجدية نشاطاتها».

دور الاعلام

● هل نستخلص من ذلك ان الاعلام السعودي لا يفي الجمعيات الخيرية حقها؟

ـ «الحقيقة ان الاعلام ككل والصحافة بشكل خاص لا تفي الجمعيات الخيرية حقها من التغطية الاعلامية والادلة على ذلك كثيرة واحدثها عدم اهتمام دور الصحافة بتغطية البرنامج الذي استضافت الجمعية من خلاله زوجات المشاركين في مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الاقليمي الثالث لمنطقة الشرق الاوسط والذي قامت بتنظيمه بناء على توصية وزارة المواصلات. ذلك البرنامج الذي استمر اسبوعا كاملا واستضافت الجمعية خلاله اكثر من مئة سيدة ينتمين الى ١٧ دولة مختلفة. لم تتم تغطيته برغم التواجد الصحافي النسائي الذي تمثل في مندوبات الصحف السعودية. وسبب اهتمامنا بتغطية الصحافة ليس الا حرصنا على اظهار مدى تفوق المرأة السعودية في عملها والمكانة المرموقة التي توصلت اليها في المجتمع وهي متمسكة كل التمسك بعقيدتها وعاداتها وتقاليدها. وهذا ما لا يعرفه الغرب عنا».

● هناك من يقول ان دور الجمعيات الخيرية النسائية لا يتعدى اطارا محدودا اي انها لا تبحث عن التنويع والتجديد فهل هذا صحيح؟

ـ «ليس لهذا القول اي اساس من الصحة وذلك لاننا في الجمعية نحاول دائما ان نضيف ونجدد وننوع وحتى في مشاريعنا المعتادة. ولعلك تعلمين ان لكل فترة من الزمن متطلبات مختلفة ونحن كجمعية خيرية نواكب التغييرات في احتياجات المجتمع حسب التغيير الذي نلمسه ونراه. وفي البداية اي قبل اكثر من عشرين سنة قمنا بانشاء مستوصف في منطقة العودة (وهي احدى مناطق الرياض الشعبية) وكان المستوصف انذاك يمثل المركز الصحي الوحيد في المنطقة المذكورة وقد راينا في ذلك الوقت حاجة سكان منطقة العودة الى المستوصف ليؤمن لهم الرعاية الصحية والعلاج. واستمر المستوصف في القيام بوظيفته ومهامه حتى وقتنا الحالي حيث توفرت المراكز الصحية وقد راينا اغلاقه في العودة والبحث عن منطقة اخرى بديلة في حاجة لخدمات المستوصف.

وهذا مجرد مثال على حرصنا الدائم على تطوير خدماتنا وتجديدها بشكل مستمر وذلك حسب الحاجة التي نلمسها. وباختصار الجمعية في تطور دائم من ناحية المشاريع الخيرية وندوات التوعية والمحاضرات والخدمات الاخرى المتفرقة وذلك حسب حاجة المجتمع والامكانات المتوافرة في الجمعية.

صعوبات

● رسالة جمعية النهضة ـ وكأي جمعية خيرية اخرى ـ رسالة خير ومنفعة. هل تواجهكم اي صعوبات في تادية هذه الرسالة؟

ـ «بالطبع وكأي مجال آخر هناك صعوبات تواجهنا من حين الى اخر ولكنها لا تمنعنا من الوصول الى ما نريد لاننا نعمل في مجال الاعمال الخيرية التي تعود على المجتمع بالمنفعة والفائدة في نهاية المطاف وهذا بدوره يساعد كثيرا في تفهم الآخرين وتعاونهم معنا وصعوبتنا عادة معروفة لا تعقيد فيها ولا يصعب تخطيها والاستمرار في مشاريعنا الخيرية».

● مراحل تطور الجمعية بدات منذ اكثر من ٢٥ عاما. هل توصلتم الآن الى المستوى المطلوب؟

ـ «ان الوصول الى المستوى المطلوب في هذا المجال يتطلب وقتا طويلا. وفي تصوري ان هذا ينطبق على الجمعيات الخيرية في الدول الاخرى ايضا. وهناك عوامل كثيرة لا استطيع تحديدها تعمل على ابطاء عملية نجاح المؤسسات الخيرية. وفي حالتنا نحن فقد بدأنا من البداية الاولى وفي مجال جديد ولذلك كنا (ومازلنا) نعالج الامور بحرص وتيقن مما أبطأ من تقدمنا او نجاحنا. كنا نعالج مراحل تطور الجمعية الواحدة تلو الاخرى وقد وجدنا في مشوارنا الطويل مراحل كثيرة امامنا يجب التغلب عليها.

ولا استطيع ان اوجه اصبع الاتهام نحو عوامل معينة معروفة تسببت في ابطاء تقدم مستوى الجمعية ولكني استطيع ان اقول ان الجمعية وبتوفيق من الله استطاعت ان تجتاز مراحل عديدة وان تصل الى مستوى ممتاز حقا. ولا تنسي اننا في مجال تطوعي لا يستمر الا بوجود رغبة شديدة حقيقية لدى المتطوعات في النجاح والاستمرار. هذا من جهة اضافة الى اننا لا نستطيع ان نقارن بين نجاح المؤسسات القائمة على التطوع والتبرعات وتلك التي تعتمد على الربح المادي وروح المنافسة».

العمل التطوعي

● ذكرت ان الجمعية تعمل في مجال التطوع... هل وجدت السيدة السعودية متفهمة لطبيعة العمل التطوعي؟

ـ «اذا تلقت السيدة السعودية توضيحا شاملا عن العمل التطوعي تفهمته واستوعبت مسؤولياته دون صعوبة وبدات مشكورة في التطوع بوقتها ومجهودها وكل ما تستطيع بذله في سبيل المشاركة في الاعمال الخيرية. والجمعية من اجل اتمام عملية التوضيح هذه توفر ندوات ودورات تدريبية خاصة بعضوات مجلس ادارتها وعضواتها مهمتها توضيح مزايا العمل التطوعي واهميته ومعناه ومطالبه كتلك الدورة التي نظمتها الجمعية في الماضي القريب ووفرتها لعضواتها الراغبات. وقد كانت الدورة بعنوان مهارات تطوير المشروعات الاجتماعية اما الآن فنحن بصدد البدء في دورة تدريبية اخرى بعنوان مهارات تنفيذ المشروعات الاجتماعية للجمعيات النسائية وهي دورة تتم بالاشتراك مع مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية. وبهذه الدورات نحن نطور انفسنا كي نخدم مجتمعنا بشكل افضل».

● الى اين تتجه الجمعية في المستقبل... هل سنرى تغييرات أم انها تحافظ على اهدافها الاولى ومبادئها التاسيسية؟

ـ «اهداف الجمعية الاساسية لا نستغني عنها ابدا لانها هي الاساس وانجازها كان الغرض من تأسيس هذه الجمعية وبالاضافة فانها اهداف شاملة عامة تصلح لاي زمان وعلاوة على ذلك فاننا نعمل على تطوير اعمالنا وتجديدها بشكل مستمر مما قد يفيد في تغيير الاهداف شكليا بينما المضمون نبقيه على ما هو عليه».

● عضوة جمعية النهضة الخيرية بماذا تمتاز وكيف يتم اختيارها؟

ـ «بتعاونها التام وروحها الطيبة واندفاعها الى عمل الخير دون تقصير او تردد وبحرصها على المساهمة في كل اوجه الخير متمثلة في المشاريع الخيرية العديدة بالجمعية. والعضوة في الجمعية لا يتم اختيارها بل انها تأتي تطوعا مشكورة وهي بذلك التي تقوم باختيارنا.

اما بعد التحاق العضوة بالجمعية فتقوم لجنة خاصة (التنسيق والتخطيط) باطلاع الملتحقة الجديدة على اهداف الجمعية ولجانها المختلفة واعمال كل منها لتقوم هي باختيار اللجنة التي تتناسب مع ميولها وقدراتها على العطاء».

مدخل الجمعية الرئيسي



احدى الطبيبات اثناء عملها في مستوصف الجمعية في منطقة العودة.

المركز القانوني الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

صدر حديثا كتاب للدكتور عبد الله الاشعل، الفقيه العربي، حول المركز القانوني الدولي لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد جاء الكتاب متزامنا مع تطورين بالغي الاهمية عالجهما الكتاب ايضا وهما الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة التي دخلت الشهر الرابع وتقدم كل يوم مزيدا من الشهداء على درب التحرير والنصر، والتي غيرت وضعية القضية وعدلت مدخل بحثها وتصور حلها. والتطور الثاني هو المعركة الدبلوماسية والقانونية التي تدور بين الامم المتحدة والولايات المتحدة بسبب اقدام الولايات المتحدة على اغلاق مكتب المراقب الدائم لمنظمة التحرير في الامم المتحدة، وهو خطوة اتخذها الكونجرس الامريكي ولكن تنفيذ الادارة الامريكية لها سيؤدي الى انتهاك الولايات المتحدة لالتزامات دولة المقر في اتفاقية المقر بينها وبين الأمم المتحدة، بألا تعوق وصول الوفد الفلسطيني الى مقر المنظمة الدولية، وأن تمكنه من مهمته وفق قرار الجمعية العامة لعام ١٩٧٤. وقد انتقل النزاع الآن الى ساحة محكمة العدل الدولية.

ويعالج الكتاب عددا من القضايا الساخنة التي يتصدى لها الفقيه العربي لاول مرة بشكل ينسجم مع الفكر السياسي المتطور في هذا المجال. فلقد وقف الفقيه العربي عند حق المقاومة الفلسطينية وفق اتفاقات جنيف دون ان يتناول التطورات الجذرية التي حدثت طوال السبعينات ووضعت المنظمة في مركز ارقى من الناحية القانونية والسياسية من حكومة المنفى.

من هذه القضايا الهامة التي يعالجها الكتاب، وضع منظمة التحرير واسرائيل في اطار النظام الدولي لكي يضع يد القارىء في تحليل موضوعي متسلسل على الاجابة على سؤال جوهري وهو: من يهدد النظام الدولي الراهن: اسرائيل ام منظمة التحرير؟

كذلك يعالج الكتاب وضع المنظمة في نطاق النظرية العامة للتحرر الوطني مقارنا بينها وبين كافة حركات التحرير وخاصة حركة التحرر الوطني الجزائرية التي كانت ضمن مصادر الانبهار الثوري للقادة الفلسطينيين ويخلص الى ان للقضية الفلسطينية خصوصية تجعل لمنظمتها وضعا افضل بكثير مما واجهته الثورة الجزائرية، وينتهي الى التوصية بطرح فكرة حكومة المنفى ولكنه تحفظ لهذه الوجهة مؤكدا على انه ما لم تكن هناك اعتبارات او مكاسب سياسية خاصة يراها القادة الفلسطينيون، فان اقامة حكومة في المنفى خطوة متراجعة جدا الى الوراء.

ثم عالج الجوانب القانونية لحق الشعب الفلسطيني في الثورة على ضوء تحليله للعلاقة القانونية بين اسرائيل وكل من الشعب والاراضي الفلسطينية، مؤكدا ان اسرائيل في الجزء الذي قامت عليه نهضت على الغصب سياسيا لكنها استفادت من قرار التقسيم في الوقت الذي رفضه العرب، ثم زادت على ما هو مخصص لها، ولكنها في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ سلطة محتلة وتخضع علاقتها بالاراضي والشعب في تلك الاقاليم لقواعد قانون الاحتلال الجدلي الذي يبيح الثورة على المحتل.

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

رد على موضوع تورط امريكا في حرب فيتنام

امريكا لم تخسر الحرب.. بل اخرجتها بالشكل المخطط لها

تعقيبا على ما ورد في عدد «الشرق الأوسط» رقم ٣٣٨٢ تاريخ ١٩٨٨/٣/٢ في زاوية بلا حدود للأستاذ فاروق لقمان فلني ارغب بايضاح ما يلي:

اني لا اوافق الاستاذ لقمان على ان امريكا تورطت في حرب فيتنام كما انها خسرت هذه الحرب، لأن المتتبع للسياسة الدولية منذ بداية ما يسمى بحرب الهند الصينية بين شعوب تلك البلاد وخاصة الفيتناميين والفرنسيين في الخمسينات وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، يلاحظ ان امريكا كانت تؤيد الفيتناميين ضد الفرنسيين من اجل اجلاء الاستعمار الفرنسي عن الهند الصينية ليحل محله النفوذ الامريكي كما حدث في كثير من البلاد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وبعد خروج المارد الامريكي من عزلته التي فرضها على نفسه في القارة الامريكية. وذلك بعد تخطيط دقيق ومدروس من قبل القوى ورأس المال في الولايات المتحدة الامريكية هذه المراكز التي تسيطر على القرار السياسي والاقتصادي في الولايات المتحدة.

وبناء على ذلك استطاعت السياسة الامريكية ان تحرك شعوب الهند الصينية ضد الفرنسيين وقد مونتهم بالسلاح والمال والخبراء ايضا، وبهذا تمكن الجنرال الفيتنامي (جياب) في معركة (بيان بيان فو) من القضاء على آخر نفوذ فرنسي في فيتنام والهند الصينية بأسرها.

ووضعت السياسة الامريكية مخططاتها لمتابعة حرب جديدة في فيتنام ظاهرها ضد سيطرة الفيتكونج والشيوعية على فيتنام وحقيقتها منح فيتنام استقلالها وتأسيس دولتها الموحدة وانهاء ما يسمى حكومة سايجون وفتح سوبر ماركت للرئيس كاوكي في كاليفورنيا وذلك بعد ان تجر امريكا الصين الى التعايش السلمي بين النظام الراسمالي والنظام الشيوعي وهذا ليس بالقليل. واضافة الى ذلك تحرك امريكا في هذه الحرب الاقتصاد الامريكي بتحريك الصناعة الامريكية الحربية، كما تقوم باجراء بعض التجارب على الأسلحة الجديدة والمخترعات الكيمائية في غابات فيتنام.

هذه هي المقاصد الرئيسية لحرب فيتنام التي اشعلتها امريكا وتابعتها حتى الرمق الأخير، حتى ذخائر الفيتناميين عندما كانت تقارب على النفاد فان امريكا عن طريق مخبريها تضع مخازن ضخمة من الاسلحة في مستودعات معينة وتنسحب من تلك المناطق حتى تمكن الفيتناميين من الاستمرار في الحرب بالقدر الذي تريده امريكا، والذي يتناسب مع وضع الصين والقناعات التي تتشكل عند قيادات الصين بأنه لا بد من التعايش السلمي مع امريكا، ولهذا استمرت هذه الحرب حتى استطاعت امريكا تشكيل تيار سياسي صيني معتدل استطاع ان يقود الصين الى الدخول بمفاوضات مع امريكا ابتدأت بلعبة (البنج بونج) في بكين ايام الرئيس الامريكي نيكسون. ثم فجأة تم انسحاب الامريكان من فيتنام وتم توحيدها وطرد (تايوان) الصين الوطنية من مجلس الأمن. وبهذا حققت امريكا خطتها واخذت الصين الشعبية مقعدها في مجلس الأمن كدولة عظمى.

فأمريكا ليست مستاءة من وجود الصين الشيوعية بل على العكس مسرورة بذلك وترغب بأن تكون الصين قوية على حدود الاتحاد السوفياتي وكذلك ليست مستاءة من وجود روسيا قوية، بل على العكس فهي مسرورة من وجود روسيا على حدود اوروبا مما يكرس اوروبا تحت المظلة الامريكية.

وباختصار فان رأيي ان امريكا لم تخسر حرب فيتنام انما هي التي اخرجتها بالشكل المطلوب وهي التي قادتها الى النتيجة المرجوة.

محمد عبد الله السيفي
الرياض - جامعة الامام



نيكسون



شواين لاي

هذا زمن أطفال الحجارة

قرات في جريدة «الشرق الاوسط» الصادرة يوم السبت الموافق في ١٩٨٨/٣/٢٠ العدد ٣٣٩٩ في صفحة البريد ردا على مقالة كنتم قد نشرتموها في العدد ٣٣٦٨ الصادرة يوم ١٩٨٨/٢/١٧ «بعنوان مرة اخرى كامب دافيد».

وقد طرح القارئ عبد الرزاق عبد الله بشير في رده طرحا امريكيا اسرائيليا وهو «الارض مقابل السلام». وكم انا اسف على رد مثل هذا خاصة ان الكلمات صادرة عن انسان عربي وفي هذه المرحلة بالذات وشبابنا واطفالنا وشيوخنا يستشهدون في فلسطيننا الحبيبة في مواجهة العدو الصهيوني الغاصب، عدونا في الاسلام والقومية ايضا.

انا لست متعصبا عربيا ولا اسلاميا ولا وطنيا بل انا فلسطيني عربي مسلم واشدد على اسلامي كما اشدد على عروبتي وفلسطينيتي خاصة، فكيف نرضى بشراء قسم من ارضنا مقابل قسم آخر من ارضنا أليس بخيانة عندما تطرح هذه الأفكار في زمن ابطال الحجارة.

ويا ليت صديقنا يعي ويعرف في اي عصر نحن نعيش. فهذا ليس زمن الرئيس الراحل انور السادات، بل نحن الآن واشدد على الآن في زمن أطفال الحجارة. نعم اطفال الحجارة، في زمن يصبح فيه الطفل عملاقا.

علاء سعيد الحسن
السويد

كرمنا الأخضر

ذكرى عطرة...
ما احلاها ايام طفولتنا النضرة..
كنا نجلس وسط الكرم الأخضر..
في كل مساء..
نسهر، نتحدث، نتسلى..
نحكي قصص العظماء
ونسيم البحر يداعبنا
وغداة يمر...
ننسى الدنيا في روعته
في غمرة ذاك السحر
لا شيء يؤرقنا لا شيء
والفرحة تملأ اعيننا
ذكرى عطرة..
ما احلاها ايام طفولتنا النضرة
ايام دالت يا حسرة..
ودجت في طرفة عين
فخرجنا نبحث عن ماوى
لا ندري اين...
عشنا داخل خيمة..
في ذاك القفر..
نصبت واعدت للملا الضائع كالقبر
ومضت اعوام...
فانشر ملف قضيتنا..
وتبعثر في دنيا النسيان
رباه الطف لم يبق امان
في البيت او الشارع انى كنا..
خوف، قلق، ورعب..
وحوادث سطو مذهلة في كل مكان
ضاع الكرم الأخضر
اخلاه الناس وطوقه العسكر
ومصيبتنا انا كنا بالأمس
ومازلنا نسخر..
نتهاون في امر العسكر
يا عالم انى نصبر للصبر حدود
من اجل الفردوس الغالي بالروح نجود
لا بد وان نرجع يوما للأرض نعود
فثراها كان ومازال الأمل المنشود

مصطفى رشيد عثمان
طولكرم (فلسطين المحتلة)

الاتصالات الحديثة... ماذا استفدنا منها؟

ادى التقدم الهائل والمستمر في حقل الاتصالات بمجالاتها كافة الى تحسين ظروف الحياة لكثير من شعوب الأرض. الا ان المشكلة المزمنة تتجلى في عدم استطاعة كثير من الدول الفقيرة الاستفادة من تكنولوجية الاتصالات الحديثة.

قبل ان يخترع صاموئيل مورس التلغراف في عام ١٨٤٣، كان الناس يعتمدون في اتصالاتهم على الكتابة الخطية ولفترة زمنية تقارب من خمسين قرنا. حيث كانوا يسخرون الأشخاص الأقوياء لنقل الرسائل بين المدن والقرى هرولة. ومن ثم بدأوا يستخدمون الحمام الزاجل والسعاة على ظهر الخيول، كما استخدموا النار والدخان وقرع الطبول والاعلام والمرايا العاكسة في ايصال تعليماتهم للآخرين. ومهما كانت وسائل الاتصال، فقد كانت محدودة ضمن مساحة وزمن معينين. اما اليوم فبواسطة الضغط على الأزرار امكن اختصار المسافات والزمن واسلوب تحرير وايصال الرسائل.

هذا الانقلاب الكبير في وسائل الاتصالات كان له ابعد الاثر في تقريب الشعوب من بعضها البعض. ففي عام ١٨٥١ كان يصل بريطانيا العظمى آنذاك بفرنسا كبل اتصالات بحري. وفي عام ١٨٦٦ تم تمديد كبلين في قاع المحيط الأطلسي بين بريطانيا وأمريكا الشمالية. وفي الفترة نفسها عم استخدام المبرقة (التلغراف) انحاء اوروبا. وفي كل مرة كان يجري فيها تركيب كبل اتصالات كانت المسافات تقصر اكثر بين البلدان.

وفي عام ١٨٦٥، اجتمعت وفود تمثل كلا من بريطانيا ودول اوروبا في باريس ليبحثوا اوجه التعاون بينهم في مجال الاتصالات ومنها وضع قواعد ونظم وأحكام ثابتة وتحديد الرسوم المستوفاة على الرسائل البرقية وصلاحية استخدام المبرقات وبحث توسعة نظام الاتصالات. حيث تمخض الاجتماع عن تشكيل الاتحاد الدولي للبرق. وفي عام ١٩٠٦ تم تشكيل اتحاد الاتصالات اللاسلكية على اعقاب ظهور المبرقة بدون اسلاك. وبعد ذلك تشكلت هيئة تابعة للأمم المتحدة ومركزها جنيف تتألف من ١٥٧ دولة مهمتها تعزيز وسائل الاتصالات بين دول العالم.

وفي القرن الحالي، شهد العالم انتشار الهاتف العادي والهاتف المرئي والتلكس والراديو والتلفزيون واجهزة تحديد المسافات والميكروويف والاقمار الصناعية.. وقد ادى اقتران الكومبيوتر بتقنية الاتصالات الالكترونية الى تبادل المعلومات بين الدول. وتمكن الانسان من التحدث مباشرة الى رواد الفضاء على سطح القمر، واستقبال الصور الواضحة عن الكواكب الأخرى.

وعلى الرغم من هذا الزخم القوي في عالم الاتصالات، ماتزال هناك شعوب فقيرة كثيرة غير قادرة على اقتناء الأجهزة الحديثة واللحاق في موكب التطور. جهاز التلفزيون البسيط الذي يعتبر اقتناؤه امرا بديهيا لكثير من دول العالم، ماتزال شعوب كثيرة محرومة منه.

ان عدم تمكن الكثير من الدول المتخلفة من الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة حدا باتحاد الاتصالات العالمي بالأمم المتحدة الى شن حملة في عام ١٩٨٣ بهدف تحقيق اهداف ثلاثة: اولا تعزيز فعالية الاتصالات على اعتبارها تساهم في تنمية الامكانيات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وثانيا التاكيد على توسعة التجهيزات الأساسية وايصالها الى دول العالم الثالث، وثالثا العمل على ربط جميع دول العالم بشبكة واحدة بحيث لا يكون هناك مجتمع معزول عن الآخر.

الشغل الشاغل للعالم اليوم يكمن في الكفاح من اجل السلام، ومحاربة المجاعة والتخلف والجهل. ويبرز هنا دور الاتصالات الحديثة في حل الكثير من هذه المعضلات. كثير من دول العالم المتقدم بامكانها مد يد العون بشكل او بآخر عن طريق عقد المؤتمرات الدولية والعمل على تطوير التجهيزات الأساسية وايصالها لهذه الدول الفقيرة وتنويع البث الاذاعي والتلفزيوني عن طريق استخدام الاقمار الصناعية بهدف نشر الوعي الصحي والتعليم المنزلي وكذلك اجراء المسح الجغرافي وغيرها...

ولا ننسى انه بالطريقة نفسها التي يمكن بها استخدام وسائل الاتصالات الحديثة للصالح العام، يمكن استخدامها ايضا لاغراض مشبوهة وهدامة كإذكاء نار العداوة بين الشعوب وممارسة الاضطهاد والدعاية المغرضة. اغلب اجهزة الراديو والتلفزيون في العالم اليوم تكاد تنطق باسم حكوماتها للدعاية لها وترويج افكارها. بعض الحكومات الاستبدادية التي تمارس سياسة القمع والاضطهاد تمنع استيراد الأجهزة التي يمكنها استقبال بث ارسال الدول المجاورة او تفرض حظرا على عدم اعادة ارسال ما تبثه دول العالم بما يفيد شعبها، لعلمها ان الشعب الجاهل الذي يعيش في الظلام من السهل خداعه واخضاعه لسياستها القمعية.

واخيرا، ونحن في القرن العشرين، اما آن الأوان للدول المتحاربة في جميع انحاء العالم ان تستمع الى نداءات الأمم والشعوب ومناشدتها لهم عبر اجهزة الاتصالات المختلفة ان ترعوي وتكف عن غيها وتحقن دماء ابنائها وتوفر اموالها لما يعود عليها بالخير والأمان؟

محمد سعيد محمد عادل
الرياض

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين
سعود علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
مدير التحرير
محمد عارف الشيباني
مدير التحرير
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد الحافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.M. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لهذا.. لن يبكي الغرب الرهائن العرب

في بعض النشرات الاخبارية الغربية، كان التركيز امس، على الشعور الغامر بالسعادة، واعداد من المخطوفين الغربيين، قد نالوا حريتهم، بعد اتفاق الحكومة الايرانية وقراصنة الجو لاطلاق سراحهم، في حركة يقصد منها، حصر القضية بين اهل المنطقة وحدهم.

ولقد لاحظنا ان بعض نشرات الاخبار، قد فاتت على ماساة الطائرة المستمرة، والعذاب اللاانساني الذي يلاقيه المخطوفون العرب، من نساء، واطفال ورجال ابرياء، على ايدي انصار الخميني، دونما اشارة تذكر!

واثناء ذلك راينا التغطية الاعلامية المكثفة لمقتل الفتاة الاسرائيلية المراهقة، والتي شاهدنا على شاشات التلفزيون الغربية، كيف تبكي عائلتها وصديقاتها، وكيف تحولت المناحة بل واسرائيل كلها الى محفل حزن كبير، وكانه لم يقتل مئات المواطنين والمواطنات الفلسطينيات، والاف منهم في السجون والمعتقلات بل، وكان الاطفال الفلسطينيين لم يضربوا ويحرقوا، وتكسر عظامهم، وتهان كراماتهم!

لا نخرج من هذه القصة وتلك، الا بان من لم يحترم نفسه لا يحترمه العالم. فمادام لدينا بين ابنائنا، واخوتنا، في الدم والدين، والمصير المشترك، من يبيح دم اخيه، ويسفك دم اخته، ويبدأ بالاقربين من ابناء عمومته، وديانته، فيقتلهم ويطاردهم، فلنه من العسف، ان نطالب العالم ان يبكي اطفالنا، ويندب رجالنا، ويقاتل من اجل ضحايانا، مادام ذلك كله من صنع ايدينا، ومن صنع جماعات، تسربلت بالاسلام، وادعت الانقياد اليه، وذبح الآمنين، وتخويف الراكعين والساجدين باسم الدين، والدين منهم براء، براء.

لقد احزننا كثيرا، ان نرى اهمال وكالات الاعلام، لضحايانا، ومنكوبينا، ولكن الحزن اكبر واعمق حين نرى ان هذا الحزن، وتلك الضحايا، وهذه المآسي، لم يصنعها اعداؤنا، ولا منافسونا، ولا مقاتلونا، ولا اعداء الاسلام والمسلمين الظاهرون، بل صنعها من يصلون صلاتنا، ويصومون صيامنا، ويدعون حب نبينا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم، ثم بعد هذا كله، ينسون ادعاءهم الاسلام وحبهم لمحمد، فينشرون الارهاب، ويفسدون في الارض، ويستبيحون حرمات الله، في واحد من اكثر اشهر الاسلام اعزازا وقداسة، وفي مقتبل شهر كريم عظيم.

فهل بعد هذا نلوم صحافة الغرب واعلامه وهو يبكي فتاة اسرائيلية مراهقة، ويحتفل منتشيا برهائنه المحررين، والرهائن الذين يشهدون الشهادتين، يصادر حريتهم اعداء الله واعداء الاسلام.

«الشرق الأوسط»

وجهات نظر

يسرف المتفائلون – كما يسرف المتشائمون – في نظرتهم الى بناء المغرب العربي المتحد، هذه الفكرة التي بدأت تتبلور عمليا بين شبان مغاربة أسسوا في الثلاثينات بفرنسا «جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين» وكانت تضم الطلاب المنتسبين الى الاقطار الثلاثة التي سقطت تحت وطأة الاستعمار الواحد تلو الآخر، وهي على الترتيب الزمني لسقوطها: الجزائر وتونس والمملكة المغربية التي كان من نصيبها تقسيمها الى مناطق توزع الحكم فيها بين فرنسا واسبانيا والادارة الدولية المقامة بمدينة طنجة.

يسرف المتفائلون لانهم لا يضعون في حسابهم العوامل النفسية والسياسية للخلافات القائمة او انهم يرون في هذه العوامل مجرد «هزات» ظرفية سرعان ما ينقشع غبارها فتتبدد دون ادنى مجهود. ويفرط المتشائمون على انفسهم وعلى الناس بسبب تغافلهم عن احكام التاريخ والجغرافيا وتجاهلهم للضرورات الاقتصادية والاجتماعية الحاضرة والآتية التي تحكم على اقطار المغرب العربي بان تنتظم في تكتل ما لتحمي مصالحها الحيوية المتشابهة تجاه الجماعة الاقتصادية الاوروبية وغيرها من التكتلات الكبرى.

وبين المتفائلين والمتشائمين قوم لا يعلمون من امور منطقة المغرب العربي وما يدور فيها من صراع خفي او معلن الا ما تذيعه وسائل الاعلام من اخبار التنقلات والمباحثات الموسمية التي تجري بين اقطار هذه المنطقة وما يسعى فيه ذوو المقاصد الحسنة من وساطات نبيلة تخفف التوتر – ولا شك – ولكنها لا تغير المواقف الا بقدر ضئيل وببطء شديد، فما هو السبب في ذلك يا ترى؟ هل هي قضية الصحراء التي استرجعها المغرب من يد الاستعمار الاسباني استنادا الى حقه التاريخي والقانوني في استكمال وحدة اراضيه، وانكر عليه قوم هذا الحق بحجة مراعاة مبدأ «الحدود التي اصطنعها الاستعمار» وهو المبدأ الذي لم يوافق عليه المغرب قط، لأنه لو كان قد فعل لضاع منه ما استرده من اطرافه الشمالية التي كانت تحت النفوذ الاسباني (تطوان وما اليها) ولضاعت منطقة ايفني وطرفاية في الجنوب، وكلها اقاليم لم ينازع في مغربيتها احد قط وحكمها حكم اقاليم الساقية الحمراء ووادي الذهب، ام ان هنالك اسبابا اخرى غير قضية الصحراء المغربية تعوق بناء المغرب العربي المتحد؟

الحقيقة ان النزاع المفتعل حول الصحراء ليس الا المشجب الذي تعلق عليه المشاكل والخلافات الاخرى التي تعوق مشروع الاتحاد ويتجنب بعضهم ذكرها ايثارا منهم للوضع المريح.

فلننظر، إذن، ما هي هذه الخلافات والمشاكل التي مازالت تعكر الجو منذ ان انفرط في الستينات عقد الجهاز الذي كان يسمى «لجنة التنسيق بين اقطار المغرب العربي» وكان مقرها في تونس الشقيقة.

أولا: مشاكل الحدود والمياه الاقليمية التي لم تحسم لحد الان بالطرق القانونية المعروفة والتي تتفاوت قوة وضعفا بحسب الظروف وحالة العلاقات الثنائية بين الدول التي تتألف منها المجموعة. فمشكلة التخوم المغربية الجزائرية لم يحسم امرها بالرغم من الاتفاق الذي ابرم بين الطرفين في اوائل السبعينات ولم يقع التصديق عليه دستوريا، ومشكلة الجرف القاري بين تونس وليبيا لم تتم بعد تسويتها نهائيا، ومشكلة الحدود الصامتة بين ليبيا والجزائر ماتزال طافية على السطح، وانما تخفيها التحالفات الظرفية والحسابات السياسية التي يمليها الوقت عملا بمبدأ «الاخذ بأخف الضررين».

ثانيا: المخاوف الحقيقية والوهمية التي يثيرها اختلاف الانظمة السياسية وتعارض المطامح الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة وتباين الرؤية الى صراع الدول العظمى وآيديولوجياتها وحساباتها في الحقل الدولي، ولا ينتظرن القارىء مني ان اقدم له صورة مفصلة عن حقيقة اختلاف الانظمة السياسية والاقتصادية القائمة في الدول المغربية الخمس، فهذا مركب صعب تفرض الكياسة الابتعاد عنه، لاسيما وان الاسماء التي تطلق على بعض الانظمة يلفها الغموض ولا تطابق المقاييس السياسية والايديولوجية المعروفة عند اهل الغرب.

ثالثا: الحذر الدائم الذي تأخذ به بعض الدول المغربية تجاه جيرانها المباشرين احتراسا من بعض اطماع الزعامة الطامحة الى نشر سلطانها على الاخرين تبعا لمزاج الافراد وظروف الزمان والمكان.

فهذه ثلاثة عوامل – او عوائق – تستبد بالاجواء النفسية والسياسية في منطقة المغرب العربي منذ نحو عقدين من الزمن وتسهم في تبديد كثير من الجهود الرامية الى اقامة الاتحاد المعقول والمنشود، وهي كلها عوامل ينبغي حسبانها ومعالجتها بطرق التحليل النفسي والحكمة السياسية.

لقد سمعنا في الشهور الثلاثة الاخيرة عن الاتصالات العديدة والمباحثات الكثيرة التي جرت في منطقة المغرب العربي بين القادة ورجال الدبلوماسية وتتبعنا ذلك بعظيم الاهتمام وكبير الرجاء، بالرغم من ان المملكة المغربية لم ينلها من حركة الذهاب والاياب هذه الا ما كان بمبادرة اشقائنا في تونس الذين يحرصون اشد الحرص على حفظ التوازن المعقول في المنطقة ولا يرون من المصلحة ولا من الحكمة اقامة اتحاد يصرف فيه النظر عن المملكة المغربية التي عقد فيها اول مؤتمر لاقطاب تونس والجزائر والمغرب في ٢٧ ابريل عام ١٩٥٨ بقصد بناء صرح الاتحاد على اسس سليمة وبحث السبل المؤدية الى ذلك.

لقد اوفدت تونس الى المغرب وزيرها الاول السيد الهادي البكوش بعد زيارة رسمية اخرى قام بها الوزير الاول المغربي الدكتور عز الدين العراقي الى عاصمة القطر التونسي الشقيق بقصد تعميق روابط التعاون وأواصر الاخوة بين الشعبين، والتباحث في آفاق بناء المغرب العربي.

وأما الاتصالات والمباحثات الاخرى التي وقعت في تونس وطرابلس والجزائر ونواقشوط فاننا لم نعلم منها الا الاخبار المتقطعة التي كانت تتسرب الى المهتمين عبر وسائل الاعلام، ومما علمناه ان الغاية من تلك الاتصالات كانت توسيع معاهدة الاخاء والتعاون المبرمة منذ ثلاث سنين بين تونس والجزائر وموريطانيا لتشمل الجماهيرية الليبية.

وهذا مسعى لا يؤاخذ عليه اصحابه اللهم الا اذا كان المقصود منه استبعاد المملكة المغربية التي لم يتسن لها ان تقول كلمتها في تلك المعاهدة لانها لم تطلع رسميا عليها ولم تخاطب في شأنها حسب علمنا.

فاذا كان هذا هو المقصود، فمن سيكون المستفيد من عزل المغرب سياسيا في عقر منطقته وماذا قد يكون تأثير ذلك؟ انني اتخطى السؤال الاول لاجيب عن الثاني فاقول ان المملكة المغربية ستأسف – ولا شك – لهذا، ولكنها لن تتوقف في الطريق لترقب الاحداث او لتندب حظها على ما فات بل انها ستواصل السير لتحقيق اتحاد «المغرب العربي» وفقا لخطة معقولة ومرسومة تأخذ بقاعدة التدرج من الاسهل الى الاصعب ومن الممكن الى الاقل امكانا بعد تسوية الخلافات المعلنة والمستترة، كما سوف تواصل جهودها لتوثيق علاقات «الاخاء والتعاون» مع سائر اقطار المنطقة بغير استثناء، لان هذه العلاقات هي من نسج التاريخ والجغرافيا والقيم المشتركة وليست مجرد بنود مسطرة على الورق، والمغرب – الذي يتعاون الآن تعاونا وثيقا مع تونس وليبيا وموريطانيا – يتبوأ مكانته الثابتة بين اقطار الوطن العربي والدول الاسلامية وفي القارة الافريقية والمجتمع الدولي – لا يدخر وسعا في الوفاء بالتزاماته جهد الطاقة، ولا يرى من جهته سببا لاستمرار القطيعة بينه وبين الجزائر الشقيقة لاسيما بعد ان تمهدت السبل لفض نزاع «الصحراء» بوسيلة الاستفتاء تحت اشراف دولي، حتى اذا ما حلت هذه العقدة امكن النظر في المشاكل الاخرى بروح التضامن والتفاهم والاخاء.

إن مبدأ اتحاد اقطار المغرب العربي الخمسة لا ينازع فيه احد من قادة هذه الدول، والخلاف انما يدور حول الاسس التي ينبغي ان يقوم عليها هذا الاتحاد في مراحله الاولى.

فالبعض يرى ان يقتصر الامر في البداية على تنظيم التعاون وتنسيق الجهود في الميادين الاقتصادية والمالية والاجتماعية مع تقريب وجهات النظر بقدر الامكان في ميدان السياسة الخارجية، واصحاب هذه النظرة ينقسمون الى قسمين: قسم يرى ان اطار العمل الصالح لتحقيق ذلك هي «معاهدة الاخاء والتعاون» التي تضم تونس والجزائر وموريطانيا، مع امكان توسيع نطاقها، وقسم يفضل ان ينبني الاتحاد على اسس جديدة تجري حولها مباحثات من شأنها ان تؤدي الى ابرام اتفاقات تنص على احداث مؤسسات نظامية تشرف على تنظيم التعاون العملي والتنسيق الدائم في ميادين الاقتصاد والصناعة والتجارة والزراعة والمواصلات وما الى ذلك.

والبعض الآخر يرى ان يكون اتحاد اقطار المغرب العربي شاملا يلغي جميع الحدود ويرفع الحواجز السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويفتح الابواب دون قيد لانضمام الاقطار العربية الاخرى الى الاتحاد متى رغبت في ذلك.

ولا حاجة الى القول ان المسافة بين وجهتي النظر المذكورتين بعيدة جدا، وان تقريبها يتطلب – فضلا عن الحكمة وسلامة القصد – اجراء مباحثات جادة بين الاطراف المعنيين داخل لجان متخصصة تراعي الواقع وتتطلع الى آفاق المستقبل وتأخذ بمبدأ التدرج والسير على مراحل للوصول الى الهدف المنشود، وكل ذلك بعد التغلب على المشاكل العارضة والخلافات الظرفية.

ان لنا في بعض المنظمات الاقليمية القائمة خير مثال على الصبر والدأب والواقعية، ومنها منظمة «التعاون بين دول الخليج»، و«الجماعة الاقتصادية الاوروبية»، التي بدأت تتأهب لدخول عهدها الجديد في عام ١٩٩٢ على اساس وحدة كاملة تسمح بحرية تنقل الافراد والاموال داخل سوق كبيرة موحدة تمكنها من مواجهة القوى الاقتصادية الكبرى على عتبة القرن الحادي والعشرين.

فكيف سيواجه قادة المغرب العربي هذا الزحف المنتظم، وكيف يمكنهم الحفاظ على مصالحهم الحيوية المرتبطة بأوروبا دون ان يقوم بينهم اتحاد تأسيسي يقوي جانبهم ويسند مطامح شعوبهم في اللحاق بركب القرن الحادي والعشرين في قافلة واحدة متراصة تأمن على نفسها من اخطار الطريق؟

وقضى الزعيم المثالي رشدي الكيخيا

قال، وقد رآني مهموما ترين علي كآبة: «اي مقال تطالعنا به هذا الاسبوع؟» قلت: «كلمة رثاء او سطور وفاء عن المرحوم رشدي الكيخيا» فقال، وكأنه يثرب علي: «لقد تتالت مقالاتك في [illegible] اخوانك الراحلين [illegible] الكلام [illegible] ما قاله الشاعر الصديق الراحل امين نخلة جوابا عليه:

قيل: يأتي كل يوم برثاء
[illegible] الوفاء
[illegible]
[illegible] البكاء
[illegible]
[illegible] الحداء
كم خيال لهم في ناظري
[illegible] وجاء
[illegible]
اغمر الوهم واستبقي اللقاء

[illegible]

لقد بدأ رشدي حياته العامة بانضمامه الى تنظيم الكتلة الوطنية في سورية بزعامة [illegible] التي تعددت [illegible] لمناسبة [illegible] الفرنسيين في شمال سورية، وعن زعامته الفذة للحركة الوطنية.

وقد برز الشاب رشدي الكيخيا في صفوف الكتلة الوطنية تحت لواء هنانو واستقطبت مواهبه الكثيرين الذين رأوا فيه المثال الحي لنقاوة الوجدان، وسلامة الفكر، وشرافة المسلك ورفاعة الذوق، حتى انه كان ينجح في جميع الانتخابات النيابية عن مدينة حلب، ويتمتع باحترام جميع منافسيه وتقدير خصومه السياسيين. وكانت خطبه البرلمانية، ولاسيما وهو يقود المعارضة، تتسم بالرصانة وصدق اللهجة وعفة اللسان ونزاهة النقد والانصاف وبراعة التحليل المنطقي للقضايا المعروضة.

ولم يكن رشدي ذا دراسة جامعية عليا في القانون، ولكنه كان يبز القانونيين نقاشا في المواضيع القانونية، وهو من الافذاذ الذين ثقفوا انفسهم بالقراءة والبحث والدراسة.

ولاسباب انفصل عن الكتلة الوطنية والف حزب الشعب وتزعمه وقد انضمت اليه جمهرة من الشباب والنواب والمثقفين، وكان هو قطب رحاه وعماد خيمته وحامل اعبائه المالية، وينفق عليه من رزقه الزراعي الوفير.

وتنافس الحزبان: الحزب الوطني وريث الكتلة الوطنية وحزب الشعب في استجلاب عطف الامة وأشهد انهما لم تجرهما الشهوة الحزبية الى ما لا يجمل بهما من خصومة والى مواقف حزبية تضار المصلحة الوطنية، ولم يمكن الانتهازيين من ذوي المغنى الوصول من انتهاز الخلاف والتسرب في صفوفهما فكانا اشبه بحزبي العمال والمحافظين في بريطانيا. وقد ترفع رشدي في نضاله الحزبي عن السفاسف ثم ان ما عرفنا فيه من حرص على اداء واجباته الاجتماعية وصيانة علاقاته بكل من صادق او راصف او خاصم سياسيا، قد اعجز الاعاصير والتقلبات السياسية في سورية عن زعزعة مكانته، وعلى انه كان ضد سيطرة العسكريين وخصما للانقلابات، فدخل وزعماء سورية من اقطاب الوطنيين السجن في عهد الشيشكلي فانه احتفظ بمكانته، وإنني لأذكر ان جمال عبد الناصر، وكان رئيسا للوزارة المصرية وكان محمد نجيب رئيسا لجمهوريتها، قد سألني في لقاء مفاض عن زعماء سورية يومئذ، ولما ذكرت بينهم رشدي الكيخيا أشعرني انه يعرف عن منزلته ومزاياه ما لا يحتاج معها الى تعريف. ولما اشتد سلطان العسكريين في سورية وكان ما نعلم من قيام الوحدة بين سورية ومصر ثم الانفصال لم يكن من رشدي ما لا يحمل به ويميدنه الوحدوي.

ومما اذكر من مواقف رشدي الكيخيا ما يلي: حين قام حسني الزعيم بانقلابه المشؤوم سنة ١٩٤٩ واعتقل الرئيس القوتلي، أدى تدخل بعض ذوي النفوذ في البلاد العربية لدى الزعيم الى السماح للرئيس القوتلي بمغادرة السجن ومبارحة سورية بعد ان حمل على الاستقالة من الرئاسة، فوجه استقالته في سطرين الى الشعب السوري دون غيره. وبعد سنوات من ابتعاده عن سورية، وتبدل الحال وقيام حكم نيابي فيها وبرغبة ملحة من الشعب السوري، عاد القوتلي الى دمشق عودة كريمة كفر في اثنائها الشعب السوري عما اجترحه الانقلابيون نحو رجل الاستقلال.

وجرت معركة انتخاب رئيس الجمهورية ورأى القوتلي وكثيرون من انصاره ان ترشيحه للرئاسة يعد ما يوصف بـ «رد الاعتبار له»، وان نجاحه هو فتوى نقض سورية يدها من الانقلاب واستنكارها الاساءة الى رئيسها، ولكن السيد خالد العظم الذي كان رئيس حكومة القوتلي حين وقع انقلاب الزعيم وزج معه في السجن، قد رشح نفسه لرئاسة الجمهورية، منافسا للقوتلي، وكان ذا نفوذ ومقدرة ومكانة وجنح العسكريون الى تأييده، وعملت تيارات عربية سياسية على نصرته والتف حوله بعض النواب. وهنا وقف رشدي الكيخيا وكتلته النيابية والمستقلون وفي مقدمتهم الدكتور منير العجلاني الموقف الشريف الجريء فاعلنوا تأييدهم للقوتلي مع انهم لم تكن بينهم وبينه واشجة حزبية او غير حزبية معتقدين ان في موقفهم هذا شجبا للانقلابات، ودعما للحكم المدني، وتكريما لمن قاد السفينة الوطنية نحو الاستقلال!

وكان رشدي طوال عمله السياسي عازفا عن المناصب، وفي وقت ما، لو شاء أن يكون رئيسا للجمهورية للقي شبه اجماع من النواب عليه، وبموافقته اختير لها الدكتور ناظم القدسي الذي ظل ولاؤه لأخيه الكيخيا مثاليا، واليه اولا، اطال الله عمره، تتوجه اليوم التعزية عن غياب رشدي رحمه الله.

على ان رشدي العازف عن المناصب لم يتردد، بعد الانقلاب الذي قام به سامي الحناوي على حسني الزعيم وضرب اشرف الامثلة باعلانه ان مهمته قد انتهت. وانه يسلم الحكم الى ساسة سورية وزعمائها، (وهذه سابقة لم تتكرر الا بموقف (سوار الذهب) في السودان بعد تخليصه من النميري).. لم يتردد رشدي في تسلم وزارة الداخلية في الحكومة التي ألفها يومئذ كبير زعماء الوطنيين الرئيس الجليل هاشم الاتاسي، وقد أشرف رشدي على الانتخابات للمجلس النيابي فكانت مثالية في نزاهتها، ولم ينجح بعض اعضائها في المعركة امام منافسيهم.

ولما كان رشدي من معتنقي الفكرة الاتحادية، فقد شنت بعض الجهات حملة على الوزارة الاتاسية وعلى الحناوي، ولكنها لم توهنها فسارت بسورية الى ما كان يعد امنا واستقرارا. وقد انتخب الكيخيا رئيسا للمجلس النيابي، وظل وفيا لمبادئه وفاء اتسمت به مسيرته العربية انتصارا لقضية فلسطين وقضية الجلاء عن مصر وقضايا التحرير في الاقطار المغربية العربية.

ومما يستحق الذكر هنا في عرض سيرة الراحل الكبير الاشارة الى انه قد صودرت امواله المنقولة وغير المنقولة وما بقي من اراضيه الزراعية بعد الذي صودر منها بموجب نظام الاصلاح الزراعي الذي بدأ في عهد الوحدة، وتطور في العهود الاخرى... وانتقل رشدي الى لبنان وسكن بيروت موفور الكرامة، مرموق المكانة. وبذلت مساع حميدة مع السلطات لاعادة ما صودر من املاكه وأمواله اليه. وقد طلب اليه لتحقيق ذلك ان يقدم طلبا يلتمس فيه الافراج عن املاكه واعادتها اليه. ولكنه بما عرف فيه من شمم وما أثر عنه من إباء رفض ان يقدم الالتماس المطلوب. فظلت امواله مصادرة!

وقد الح عليه المرض فأجريت له عملية جراحية في مستشفى الملك خالد بالرياض ثم انتقل الى قبرص... وبعد مدة استفحل داؤه، وقد اخبرني صديقه الحميم الاستاذ معروف الدواليبي (رئيس وزراء سورية الاسبق) ان خطورة حاله الصحية بلغت الأمير عبد الله، ولي عهد المملكة العربية السعودية، فاتصل به هاتفيا الى قبرص وعرض عليه ان يرسل اليه طائرة خاصة تقله الى المملكة للمعالجة، او الى اي بلد آخر للغاية ذاتها فأجابه انه لا يقوى على النهوض معتذرا شاكرا. وبعد ايام توفاه الله في قبرص، وقيل انه وصى بألا يزعج احد بنقل جثمانه منها وان يدفن فيها.

رحم الله رشدي الكيخيا الذي عاش شريفا ابيا، وجعله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

عبد الهادي الشلبي

وقضى في لندن ودفن في دمشق، وتلقى ابناؤه التعزية في بيروت وعمان، السري العراقي البغدادي الاكمل: عبد الهادي الشلبي. انه الرجل الذي تتمثل فيه كل ما تتسم به الوجاهة الاصيلة من كرم ومروءة ووفاء. وقد ورثه عن ابيه المرحوم عبد الحسين الشلبي، الوزير في عدة وزارات في العهد الفيصلي وبعده وجاهة قومه وابتنى لنفسه بأخلاقه مقاما مرموقا في المجتمع العراقي واختير نائبا لرئيس مجلس الاعيان حتى اذا نشبت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، غادر العراق الى بيروت مؤثرا الاقامة فيها، وأشهد انه قد مثل في لبنان اريحيته العراقية، وكانت له في ساحة المكرمات جولات، اسعافا لمواطن محتاج، واستجابة لصريخ، وتكريما لذي سابقة، وجمعا لشمل قدامى الكبار النازحين من بني بلده، وتبرعا لأدباء ومؤرخين بنفقات طبع مؤلفاتهم ما اقتنع ان في ذلك خدمة للحقيقة.

وقد انجب اولادا بررة منهم من كان وزيرا، ومنهم العلامة المفضال الاستاذ المحاضر في جامعات بيروت، ومنهم الاقتصادي النابغ. وقل ان يكون نظير في سراوة العاطفة ورقة الشعور ورهافة الحس والحنان لأبي رشدي، تلقاه الله بلقاء رحمته.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

ثمن الطمأنينة مقدما!

في الوقت الذي تتعثر فيه محاولات جورج شولتز وزير خارجية امريكا في الشرق الاوسط على اقدام اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ورفضه التام ان يتزحزح عن موقفه.. وفي الوقت الذي يتكرر فيه ذهاب جورج شولتز الى اسرائيل وعودته منها خائبا.. يعلن رسميا انه في منتصف مايو المقبل، وفي مناسبة مرور اربعين عاما على تأسيس دولة اسرائيل، سوف يوقع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في واشنطن، في الوقت نفسه الذي يوقع فيه الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوج في القدس مجموعة جديدة من اتفاقات التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل، في احتفال خاص يعقد في الوقت نفسه في المدينتين لهذا الغرض....

والاتفاقات الاستراتيجية المشار اليها لم يعرف شيء عن تفاصيلها بعد. وهي على اي حال منذ بدأت في رئاسة رونالد ريجان وهي تتوالى من حين الى آخر على مستوى المعونات المالية – المعاملة الاقتصادية الخاصة للانتاج الاسرائيلي في امريكا الى حد السماح لها ببيع السلاح للجيش الامريكي – التعاون التكنولوجي – التعاون المخابراتي... الى آخره...

ومعظم هذا يجري عادة دون ضجيج. ولكن الاعلان عنه من الآن، وعلى هذا النحو يؤكد كلام شولتز «اذا عرف العرب ان علاقة امريكا واسرائيل لا انفصام لها، فستحل مشاكل كثيرة»، وان كان العرب يعرفون ذلك جيدا ولم يؤد هذا الى حل اي مشكلة. وفي وسط القمع الاسرائيلي الفاحش في الاراضي المحتلة... امر يبدو منافيا لأي مجاملة للعرب او الرأي العام العالمي وهم يقولون عادة «هذا لبث الطمأنينة في نفس اسرائيل حتى تتساهل في المباحثات!!» وكل مرة تأخذ اسرائيل «ثمن الطمأنينة» كاملا من امريكا.. ولا تعطي في مقابله اي شيء!!

في حديث شامل مع أبنائه طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم

الملك فهد: ليس هناك تهديد أكبر من احتلال اسرائيل للأرض العربية والسعودية حرة في أن تشتري السلاح من أي مكان

بريدة ـ واس: القى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كلمة مساء امس خلال لقائه مع منسوبي وطلبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم استعرض فيها عددا من الشؤون المهمة وقضايا الساعة.

وكان في استقبال الملك فهد لدى وصوله الأمير عبد الاله بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم، والأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز نائب امير منطقة القصيم ومدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وكبار المسؤولين بالجامعة.

وقال الملك فهد: «ان المملكة العربية السعودية تتحمل واجبات تجاه المسلمين في جميع بقاع الارض لأن الله سبحانه وتعالى شرفها بأن اوجد فيها بيته الحرام في مكة المكرمة ومسجد نبيه في المدينة المنورة، وعليها واجب كبير في ان تستقبل سنويا العديد من مئات الآلاف من جميع انحاء العالم». ومضى يقول: «والمعروف ان استقبال مئات الآلاف ليس من السهولة بمكان لاختلاف اللهجات والعادات والتقاليد واللغات. ولكن رب العزة والجلال دائما ولله الحمد يسهل أمور الحجيج لبيته الحرام ولمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي يقيني ان من شاهد مشاعر الحج يدرك تماما ما قامت به الدولة عندما كان في امكانها ان تؤدي واجباتها والمادة متوفرة لديها. ولا نقول اننا نحن وصلنا الى ما نريد ولكن سوف نصل إن شاء الله في اقرب وقت ممكن».

واستعرض الملك فهد التقدم الذي حققته المملكة في مختلف المجالات العلمية، والعمرانية والصناعية والزراعية وقال:

«كانت هذه النهضة ابتداء من الملك عبد العزيز يرحمه الله ثم الملك سعود والملك فيصل يرحمهما الله.. اقول ان الملك فيصل يرحمه الله له اليد الطولى في كثير من الامور التي يمكن ان كثيرا من الناس يجهلها.. ولكنني انا اعرفها لانه بحكم قربي من الملك فيصل في العمل اعرف وادرك ادراكا متكاملا ماذا عمل الرجل لهذه البلاد سواء من الناحية السياسية او من الناحية التطويرية.. ثم اكمل الملك خالد يرحمه الله البناء ووجدت الطريق امامي ممهدا: ولعلني استطيع ان اعمل اي مجهود يكون مفيدا وبناء لهذا الوطن العزيز. وقبل ان اختم هذه الكلمة ارجو لهذه المنطقة التطور والازدهار ولجميع مناطق المملكة العربية السعودية».

«لقد كانت المملكة العربية السعودية ـ كما هو معروف ـ تستورد سنويا حوالي ٧٠٠ الف طن من الحبوب ثم زاد الاستهلاك حتى وصل الى ٩٠٠ الف طن.. ولكن بعد النهضة الزراعية التي نراها الآن وصل الانتاج الى حوالي مليوني طن او اكثر.. بالنسبة للصناعة حسب ما اعرف الآن لدى المملكة العربية السعودية حوالي ٢٢٧٠ مصنعا.. بطبيعة الحال تختلف المصانع، منها الكبير ومنها الصغير ومنها المتوسط.. نحن لم نهتم بالصناعات الثقيلة التي ندرك تماما اننا لا نستطيع ان نتبارى بها مع دول لها مئات السنين وهي تصنع الصناعات الثقيلة التي يمكن اننا لسنا في حاجة اليها إلا في أمور محدودة».

«لقد اهتمت حكومة المملكة اهتماما كاملا بالانتاج الذي يمكن ان يستهلك في هذه البلاد وسنستطيع بحمد الله الاستغناء عن كثير من الاشياء المستوردة».

ومضى خادم الحرمين الشريفين فقال: «ان الدولة هيأت للمواطنين الظروف الملائمة للنهضة والتقدم كقروض بناء المساكن مع فترة تسديد مدتها ٢٥ سنة دون فوائد والقروض والمعدات للمزارعين بقصد ان تكون الفائدة للمواطن بالذات». وضرب الملك فهد مثالا آخر على سعي الدولة لتحقيق الفائدة للمواطنين هو دعمها للمصانع والشركات.

وتحدث الملك فهد عن مشكلة اختلال اسعار البترول والجهود التي بذلتها المملكة لتقصي اسباب ذلك فقال: ان اقتراحها في اوبك قبل لانه كان معتدلا، وهو ان يصل الانتاج الى حد معين حسب استهلاك السوق لأن الدول المستهلكة، كما هو معروف استغلت الظروف. كما ان التجار، الذين تنحصر مهنتهم في تخزين البترول خاما او مصفى، لا يريدون ان يكون هناك توازن في العرض والطلب.

وقال الملك فهد انه اتصل بالمسؤولين في الدول المنتجة للبترول بشأن اقتراح المملكة وذكر لها ان من المفيد جعل البترول بسعر معقول هو ١٨ دولارا وجعل سقف الانتاج عند حد معين يمكن ان تستهلكه الاسواق، علما بأن من لديهم مخزونات كبيرة من البترول سوف لا يشترون من الاسواق وانما يحاولون ان يستهلكوا مخزوناتهم حتى لا يشترون. وكان الاتفاق بين اعضاء الاوبك ان نقف عند سقف معين من الانتاج وسعر معين. واظن ان كثيرا من الذين تتبعوا تلك الامور لاحظوا بعد شهرين او ثلاثة ان سعر البترول وصل الى واحد وعشرين دولارا بدون أن نرفع نحن اسعار البترول كدول مؤسسة للأوبك وبدون ان نزيد من الانتاج.

ولعله من الاشياء التي يؤسف لها تماما انه بين وقت وآخر تلصق بالمملكة العربية السعودية اتهامات باطلة بأنها تبيع بأسعار ارخص او انها تنتج اكثر.

لقد سبق ان صرحت وصرح مسؤولون تصريحات رسمية ان المملكة العربية السعودية تحافظ محافظة متكاملة على ما اتفق عليه.

يقال ان هناك دولا انتجت اكثر وباعت بأرخص، ولكنني لا استطيع ان اقول الدولة الفلانية لانه ليس عندي رصيد من المعلومات حتى اتكلم عن دولة معينة.

ولكن المؤمل ان تتضامن دول الاوبك والدول الاخرى المنتجة للبترول لكنها ليست اعضاء في اوبك بعضها مع بعض لأن ذلك سوف يعطي فوائد كبيرة ويجعل الاسعار دائما في زيادة وتصير الفائدة للدول المنتجة ولا يمكن ان تكون اقل.

انما الارتباك يحدث اذا حاولت اية دولة، سواء كانت خارج منظمة اوبك او داخلها، ان تبيع باسعار اقل.

يمكن ان تستفيد في شهر او شهرين ولكن في الاشهر التالية تكون الخسارة اكثر. فكلما كان هناك انضباط، كلما اخذت الامور اوضاعها الطبيعية بالتدريج.

ولذلك نأمل ان يستمر الاتفاق الذي حصل بين اعضاء منظمة اوبك بالتراضي وبالمحبة وبالود وأن نقف عند حد معين.

وأحب ان أؤكد ان المملكة العربية السعودية لم تكن في يوم من الايام مخلة بأي اتفاق يتفق عليه كما يعلم الاخوة وهذا شيء يعلن.

كان انتاجنا يتراوح بين تسعة ملايين برميل في اليوم الى ثمانية ملايين وبعض الاوقات بلغ عشرة ملايين.

وكانت الاسعار في ذلك الوقت ٢٦ دولارا للزيت الثقيل و ٣٨ دولارا للزيت الخفيف والزيوت المختلفة الاخرى باسعار مختلفة. اذا اردنا ان نقول الحقيقة، فالواقع ان المملكة العربية السعودية تضررت لكن نعمة الله علينا كثيرة. فالمملكة العربية السعودية تعد الآن من اكبر الدول التي لديها رصيد في باطن الارض يمكن ان يكفيها لمائتي سنة حسب تقدير الخبراء العالميين.. ليست لدينا مشكلة ولكننا في الوقت نفسه نراعي اخواننا المماثلين لنا الاعضاء المنتظمين في عضوية الاوبك اذ انه من اوجب الواجبات ان تكون المراعاة بين المستفيدين من دول الاوبك.

لقد حصل، مع مزيد الاسف، في الايام الماضية بعض الارتباك او بعض المبيعات التي يقال انها اقل من السعر المقرر.

كل شيء يستطيع الانسان ان يخفيه الا البترول لأن البترول تشتريه شركات عالمية والشركات العالمية لها مساهمون والمساهمون يتكلمون وهناك حسابات عالمية.

يستطيع الانسان ان يخفي كتابا في جيبه ولكن قد يطلع عليه احد.. أما البترول فيباع في الاسواق ولا يستطيع الانسان ان يخفيه.

فاذا كان الامر سيئا، وضعوا المملكة العربية السعودية في المقدمة اما اذا كان الامر صالحا ومفيدا، فانه لا احد يذكرها بشيء وكانت في المؤخرة.. ولكننا نتحمل كل هذا ازاء المصلحة العامة التي تهمنا تماما.. لقد تكلمت في موضوع الزيت لأنه شيء اساسي في تكوين المملكة العربية السعودية.. ولعل من نعم الله علينا ان مشروعاتنا المهمة لم تتوقف ان كانت الطرق او الزراعة او بناء الجامعات او الكهرباء او المياه او الهاتف او مشتقات الحياة التي اصبح الانسان في الوقت الحاضر في حاجة اليها.

ومن حسن الحظ ان كل تلك التجهيزات تمت في وقت توفرت فيه الامكانات ولم يبق الآن من تلك الاشياء التي ذكرتها الا اشياء محددة وهي لن تكون عائقا إن شاء الله وسوف تصل وتتصل مع بعضها البعض.

وتحدث الملك فهد عن مشاركة الكفاءات والشركات المحلية في مسيرة التنمية فقال انه لا توجد شركة تؤدي الآن عملا في المملكة الا وتجد معها شركات سعودية عديدة حسب العمل الممكن لأية شركة. وقال ان من المعروف ان المملكة العربية السعودية عندما تكون لديها مشروعات فانها تعلن عنها وتطرحها للمنافسة ولا تريد ان يستفيد احد على حساب الآخر ولا تريد ان تكون عندها ميزة لأحد على الثاني.

انها تضع شروطا ومن كانت شروطه انفع واصلح ولديه الخبرة والامكانات التي يستطيع بها ان يؤدي العمل، فسيكون مفضلا عن ان يكون سعره هو الافضل.

انني اتكلم عن المواطن السعودي. واستطيع ان اقول انه ساهم مساهمة كبيرة جدا في ابراز نفسه لانه يستطيع ان يعمل ويستطيع ان يلحق بمن سبقوه بعشرات السنين في اقصر مدة ممكنة.

ليست هناك منشأة افتتحها احد الاخوة او مشروع زراعي او مشروع كهربائي او مياه الا وأجد الطاقات البشرية السعودية الشابة هي التي تعمل وتؤديه بإدراك متكامل.. وهذا ولله الحمد من النعم الكبرى التي انعم بها علينا رب العالمين.

ان السبب الوحيد الذي جعل هذه البلاد بهذا المستوى الراقي المشرف بالأمن والاستقرار هو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا نحيد عنهما قيد انملة ولا يهمنا من قال شيئا، كما لا يهمنا من اعترض علينا، لا من بعيد ولا من قريب.

نحن لم نؤذ احدا في وطنه ولم نعترض سبيل احد ولا نريد من احد شيئا الا الانصاف. نحن كحكومة لا يهمنا ما يقال فينا خارج وطننا.. ولكن تهمنا القاعدة الشعبية الكبيرة التي تدرك الآن ماذا قامت به الدولة من واجبات نحوها.. وهذا واجب على الدولة وإلا لماذا تكون الدولة.

كل خدمات وامكانات ومعارف العاملين والمسؤولين في الدولة يجب ان يجعلوها لصالح المواطن السعودي.. والذي المسه انا ويمكن ان يلمسه كل الاخوة الآن انه ليس هناك فرق بين المواطن السعودي الذي يعمل في الدولة او المواطن السعودي الذي يعمل في القطاع الخاص.. كلهم متكاتفون في اطار واحد وعمل واحد..

الناس تنادي بالحرية والديمقراطية.. هم يسمونها كما يسمونها على كيفهم لكن نحن ننادي بالحرية التي منحنا الله اياها وبينها في كتابه العزيز وشرحها رسوله النبي الكريم والتي لا يوجد في الدنيا افضل منها..

نحن نتكلم هذا الكلام بصفتنا مسلمين والحمد لله.. لكن ليس هناك شيء امرتنا به العقيدة الاسلامية الا فيه الخير والبركة.. وليس هناك شيء نهتنا عنه الا وفيه شر..

اجابات الملك فهد

وبعد ان فرغ خادم الحرمين الشريفين من إلقاء كلمته رد على الأسئلة التي وجهها إليه ابناؤه الطلبة. فوعد بأن تهتم الحكومة باستكمال مباني فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في أقرب فرصة ممكنة.

وفي رد على سؤال آخر قال الملك فهد مشيرا الى من يسيئون الى المملكة احيانا ويتهجمون عليها على الرغم من اتجاهها المتعاون انه «اذا كان هناك احد اعترض او يتعرض للمملكة العربية السعودية بشكل أو بآخر فاما ان يكون صاحب غاية ـ وصاحب الغاية مهما حاولت ان تقنعه فلن تستطيع اقناعه ـ واما انه يجهل المملكة جهلا مطبقا وعليه ان يأتي ليراها بعينيه ليشاهد ما فيها من تطور وازدهار».

وردا على سؤال عما يتوقعه الملك فهد من تأثير الانتفاضة الفلسطينية على تحرير الأراضي العربية وحصول الشعب الفلسطيني على حقه الثابت قال خادم الحرمين الشريفين:

لا شك انّ الانتفاضة التي رأيناها في التلفاز ونقرأها في الصحف هي صادرة من ابناء الشعب الفلسطيني الذين فضلوا الموت على الحياة ونذروا ارواحهم في سبيل الله، منهم المسلمون ومنهم المسيحيون، لأنهم رأوا القهر في أوطانهم.

فاذا كانت المملكة العربية السعودية مدت لهم يد العون فهذا واجب على المملكة العربية السعودية ان تؤديه.. وليست المملكة فقط هي التي مدت يدها للشعب الفلسطيني ولكن كثيرا من الدول العربية والدول الاسلامية والدول التي عندها امكانات مدت يد المساعدة للفلسطينيين الذين هم داخل فلسطين.

اما حق الشعب الفلسطيني فليس فيه جدل وليس فيه اشكال على انه حق شرعي تدعمه الأمة العربية لأنه يجب ان يعود الشعب الفلسطيني الى وطنه ويقرر مصيره بنفسه وهذا حق من حقوقه.

ولا ننسى انه في سنة ١٩٦٧م صدرت قرارات من مجلس الأمن اثبتت هذا الحق اثباتا مؤكدا، ولذلك فالشعب الفلسطيني له حق شرعي في العودة الى وطنه واسرائيل يجب ان تنسحب من الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧.

هذا حق شرعي ويجب ان تقف الامة العربية والاسلامية وغير الاسلامية بجانب هذا الحق الشرعي.. ونحن بحكم كوننا عربا لا نطالب بشيء غير شرعي ولا نريد ان نقول لأحد اعطنا شيئا ليس لنا.. فمادام انه حق شرعي فيجب ان تساعدنا الدول في هذا المجال ونعني بها الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الأمن.

ان الحق الشرعي شيء ثابت للشعب الفلسطيني.. وعلى المجتمع الدولي ان يؤكد هذا الحق.. اما اذا كنا ننتظر ان تنسحب اسرائيل من نفسها وتترك الأراضي العربية لأصحابها فاظن ان هذا خيال.

لكنني مقتنع بأنه عندما يكون اجماع دولي على اعطاء الشعب الفلسطيني حقه وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل، فانها لا بد ان تنسحب من الأراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧.

وقال الملك فهد ردا على سؤال بشأن تحديد عدد الحجاج بالنسبة الى من هم داخل المملكة: «لا بد ان الاخوة يعلمون بان هناك شركتين كبيرتين وطنيتين جمعتا رأسمال كبير من المواطنين بمئات الملايين في المدينة المنورة وفي مكة المكرمة، ومهمة الشركتين في ازالة المباني القديمة.. ومن المعروف ان في مكة المكرمة والمدينة المنورة مبان آيلة للسقوط ولا تصلح حتى لسكن الفرد نفسه.. وهناك عمائر فيها احوشة لا يستطيع ان يستفيد منها صاحب الملك ولا الآتي الى الحج».

وقال الملك فهد: «انه عندما درس مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في عمان هذا الموضوع رأت ٤٥ دولة اسلامية ان السبيل الوحيد هو ان تقوم المملكة العربية السعودية وسكانها بإنشاء مبان صالحة للحجاج. ولكي تقوم هذه المباني فلا بد لها من ثلاث سنوات او ما يشابه ذلك ونأمل ان تكون اقل. وهذا ليس معناه ان جميع المباني سوف تزال لكن التي سوف تزال هي الخربة والتي لا يمكن الاستفادة منها ولو مؤقتا بينما تبنى المباني الجديدة. وعلى هذا الاساس فان كل الدول الاسلامية رحبت والحت على المملكة العربية السعودية وعلى رئيس وفد المملكة العربية السعودية وهو الأمير سعود الفيصل الذي كان موجودا هناك».

«وكان هذا من رأي المملكة العربية السعودية ولكنها لم تشأ ان تثير الامر بنفسها.. ولكن عندما وجدت ان هذه هي رغبة الدول الاسلامية كان الاجماع لانه كما ترون فان كثيرا من الحجاج يفترشون الشوارع والمساجد الى درجة انه اذا اراد الانسان ان يتوضأ، فانه يصعب عليه ذلك لانه ليست هناك مساكن كافية».

وقال الملك فهد انه عندما كان عدد الحجاج قبل سنوات ليست بعيدة يصل الى مائة الف او مائتي الف، كان ذلك يعد رقما قياسيا. والآن يصل عدد الحجاج الى مليوني شخص لأن الطائرات تتسع الآن لخمسمائة راكب وتقطع المسافات في فترة قصيرة. وكانت وسائط النقل المستعملة لنقل الحجاج هي البواخر.. والبواخر كما نعرف ويعرف كثير من الاخوة الذين هم معي هنا انه يأتي الحج القادم وبعض الحجاج باقين في مكة والمدينة. الآن يتكاثف عدد الحجاج في شهر ذي القعدة تقريبا اي قبل الحج بشهر واحد وتبدأ عودتهم من ١٦ ذي الحجة بحيث لا تحل نهاية ذي الحجة إلا ويكون عدد كبير منهم قد عاد.

لكل تلك الاسباب رغبت الدول الاسلامية ان تخفف من عدد حجيجها بقدر معين.. ولذلك فعندما رغبت هذه الدول في ذلك، فمن الواجب علينا نحن سكان المملكة العربية السعودية ان نكون البادئين.

ليس معنى هذا ان الانسان السعودي الذي لم يقض فرضه او عنده احد لم يقض فرضه ان لا يحج.. لا.. لكن الذي حج عدة مرات فيعطي مكانه لأخيه المسلم الآخر.

لدينا من اخواننا المسلمين في المملكة العربية السعودية اعداد ليست قليلة.. كذلك الذي حج العام الماضي او الذي قبله فانه يعطي مكانه لأخيه الآخر.. والمسألة لا تعدو تمنيا من المملكة العربية السعودية على مواطنيها وعلى المقيمين في المملكة من المسلمين ان يقدروا ظروف اخوانهم القادمين من مسافات بعيدة لا يعرفون ما هي الاوضاع التي تريد ان تصل اليها المملكة بالنسبة لمصلحة الحجاج او الذين يذهبون للمدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي.

ويمكن، السؤال في محله.. في الواقع ليس القصد منع انسان من قضاء فرضه.. هذا شيء معروف انه واجب عليه.. انه لمن استطاع اليه سبيلا.. ولكن الذي حج عدة مرات لا يضيره ان يعطي مكانه لأخ مسلم قادم من افريقيا او من آسيا.

واولى بهذا الأمر ان المملكة العربية السعودية هي الرائدة مع اخوانها زعماء المسلمين وهذا هو الذي اتفق عليه ورؤي انه من المصلحة العامة.

وردا على سؤال عن حديث الملك فهد عن التجنيد في اكثر من مناسبة، قال خادم الحرمين الشريفين : ان السلاح الحديث يتطلب استخدامه طرقا خاصة ومعرفة بالاصول الحديثة لذلك، وعندما ذكرت ان ابناءنا الذين ينتهون من دراساتهم الثانوية أو من المعاهد او الجامعات، عليهم ان ينخرطوا في السلك العسكري، فهذا ليس معناه اهانة لهم، بل بالعكس ففي اعتقادي انه شرف للانسان اذا خدم وطنه لفترة لا تتجاوز سنة ونصف السنة يؤدي فيها واجبه الذي قد يحتاج الوطن اليه في يوم من الايام.

ولقد سئلت كثيرا من جميع سكان المناطق في المملكة وبالأخص في رمضان عندما تكون في مكة ويأتي الكثير من شرق وجنوب وشمال ووسط وغرب المملكة فسألت الآباء كلهم وكانوا يرحبون ترحيبا كاملا.. لأن الابن، اي ابن من ابنائنا عندما ينهي دراسته الثانوية لا يكون صلبا ورجلا مفتول العضلات الا اذا فاتت عليه سنة ونصف وهو مع اخوانه الآخرين الجنود في اماكن معينة يؤدي واجبه الوطني ويكون رصيدا للوطن.

ليس معنى هذا التجنيد الذي له صفة الاستمرار الا من رغب ان يستمر. وهذا بحكم اتصالاتي مع جميع المواطنين الذين لديهم ابناء كلهم كانوا يحبذون هذا الامر لانه من المؤكد ان الابن بعد سنة ونصف في خدمة وطنه سوف يأتي بتفكير الرجل المتكامل.. عندها لا يمنع انه يلتحق بالجامعة ولا يمنع ان يلتحق بالمعهد الاعلى من المعهد الذي كان فيه ولا يمنع ان يلتحق بأي عمل حكومي او عمل يخصه هو او عائلته او عمل خاص.

فاذا استمر في خدمته العسكرية تحتسب له خدماته هذه في ترقياته.

ولذلك نجد الآن القوات المسلحة على مختلف انواعها في حاجة الى فئة من المواطنين لديهم العلم والادراك.

ان المتخرجين من المدارس الثانوية ومن المعاهد ومن الجامعات لا يقلون عن مائتي الف او اكثر.. الوطن يحتاج ان يكون عنده رصيد.

نحن دولة لا نريد ان ندخل مع احد في مشكلة نهائيا.. ولكننا لن نسمح لأحد كذلك ان يعتدي علينا ولا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي اذا نحن في حاجة للدفاع عن عقيدتنا الاسلامية.

الشيء الثاني هو الدفاع عن وطننا والدفاع عن مكاسبنا الحلال.. ولا يمكن الدفاع عن هذه الامور الا بسواعد المواطنين الذين عندهم امكانية المعرفة والادراك.

ومثل ما ذكرت، فالتعليم منه الادبي ومنه العلمي ولا يمنع ان يقوم القسمان بهذا الواجب المشرف.. وسوف يؤمن للملتحق السكن والمرتب وتؤمن له جميع اسباب الحياة المريحة الشريفة.

هناك حاجة ماسة الى ابناء الوطن ان يؤدوا واجبهم الذي اوجبه الله عليهم وهو الدفاع عن وطنهم في حالة حاجة وطنهم اليهم.. حيث تجد عندنا رصيدا لا يقل عن اربعمائة الف او خمسمائة الف او ستمائة الف.. اما لو احتجنا لهم في ساعة معينة فلا يستطيع احد في ساعة معينة ان يدير آلة عسكرية بسهولة وبالأخص الطيران او الآلات العسكرية المعقدة.

وردا على سؤال عن القضية الافغانية وتطوراتها وما يسمع عن قرب رحيل القوات السوفياتية من افغانستان قال الملك فهد ان المملكة ساهمت وساعدت اخوانها الافغان المدافعين عن وطنهم، ولم تكن المساعدة من الدولة فقط بل ساهم فيها المواطنون بين وقت وآخر وتبرعوا لاخوانهم الافغان بملايين الريالات.

وهناك جمعيات وبعثات طبية وممرضون يقومون بالواجب الانساني نحو اخوانهم الافغان.

ولقد سرنا ان نسمع ان هناك اتجاها لانسحاب الاتحاد السوفياتي من افغانستان.. وهذا يدل على نجاح الجهاد المستميت لأنه جهاد في سبيل الله ولقد اكد لي احد قادة المجاهدين الافغان ان الموت والحياة بيد الله ولا يستطيع الانسان ان يقدم او يؤخر اجله وقال.. انا سوف اجاهد في سبيل الله فاما ان ينصرني الله واعود الى وطني منتصرا واما ان استشهد في سبيل الله.. وهذا هدف كل واحد منهم.

ولكن فلننتظر بعد فترة هل هذا الانسحاب السوفياتي الذي اؤمل ان يكون الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي اصبح مقتنعا بأن افغانستان يجب ان تعود الآن او يجب ان يدير شؤونها اهلها.. هذا يجب ان لا يكون مقرونا بادخال عناصر لا يرغب المجاهدون او اكثرية الافغان في وجودهم في ادارة البلاد.. هذا شيء واحد فاذا كان الاتحاد السوفياتي جادا، واعتقد انه جاد، وهذا تصوري لأنه لو لم يكن جادا لما ذكر هذا الامر.. ولكن الانسان يجب ان يكون حذرا في كل الامور.

اما بالنسبة لزعماء المجاهدين الافغان فيجب ان لا يجعلوا المراكز هي الهدف وان لا يتنافسوا على المراكز، لأن المراكز عندما تكون الهدف، لا يصل الانسان الى شيء.. المهم العودة الى وطنهم وهم الذين يديرون شؤون وطنهم.. اما من يكون الرئيس او الوزير، فأنا في اعتقادي ليس ذلك شيئا رئيسيا. المملكة العربية السعودية لا تريد ان تكون لها مشكلة مع احد.. والمملكة العربية السعودية فيما اعرفه من وقت الملك عبد العزيز الى غاية الآن لم تحاول ان تتدخل في شؤون احد لا سرا ولا علانية ولا من بعيد ولا من قريب، بل كانت دائما حريصة على ان لا تتدخل في اية مشكلة.. اما اذا كان احد يتجنى علينا، فهذا كما قلت إما ان يكون حاقدا والحاقد لا تستطيع ان تقول له لماذا انت حاقد وهو بعيد، او ان الانسان يقول.. لماذا هذا البلد تطور ووصل الى هذه المكانة.

وردا على سؤال بشأن تهديد اسرائيل للمملكة العربية السعودية في ما يتصل بنظامها الدفاعي وما اعقب ذلك من استنكار العالم العربي والاسلامي لذلك التهديد قال خادم الحرمين الشريفين : اما ان اسرائيل تهدد او لا تهدد فليس اكبر تهديد لاسرائيل من انها تحتل الاراضي العربية.. هل اسرائيل تمتلك الآن قنابل ذرية ورؤوسا نووية ام لا ؟ الجواب المعروف دوليا انها تمتلك قنابل ذرية ورؤوسا نووية. فلماذا اسرائيل تقول.. اذا كانت المملكة العربية السعودية امتلكت صواريخ فان هذه الصواريخ تحمل الرؤوس النووية.. لقد اكدنا نحن لمن سألنا انها بالفعل لا تحمل رؤوسا نووية ولا مواد كيماوية بل هي صواريخ دفاعية فقط لا غير.

اذا ما هو الشيء الغريب ؟ ليس غريبا ان تشتري المملكة العربية السعودية اسلحة دفاعية للدفاع عن عقيدتها ثم وطنها.. اما ان اسرائيل تعترض او لا تعترض فهذا شأنها هي، ولا يهمنا ذلك في شيء.

ان المعروف عن المملكة العربية السعودية انها بلد لا تريد ان تدخل في مشكلة مع احد.. لكنها غير مستعدة ان تتوقف عمن يعتدي عليها بأية طريقة من الطرق.

نحن الحمد لله نمتلك من الاسلحة ما استطيع ان اقول.. انها ان لم تتفوق على الاسلحة الموجودة في المنطقة، فهي لا تقل عنها إن كان في الطيران او في الاسلحة المختلفة الاخرى.

إنما نحن بلد لا نريد ان ندخل مع احد في مشكلة الا اذا هو حاول ان يدخل معنا في مشكلة فالدفاع عن النفس حق مشروع ودائما رب العزة والجلال ينصر المعتدى عليه لانه ابتلي في دينه وفي نفسه ولذلك فهو يدافع عن دينه وعن نفسه.

وهذا هو السبب الذي جعل المملكة العربية السعودية تطرق الابواب.. ابواب دول العالم بشكل او بآخر كي تستفيد من نوعية الاسلحة المتطورة التي لها وزنها وقيمتها.

ويعرف اي انسان ان لدى المملكة العربية السعودية من الاسلحة ما يمكنها من ان تدافع عن نفسها. فالدفاع عن النفس هو حق مشروع.

الملك فهد

المؤتمر السابع للشركة السعودية للأبحاث والتسويق يختتم أعماله في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم المؤتمر السنوي السابع لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية اعماله بالقاهرة مساء الخميس الماضي، بعد خمس جلسات عمل عامة ناقش خلالها على مدى ثلاثة ايام دور مسؤولي التحرير كرؤساء تحرير بمواقعهم في الارتقاء بالعمل الصحافي من خلال الامكانيات المتاحة واستغلالها امثل استغلال.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله صباح الثلاثاء الماضي بحضور الاستاذ السيد هشام علي حافظ، وضيف الشرف الاستاذ سعود علي حافظ، وضيوف المؤتمر.

وفي بداية اعمال المؤتمر تم تسليم جوائز كفاءة الاداء لعام ١٩٨٧، في اطار حرص الناشرين السيدين هشام ومحمد علي حافظ على تشجيع كل عمل مبرز وجهد دؤوب في مختلف المطبوعات وادارة ومكاتب مجموعة الشركة. وقد حصل على جائزة كفاءة الاداء لعام ١٩٨٧ كل من الاستاذ مزاع خالد حافظ مدير ادارة الانتاج والفاكسميلي على كفاءته المميزة ونشاطه الدؤوب وتفانيه في اداء مسؤولياته بجدارة واتقان وامانة، والاستاذ عبد الباري عطوان مدير تحرير «المجلة» على تحقيقاته الصحافية المتميزة واضطلاعه بمختلف مسؤولياته بكل جدارة وكفاءة والاستاذ طلحة جبريل مدير مكتب الرباط ومسؤول التحرير على كفاءة ادائه تحريريا واداريا، والاستاذ محمد الزرقاني مسؤول تحرير «المسلمون» بالقاهرة على حسن اضطلاعه وجدارته بمسؤولياته التحريرية مما انعكس على ما طرحته «المسلمون» من تحقيقات متميزة ومتابعة دقيقة والسيدة هاديا سعيد مسؤولة تحرير «سيدتي» بالمغرب على نشاطها المتميز وتفانيها في خدمة «سيدتي» تحريريا من مكتب المغرب، والاستاذ عبد اللطيف ابو جودة مشرف ادارة الكتب بالشركة على كفاءته البالغة وتفانيه وجدارته حيال كل ما من شأنه تطوير الاداء وخدمة الشركة في قطاع نشر من اهم قطاعاتها وهو الكتب، والاستاذ اياد ابو شقرا المحرر الرياضي بجريدة «الشرق الاوسط» وهو اقدم المحررين بالجريدة كان ولايزال متميزا في ادائه وخدمة صحيفته بكل حب واخلاص، والاستاذ احمد الباز رئيس حسابات الاعلان على كفاءة ادائه ونشاطه البارز واضطلاعه بمهامه بالاقتدار المطلوب، والاستاذ علي محمود الاحمد امين الصندوق بالشركة بجدة على امانته ونزاهته وتفانيه في اداء عمله، والاستاذ سويهاسن كويكرن مندوب اعلانات بادارة الملاحق الصحفية بجدة على ادائه المتميز وجدارته في قطاع عمله مما حقق للشركة عوائد مجزية.

نائب رئيس تحرير ثان لـ الشرق الأوسط

أعلن السيد هشام حافظ في المؤتمر ان هيكلا تنظيميا للتحرير في «الشرق الاوسط» قد صدر وتم اعتماده وان من ضمن ما استجد في هذا الهيكل، وجود نائبين لرئيس التحرير، وقد اختير الزميل الاستاذ محمد فرج التونسي ليصبح نائبا لرئيس التحرير، اضافة للزميل الاستاذ محمود عطا الله. كما ان الهيكل التنظيمي يحدد مديري تحرير في الجريدة، وسكرتيري تحرير لها.





الاستاذ سعود علي حافظ

الزميلة هاديا سعيد

وفي مساء اليوم الاول للمؤتمر اقام السيد الناشر هشام علي حافظ حفل استقبال وعشاء رسمي على شرف الضيوف والمدعوين وحضره جمع من رجال الدولة والاعلام والشخصيات العامة في مصر.

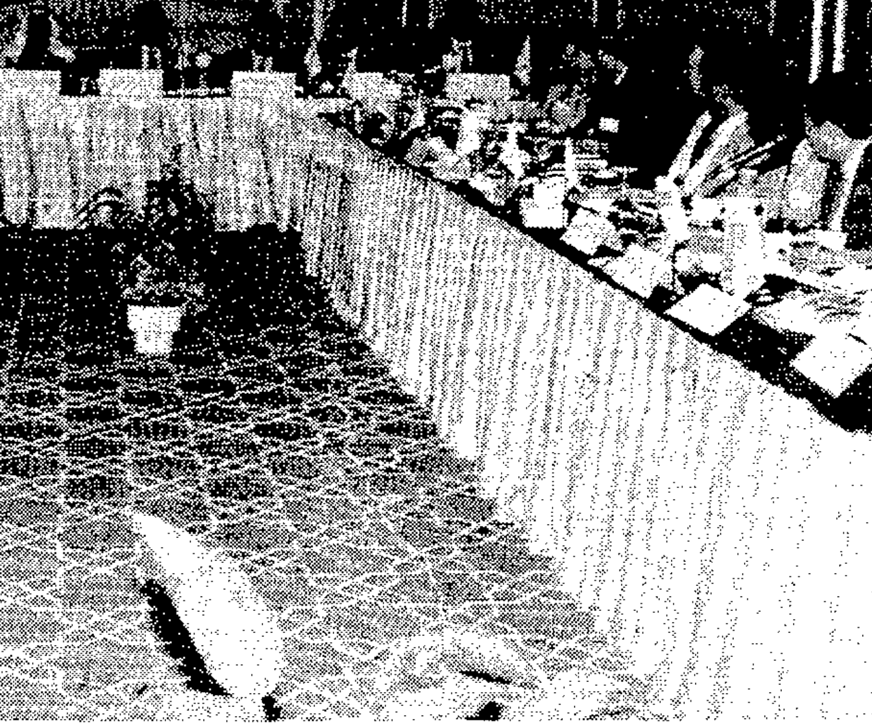
وفي مساء اليوم الثاني، اقام المشاركون في المؤتمر حفل تكريم للاستاذ سعود علي حافظ ضيف شرف المؤتمر.

وفي مساء اليوم الثالث والاخير اقام مكتب الشركة في القاهرة حفل عشاء على شرف المشاركين والضيوف في مركب «فرعون النيل».

والجدير بالذكر ان فكرة عقد مؤتمر عام لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية كانت قد برزت عام ١٩٨١ عندما عقد في لندن اول اجتماع عمل مشترك ضم القيادات العليا للشركة في مجال الادارة والتحرير وأصبح هذا المؤتمر بعد ذلك نقطة تحول في اسلوب العمل داخل الشركة تساعد على تقريب وجهات النظر وخلق روح العمل الجماعي لدى الجميع.

وضيوف المؤتمر الاساتذة: احمد محمد جمال، ورضا لاري رئيس تحرير سعودي جازيت «اعتذر في آخر لحظة»، واحمد محمود مدير عام تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق، وخالد احمد عثمان وأحمد يوسف هنداوي.

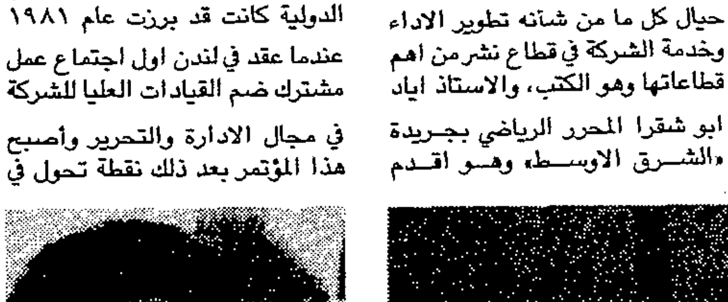
ادار المؤتمر الاستاذ المدير العام محمد معروف الشيباني، وحضره مديرا الشركة في واشنطن ولندن، وكذلك رؤساء التحرير، ومسؤولو التحرير في مختلف المناطق.



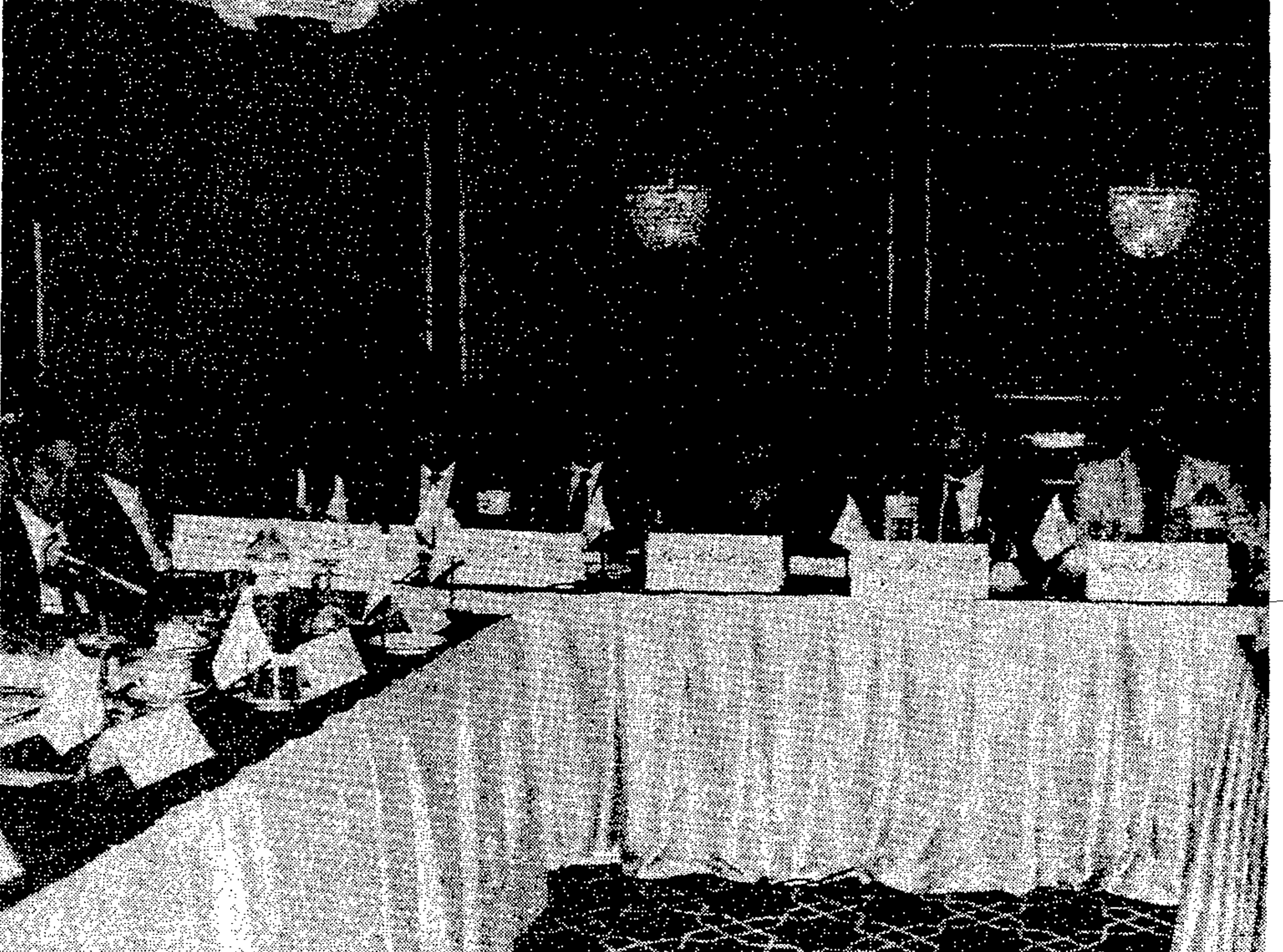
السيد هشام علي حافظ وإلى جواره الاساتذة احمد محمد جمال ومحمد معروف الشيباني وسعود علي حافظ وخالد احمد عثمان واحمد هنداوي خلال المؤتمر



الزميل طلحة جبريل



الزميل اياد ابو شقرا يتسلم جائزته من السيد هشام علي حافظ



رؤساء تحرير مطبوعات الشركة من اليمين الاساتذة خالد المعينا وعثمان العمير وفوزية سلامة وعبد الرحمن الراشد وعبد العزيز الشرقي ونديم نحاس





الزميل عبد الباري عطوان

كأس خادم الحرمين الشريفين:

الشباب يكسب الرياض "بالثلاثة" ويصل لدور الاربعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

تأهل الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشباب (بطل كأس الاتحاد) للدور نصف النهائي (دور الاربعة) لمسابقة «كأس خادم الحرمين الشريفين» اثر فوزه على جاره فريق نادي الرياض بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي اجريت بينهما عصر امس على ارض ملعب رعاية الشباب في الرياض، وانتهى شوطها الاول باهداف الشباب الثلاثة فقط!!

هذه النتيجة وضعت الشباب في مواجهة قوية جدا امام الاتفاق (بطل اندية الخليج) ليتاهل احدهما فقط للمباراة النهائية.

المباراة

على عكس ما كان متوقعا لم يظهر فريق الرياض المتأهل لهذه المباراة على حساب فريق النادي الاهلي (بطل الكؤوس) بمستوى يؤهله للاستمرار كحصان اسود في المسابقة بالمقابل بربح فريق الشباب كمجموعة في الارتقاء بمستواه في هذه المباراة وقدم عرضا على عكس الصعوبة التي واجهها في مباراته السابقة مع فريق التهامي (درجة ثانية) الذي تخطاه بالركلات الترجيحية!

فما ان اشارت ساعة الملعب للدقيقة ٣٥ حتى كانت تعلن الهدف الثالث للشبابين.

خلال ربع الساعة الاول ظل اللعب متكافئا نسبيا بين الفريقين، لكن جماعية الفريق الشبابي الذي لعب بطريقة ٤/٤/٢ اثمرت عن ثلاثة اهداف خلال ٢٠ دقيقة.

اول الاهداف احرزه الشاب فهد المهلل بتسديدة محكمة في الدقيقة ١٥ من خارج المنطقة، وبعد ان اهدر مهاجم الرياض الشاب عبد الله الضعيان فرصة تحقيق التعادل في الدقيقة ٢٦، اضاف نواف خميس هدفا ثانيا للشباب من نقطة الجزاء نتيجة خطأ دفاعي فالدولي الناشيء في دفاع الرياض محمد السبيت اعاد كرة خلفية قصيرة لحارس مرماه خطفها المهلل وسددها نحو المرمى الرياضي بعد ان راوغ حارسه لكن السبيت لحق بالكرة وابعدها بيده.

وفي الدقيقة ٣٥ خطف جناح الشباب مساعد السويلم هدف الشباب الثالث اثر متابعته لتسديدة اطلقها عبد العزيز الرزقان وارتدت من مدافعي الرياض.

البطاقة الصفراء الاولى اشهرها حكم المباراة عمر المهنا في الدقيقة ٢٧ للاعب خط وسط الرياض محمد البخيت لمخاشنته فؤاد انور. لكن عندما عاقب الحكم مدافع الشباب نواف خميس ببطاقة مماثلة لمخاشنته عبد الله الضعيان بلا ضرورة اساء نواف التصرف تجاه الحكم «ببلادة» لينال البطاقة الحمراء في الدقيقة ٤٤.

استهل مدرب الشباب الشوط الثاني بتبديل اشرك فيه الظهير اليسار عصام سفيان على حساب لاعب الوسط سعيد العويران لسد الفراغ الذي خلفه طرد نواف، بالمقابل دفع مدرب الرياض بلاعبه صالح النجراني (نجم مباراته مع الاهلي) بديلا لمحمد السبيت ليتراجع من الوسط للظهير اليمين «قائد» الفريق خالد القروني.

لكن وفي الدقيقة الثالثة من الشوط سنحت الفرصة للمهلل لاضافة هدف ثان له ورابع لفريقه لكنه سدد بيسراه بجوار المرمى رغم انفراده به!

الهجوم الضاغط لفريق الرياض على المرمى الشبابي دفع بمدرب الشباب البرازيلي جوبير الى استنفاد حقه في التبديل مبكرا باشراكه رمزي العصيمي في خط الوسط بدلا من المهاجم مساعد السويلم في الدقيقة ٥٩ وظل يعتمد الهجمات السريعة المرتدة مستفيدا من سرعة مناورات الرزقان والمهلل ورغم قلة الهجمات «الشبابية» مقارنة بـ «الرياضية» كانت اخطر وسببت ازعاجا مستمرا لدفاع الرياض، ومن جرائها نال احمد زايد بطاقة صفراء لمخاشنته الرزقان.

كذلك نال خالد القروني بطاقة مماثلة لاعاقته على راس منطقة جزاء الرياض خشية انفراده، ومن الخطأ نفسه سدد الرزقان قذيفة عنيفة ارتدت من العارضة دون ان تجد متابعة.

هجوم الرياض الضاغط قلص الفارق الى هدفين في الدقيقة ٧٥ عندما تابع عبد الله الضعيان كرة مرتدة من السمار حارس مرمى الشباب اثر تسديدة النجراني وسجل منها هدف الرياض الوحيد.

وبصفة عامة كان بامكان الشباب مضاعفة النتيجة في الشوط الثاني، وبالمقابل كان بامكان الرياض تحقيق التعادل او حتى الفوز لو استثمر لاعبوه الفرص التي سنحت لهم!!

الاتحاد تخطى النهضة

الخبر ـ «الشرق الاوسط»:

تأهل فريق نادي الاتحاد لدور الاربعة للدور نصف النهائي لمسابقة «كأس خادم الحرمين الشريفين» بعد فوزه مساء امس على فريق نادي النهضة باربعة اهداف مقابل لا شيء.. في مباراة سيطر على معظم فتراتها وضاعت منه العديد من الفرص.

انتهى الشوط الاول بهدف اتحادي مقابلا لا شيء بهدف سجله صلاح المولد في الدقيقة ١٣ وفي الشوط الثاني اضاف المولد هدفا ثانيا في الدقيقة ٦٨ واتبعه عبد الله ريحان بالهدف الثالث في الدقيقة ٨٢ واختتم محمد السويد اهداف فريقه المباراة في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع.

وهكذا يلتقي الاتحاد مع النصر في الدور نصف النهائي الاسبوع المقبل، بينما يلتقي فريقا الشباب والاتفاق في المباراة الثانية.

من مباراة الرياض ـ الشباب

.. والاتفاق يقابله بعد فوزه على الوحدة بهدف قاتل!

الدمام ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من عبد الرحمن الناصر:

بهدف وحيد سجله فيصل البدين في الدقيقة ما قبل الاخيرة في زمن الوقت الاضافي الثاني تأهل فريق الاتفاق على حساب ضيفه فريق الوحدة الى الدور نصف النهائي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين.

المباراة

مباراة الامس التي اجريت عصرا على ارض ملعب الراكة في الخبر واستغرقت ساعتين لم تتسم بما يمكن ان يوصف بمستوى جيد بسبب التحفظ الشديد الذي اتبعه الفريق الوحداوي بالرغم من نظيره الاتفاق لم يكن مخيفا لتلك الدرجة للظروف التي احاطت به عقب مشاركته في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الدوري وحصوله على كأسها يوم الثلاثاء الماضي. فقد عاد الفريق مرهقا وقد تعرض عدد من لاعبيه لاصابات ولعب يوم امس بأقل من نصف قوته المعهودة.

ربع الساعة الاول من الشوط الاول شهد فرصتين الاولى للاتفاق حين صوب جمال محمد الكرة مباشرة تجاه مرمى علاء رواس لتحيد عنه وورد مهاجم الوحدة عبد الله خوقير بضربة راسية محكمة حال دون ولوجها شباك الاتفاق الحارس الاحتياطي فؤاد المقهوي الذي عوض غياب زميله مبارك الدوسري.

وقبل نهاية الشوط الاول تصدت عارضة مرمى فريق الوحدة لقذيفة عمر باخشوين العنيفة.

الشوط الثاني

في الدقائق الاولى من الشوط الثاني كثف فريق الاتفاق هجماته بغية افتتاح التسجيل بعد ان لاحظ لاعبوه تراجع لاعبي الوحدة بالكامل لنصف ملعبهم وكاد صالح خليفة ان يفعل لولا يقظة حارس مرمى الوحدة علاء رواس.

ثم اطلق مهاجم الاتفاق المشاكس مروان الشيحة تسديدة مفاجئة من داخل منطقة الجزاء ارتدت معها الكرة في القائم الايمن ليسددها عمر باخشوين خارج المرمى هذه المرة.

وفي الدقيقة ٨٢ عاد مروان الشيحة ليهدد مرمى الوحدة الا ان الحارس علاء رواس وفق في ابعاد الكرة الى ضربة ركنية.

الوقت الاضافي

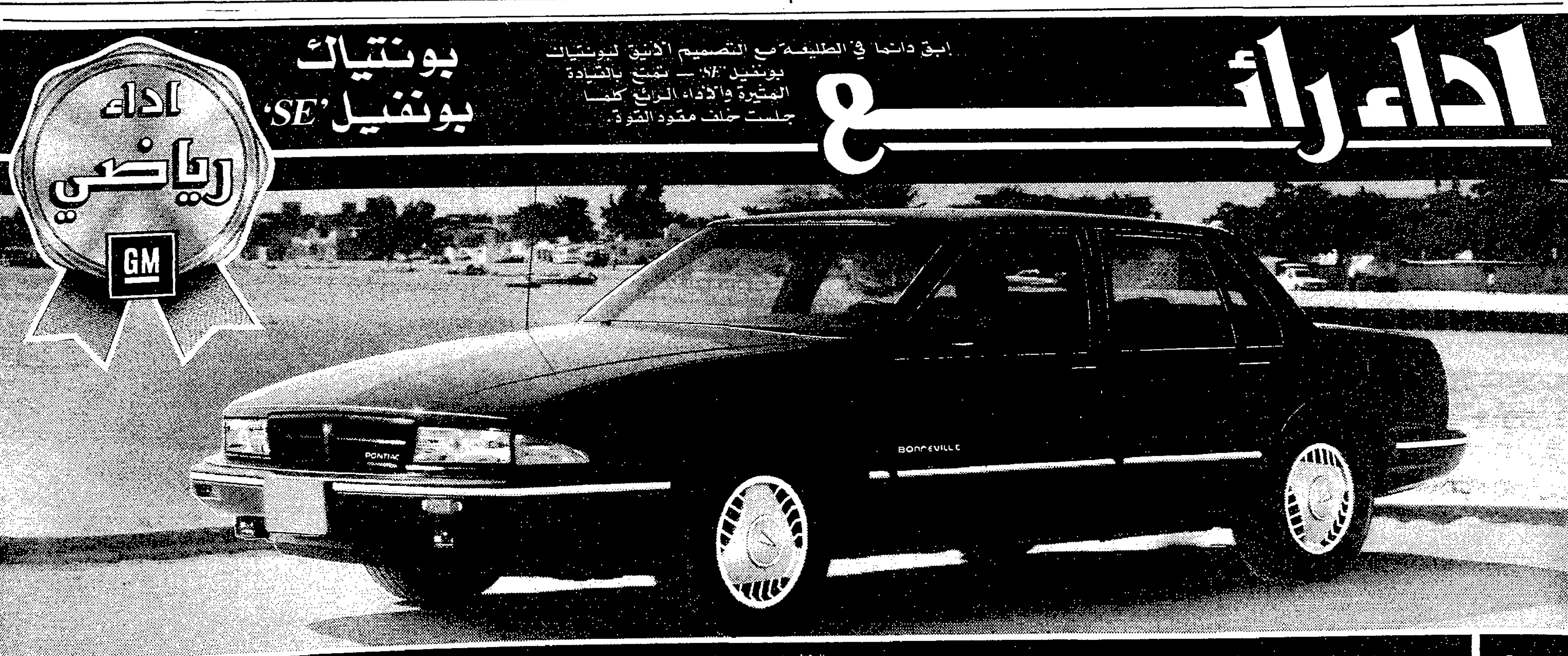
تهيأت للفريقين في الشوط الاول من الوقت الاضافي فرصتان خطرتان فمنعت عارضة مرمى الوحدة كرة صالح خليفة من ولوج الشباك لينفرد بعدها لاعب وسط الوحدة بدر هوساوي بالمرمى الاتفاقي ولكنه يتباطأ في قذف الكرة لينقض عليه الدفاع ويبطل خطورة الموقف.

وفي الدقيقة ١١٩ حسم لاعب وسط الاتفاق البديل فيصل البدين المباراة لصلحة فريقه بقذيفة ارضية ارسلها بيسراه بمهارة عالية استقرت على اثرها الكرة في المرمى الوحداوي رغم المحاولات اليائسة من الحارس.

● لعب للاتفاق: فؤاد المقهوي، وعادل الصالح وزكي الصالح ومحمد المغلوث وسامي جاسم، وعبد الحليم عمر (محمد ابو حيدر) وصالح خليفة وعادل سلمان، وعمر باخشوين (فيصل البدين) وجمال محمد ومروان الشيحة.

● ولعب للوحدة: علاء رواس، ومحمود متولي وسمير عبد الشكور وبدر الدين وخالد باناعمة وبدر هوساوي ومحمود اسامة وعاطف الحازمي وحاتم خيمي وحسن جلي (ناصر علوي) وعبد الله خوقير (الجيزاني).

وقاد المباراة بنجاح الحكم عبد الرحمن الزيد عاونه محمد الحركان وعمر الشقير.



«لقاء ثأري» بين ليفربول ونوتنجهام فوريست في نصف نهائي «كأس انجلترا»

لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

جمهور الكرة الانجليزية على موعد بعد ظهر اليوم (السبت) مع مباراتي الدور نصف النهائي لمسابقة «كاس انجلترا» اللتين يخوضهما متصدر الدوري ليفربول وخصمه العنيد نوتنجهام فوريست من جهة، وويمبلدون اللندني ولوتون تاون من جهة ثانية.

الخبراء يتوقعون أن يكسب الكأس الفائز في المباراة الأولى ـ المقامة في ملعب «هيلزبورو» عرين شيفيلد ونزداي بمدينة شيفيلد ـ نظراً لأن ليفربول ونوتنجهام فوريست يعتبران الفريقان الأفضل بمراحل بين الفرق الاربعة التي بلغت الدور نصف النهائي، وكان من الانصاف لو التقيا في المباراة النهائية الكبرى في استاد ويمبلي بدلا من تصفية حساباتها في دور سابق.

ولعل ما يزيد في أهمية لقاء ليفربول ـ فوريست، ان فوريست هزم ليفربول بالدوري أخيراً، وبات ثاني فريق فقط طوال الموسم ينجح بالحاق الهزيمة بـ «الماكينة الحمراء»، وان مواهب فوريست الشابة أخذت تكتسب الخبرة الكفيلة بوضعها في واجهة الكرة الانجليزية، ولعل أبرزها على الاطلاق مايسترو الوسط الدولي نيل وب والمهاجم الهداف نايجل كلاف (ابن مدير الفريق ومدربه بريان كلاف)، والجناح النفاثة فرانز كار وصخرة الدفاع ديز ووكر.

والكل جاهزن اليوم للقاء الحسم مع ليفربول.

مع العلم أن الفوز سيحمل بريان كلاف لأول مباراة نهائية له لاعبا أو مدربا في «كأس انجلترا».

ليفربول، بالمقابل، تعرض اخيرا لنكسات مفاجئة أجلت تتويجه رسمياً بطلا للدوري، وكان آخرها تعادله بملعبه مع مانشستر يونايتد بالدوري ٣ـ٣ بعدما تقدم ٣ـ١ في المباراة.

بالطبع صفوف ليفربول لا تشكو أي نقص، خاصة أن الاحتياطيين في مستوى اللاعبين الأصليين وإن كان يتوقع أن يضم الفريق منذ مطلع المباراة كريج جونستون إلى جانب جون بارنز وبيتر بيردزلي.

ويمبلدون ـ لوتون تاون

المباراة الثانية بين ويمبلدون ولوتون ستحظى بنسبة أقل بكثير من الاهتمام، إلا من جمهور الناديين، وهو قليل على أي حال. وتبدو فيها حظوظ الفريقين متقاربة ولعل التحدي الأبرز هو محاولة قلب هجوم ويمبلدون جون فاشينو، وليس سيلي حارس مرمى لوتون أن يكونا جاهزين بعد الاصابة.

الدوري

في هذه الأثناء، تقام عدة مباريات هامة في الدوري، مع العلم أن الصراع في القمة انحصر على المركز الثاني لابتعاد ليفربول بفارق كبير عن مطارديه، في حين يشتد التنافس للإبتعاد عن المركز الأخير الذي يحتله حاليا واتفورد.

وهنا البرنامج:

تشسلي ـ دربي كاونتي.
كوفنتري سيتي ـ تشارلتون اثلتيك.
ايفرتون ـ بورتسموث.
نيوكاسل يونايتد ـ كوينز بارك رينجرز.
ساوثامبتون ـ الارسنال.
واتفورد ـ اوكسفورد يونايتد.

من لقاء ليفربول مع مانشستر سيتي في تصفيات الكاس

اخبار رياضية مصرية

قبول استقالة مدير الاهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس ادارة النادي الاهلي المصري قد وافق على قبول استقالة محمود محرم مدير النادي وذلك بعد ان تقدم بها ورفض الاعتذار لجهاز الكرة بعد هجومه عليه، وأن المجلس مازال يبحث عن مدير جديد سيتحدد الايام المقبلة.

عبد المنعم الحاج المرشح الاول لتدريب المنتخب المصري

● ينتظر ان يعقد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اجتماعا صباح اليوم مع «الكابتن» محمد عبده صالح الوحش المدير الفني للاتحاد الافريقي ومدرب المنتخب الكروي المصري سابقا لبحث مشكلة الكرة المصرية حاليا وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس ادارة اتحاد كرة القدم سيعقد اجتماعا يوم غد الاحد لبحث هوية المدرب الجديد للمنتخب وان الاتجاه الغالب هو التعاقد مع مدرب وطني والغاء فكرة الاستعانة بمدرب اجنبي وان اوفر المرشحين حظا عبد المنعم الحاج مدرب المنتخب الاسبق الذي صعد به لنهائيات اولمبياد موسكو عام ١٩٨٠.

بطولة الاندية العربية الثالثة لكرة السلة

الرشيد ونجم حلق الوادي في النهائي على حساب احد والتبغ الرياضي

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط» محمد الصباري:

صعد فريقا الرشيد العراقي واولمبيك نجم حلق الوادي والكرم التونسي للدور النهائي من البطولة العربية الثالثة للاندية أبطال الدوري لكرة السلة بعد تغلبهما مساء اول من امس الخميس في الدور نصف النهائي على كل من احد السعودي والتبغ الرياضي المغربي.

المباراة الاولى التي جمعت بين الرشيد العراقي واحد السعودي انتهت لصالح الفريق العراقي ١٠٠/٨٠ بعدما انتهى الشوط الاول لصالح العراقيين كذلك ٤٥/٣٥، وقد تميزت المباراة بمستوى فني لا بأس به سيطر من خلاله لاعبو الرشيد على جل فترات اللعب معتمدين على خطة دفاع منطقة التقدم لوقف تسربات الاحدين بقيادة عبد العزيز الشرقي نحو سلتهم ومستغلين قاماتهم الطويلة التي خلقت عدة متاعب للفريق السعودي الذي لم يفلح في ايجاد وسيلة ناجحة لاختراق الدفاع العراقي.

وميز تفوق الرشيد التألق الجماعي لكل من تامر مصطفى رديف ومؤيد اسماعيل عبد الله وعدنان ناجي حسن وعامر طالب ياسين ومحمد مصطفى محمد الذين كانوا وراء انتصار فريقهم وصعوده للمباراة النهائية. وكان هداف المباراة بالنسبة للرشيد العراقي تامر مصطفى رديف الذي احرز ٢٧ نقطة يليه عدنان ناجي حسن ١٨ نقطة ومن جانب احد السعودي احمد خليفة بـ ٢٠ نقطة يليه عبد العزيز المولد بـ ١٣ نقطة.

اما المباراة الثانية التي جمعت اولمبيك نجم حلق الوادي والكرم التونسي بالتبغ الرياضي المغربي فقد انتهت لصالح الفريق التونسي ٧٨/٧٦ بعد ان انتهى الشوط الاول لصالح التونسيين كذلك ٣٨/٣٧، ويعود اخفاق الفريق المغربي في هذه المباراة لعدم توفره على صانع العاب متمرس لفتح الثغرات في الفريق الخصم.

فلاعبو حلق الوادي ضيقوا الخناق على الجناح حسن حشاد والامريكي كلارنس فوستر ولم يكن هناك اي تعاون من اللاعبين المغاربة الاخرين لمساعدة رفاقهم في التخلص من الحصار المضروب عليهم.

والواقع ان الفريق التونسي لعب بذكاء ولم يقم بأي تغيير يذكر طوال اللقاء اذ لعب بخمسة لاعبين تحملوا وبنجاح ثقلي الدفاع والهجوم وهم اسكندر نابلي وشريف بن الطيب وصلاح بن مبارك ومنير بن مسعود وشكري بن بدر، وكان افضل مسجلي النقاط في هذه المباراة من فريق التبغ المغربي كلارنس فوستر بـ ٢٨ نقطة يليه حسن حشاد بـ ١٤ نقطة ومن جانب نجم حلق الوادي التونسي منير بن مسعود بـ ٢٦ نقطة وصلاح بن مبارك بـ ٢٢ نقطة.

على صعيد ثان اسفرت مباريات الترتيب العام للدورة اسفرت على احتلال الاهلي المصري للمرتبة الخامسة والاتحاد السكندري المرتبة السادسة وحيفا الفلسطيني المرتبة السابعة ووداد بوفاريك الجزائري المرتبة الثامنة فيما احتل نادي قطر القطري المرتبة التاسعة والكوكب السوداني المرتبة العاشرة والاخيرة.

وهنا نتائج مباريات الترتيب:

الاهلي المصري ـ ٩٤ الاتحاد الاسكندري ٩٠

حيفا الفلسطيني ١٠٦ ـ وداد بوفاريك ١٠٥

نادي قطر ٨٥ ـ الكوكب السوداني ٨٤.

اولمبيك نجم حلق الوادي والكرم.

الرياضة في سطور

تألق مصري في مسابقة شطرنج بأدنبرة

● ادنبرة:

احتل لاعب الشطرنج المصري طارق فطين المركز الثاني في المسابقة الدولية التي استضافتها ادنبرة عاصمة اسكوتلندا بين ٢٩ مارس (اذار) الماضي و١٦ ابريل (نيسان) الجاري، وشارك فيها لاعبون من عدة دول بينها المانيا الغربية وهولندا وفرنسا.

فطين احتل الصف الثاني برصيد ٦ نقاط من ٩ متخلفا عن لاعبين تقاسما المركز الأول بعد أن جمع كل منهما ٥, ٦ من ٩.

نتائج البيسبول الأمريكية

● نيويورك:

في اطار بطولتي الدوري الوطني والدوري الأمريكي للبيسبول (كرة القاعدة) سجلت فجر أمس النتائج التالية:

في الدوري الوطني: فاز نيويورك ميتس على مونتريال اكسبوز ٨ـ٥. وسان فرانسيسكو جايانتس على سان دييجو بادريز ٦ـ١، ولوس انجيليس دودجرز على اتلانتا بريفز ٥ـ٢، وسنسناتي ردز على سانت لويس كاردينالز ٨ـ١.

وفي الدوري الامريكي، فاز ديترويت تايجرز على بوسطن ردسوكس ١١ـ٦، وكانساس سيتي رويالز على تورونتو بلوجايز ٧ـ٤، وكليفلاند انديانز على تكساس رينجرز ٤ـ١، وشيكاجو وايت سوكس على كاليفورنيا اينجلز ٢ـ١.

٨٣ دولة وافقت على الاشتراك في بطولة العالم للكاراتيه بالقاهرة

● القاهرة:

تلقى الاتحاد المصري للكاراتيه موافقة ٨٣ دولة على الاشتراك في بطولة العالم التي تستضيفها مصر في القاهرة في الفترة من ٨ إلى ١٨ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكانت مصر قد وجهت الدعوة إلى ١٤٦ دولة، ولكن من ناحية اخرى لم تصل اي موافقة من الدول الافريقية على دعوات مصر للاشتراك في بطولة افريقيا الأولى التي تستضيفها مصر ايضا خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

هذا، وقد شكل المنتخب المصري مبكرا استعدادا للبطولتين وبدأ معسكراً مغلقاً.

انسات سبورتنج يتفوقن على انسات الأهلي ويفزن ببطولة كرة السلة هذا العام

● القاهرة:

بجدارة، فاز فريق انسات نادي سبورتنج السكندري ببطولة الدوري الممتاز لكرة السلة للاناث اخيرا اثر تغلبهن في المباراة النهائية على الأهلي ٥٣/٥٠. ومن المعروف أن الاهلي هو الفريق الفائز بالبطولة في الموسم السابق، بينما احتل فيها سبورتنج المركز الثالث.

جاء فوز سبورتنج هذا العام بعد جهد مشرف واصرار على الفوز الممتاز، فقد فاز خلال هذه البطولة في عدة مباريات اقيمت خارج ملعبه، إذ تغلب على القاهرة ٤٧/٣٦، وعلى الزمالك ٤٠/٢٧، وعلى الصيد ٤٨/٢١، وفي النهائي على الأهلي ٥٣/٥٠. وتألقت في البطولة عدة لاعبات من سبورتنج كانت ابرزهن كارولين عطا الله ـ هدافة البطولة ـ (٢١٠ نقاط)، التي يرى والدها بيير عطا الله لاعب مصر الدولي القديم انها كانت احسن لاعبات مصر خلال هذا الموسم. كما برزت ايضا مها العطار «كابتن» الفريق، وأمل قدري وعبير حبشي ومنى غراب ولمياء فوزي.

كرة المضرب:

نافراتيلوفا وساباتيني تتقدمان في ساوث كارولينا وكوهدة كيلتش الضحية الابرز

هيلتون هيد ايلاند (ولاية ساوث كارولينا) ـ أ ب:

حققت البطلة الامريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا (المصنفة الاولى) فوزا طيبا في الدور الثالث من تصفيات دورة مجلة «الفاميلي سيركل» الدولية لكرة المضرب للسيدات في منتجع هيلتون هيد ايلاند بساوث كارولينا، على حساب غريمتها الارجنتينية مرسيدس باز ٦ـ٣، ٦ـ٢.

مصنفة واحدة بارزة سقطت في مباريات فجر امس بالدور الثالث هي الالمانية الغربية كلاوديا كوهدة ـ كيلتش (المصنفة الرابعة) التي هزمتها الكندية الفتية هيلين كيليزي (المصنفة الـ ١٤) ٦ـ٤، ٧ـ٥، فيما تقدمت للدور التالي كل من الارجنتينية العالمية جابرييلا ساباتيني، والبلغارية مانويلا ماليفا والايطالية رافاييلا ريجي والامريكية زينا جاريسون.


ساباتيني

وهنا النتائج الفنية:

فازت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا على الارجنتينية مرسيدس باز ٦ـ٣، ٦ـ٢.

والارجنتينية جابرييلا ساباتيني على الالمانية الغربية فيلترود بروبست ٦ـ٤، ٦ـ١.

والبلغارية مانويلا ماليفا على الايطالية ساندرا كيكيني ٦ـ١، ٦ـ١.

والكندية هيلين كيليزي على الالمانية الغربية كلاوديا كوهدة ـ كيلتش ٦ـ٤، ٧ـ٥.

والامريكية لوري ماكنيل على التشيكوسلوفاكية اندريا هوليكوفا ٢ـ٦، ٦ـ١، ٦ـ٤.

والامريكية زينا جاريسون على الارجنتينية بتينا فولكو ٦ـ٢، ٦ـ١.

والايطالية رافاييلا ريجي على الجنوب افريقية ايلنا رايناخ ٧ـ٦، ٦ـ٣.

والالمانية الغربية سيلفيا هانيكا على اليوغوسلافية سابرينا جوليتس ٦ـ٢، ٦ـ٣.


ماليفا

مايوت يتقدم في شيكاجو

● تقدم الامريكي العالمي تيم مايوت (المصنف الثاني) الى الدور ربع النهائي دورة «الجائزة الكبرى» لكرة المضرب للرجال في شيكاجو بفوزه على الارجنتيني هوراشيو دي لابينيا ٦ـ٣، ٣ـ٦، ٦ـ٣.

كان بعض النجوم المصنفين قد خرجوا من الدور الثاني وهم الهندي راميش كريشنان والامريكي ايليون تيلتشر والجنوب افريقي كريستوفان رنسبرج.

بورصة المدربين البرازيليين «تلتهب» مجدداً في الخليج!!
زاجالو يدرب قطر ولابولا الامارات!!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي

عادت اسهم المدربين الكرويين البرازيليين للارتفاع بصورة لم تشهدها منطقة الخليج من قبل وضربت عقودهم السنوية معدلات قياسية لا سيما على صعيد المنتخبات، وهو حصيلة طبيعية للضغوط التي كثفتها المنافسة الفنية على الاجهزة الادارية لهذه الفرق!!

وجريا على عادتها تستعرض «الشرق الاوسط» اخر المستجدات على هذا الصعيد.

منيلي يخلف ميجيل

رغم التصريحات الشديدة اللهجة التي اطلقها الشيخ فهد الاحمد قبيل فترة وجيزة مهاجما فيها المدرب البرازيلي روبنز منيلي (الذي عمل في السعودية مرتين الاولى مع المنتخب والثانية مع الهلال) لموقفه «اللاودي» من الكرتين العربية والخليجية اثر احتجاج بعض الاتحادات العربية ومنها الكويت على زيارة منتخب البرازيل للكيان الصهيوني (اسرائيل).. فان المدرب البرازيلي المغضوب عليه قبيل فترة في الكويت يعد الآن المرشح الاول وربما الاخير لخلافة مدرب المنتخب المؤقت حاليا ميجيل (برازيلي).. والغريب ان منيلي تلقى عرضا مغريا يزيد على ٣٢٠ الف دولار لسنة واحدة وكان قد تلقى اقل منه بقليل من الهلال السعودي الامر الذي جعله يتخلى حاليا عن فريقه البرازيلي الشهير بالميراس الذي يتصدر مجموعته في الدوري البرازيلي!!

زاجالو من السد للمنتخب

اما المدرب البرازيلي المعروف ماريو زاجالو (٥١ سنة) فقد عاد للخليج للمرة الخامسة بعد ان درب منتخب الكويت ومنتخب السعودية وفريق نادي الهلال السعودي وفريق نادي النصر في فترات متفاوتة خلال النصف الثاني من عقد السبعينات والاول من الثمانينات!!

اما كيف.. وبكم عاد.. ولمن؟! فهنا القصة:

بأيعاز من الاتحاد القطري لكرة القدم الذي كان مرتبطا مع المدرب البرازيلي بروكيبيو قبيل دورة الخليج وحتى نهايتها وخوفا عليه من المزايدات، قامت ادارة نادي السد القطري بالتعاقد مع المدرب العجوز زاجالو للاحتفاظ به حتى نهاية عقد بروكيبيو وبعدها يكون السد قد لعب مشكورا دور الجسر الذي اوصل زاجالو للمنتخب بعقد تزيد قيمته عن ٣٥٠ الف دولار امريكي.

وهذا الحدث يؤكد جدية الاعجاب الذي سبق له ان اعرب عنه رئيس الاتحاد القطري خالد سلطان السويدي قبل اكثر من عام لـ «الشرق الاوسط» ابان وجوده في الكويت، واصفا اياه بأفضل «مدربي الخطط» من البرازيليين الذين عملوا في الخليج.

لابولا.. بين الجزيرة والمنتخب

المدرب البرازيلي الرابع سيستياو لابولا (٤٧ سنة) الذي عمل مع الفريق الاول بنادي النصر الاماراتي لفترة المواسم الخمسة الماضية وحصل على مكافأة وهدايا فاقت احداهما مجموع ما يتقاضاه كراتب اساسي في عام كامل (٢١٦ الف دولار امريكي) ثم عمل اخيرا كمدرب مؤقت لفريق نادي الشارقة في بطولة اندية مجلس التعاون السادسة لكرة القدم التي اجريت بين ٢٥ مارس (آذار) الماضي و٥ ابريل (نيسان) الجاري في الشارقة وفاز بكأسها الاتفاق السعودي بمدربه الوطني خليل الزياني دون هزيمة، وحاز فريق الشارقة تحت اشراف لابولا على الميدالية البرونزية بفوزين وهزيمتين.

لابولا تلقى اكثر من عرض اكثرها جدية من ادارة نادي الجزيرة بأبوظبي الذي صعد فريقه الكروي حديثا للدوري الممتاز بالامارات بقيادة مدرب برازيلي تعتقد ادارة النادي انه غير مؤهل للقيادة في معركة الممتاز ولذا ارتأت التعاقد مع لابولا الذي يؤكد ان «مهره» الشهري يجب ان لا يقل عن ١٨ الف دولار مع مقدم لا يقل عن ١٠٠ الف دولار لموسم واحد فقط!!

الشيخ فهد الاحمد



زاجالو

منيلي

الكرة الخليجية

فيرماني مدرب كاظمة لـ الشرق الاوسط

ثلاثة مواسم كافية مع كاظمة.. وأضمن النجاح مع النصر السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

جدد المدرب الايطالي الجنسية والمنشأ والانجليزي المولد ادي فيرماني الذي قاد فريق نادي كاظمة للفوز ببطولة الدوري الكويتي لكرة القدم لاول مرة في تاريخه موسم ٨٥/ ٨٦ وحافظ عليها في الموسم التالي ٨٦/ ٨٧ وفاز فريقه ببطولة اندية مجلس التعاون الخامسة لكرة القدم رغبته في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» في عدم تجديد عقده مع نادي كاظمة وقال «.. اعتقد ان ثلاثة مواسم ناجحة مدة كافية جدا مع فريق ككاظمة وتمنعني بعض الظروف التي افضل الاحتفاظ بها لنفسي من الاستمرار معه، وعادة يفضل تجديد المدرب كل ثلاثة مواسم او اربعة لمصلحة الفريق مع انه ليس شرطا ان يحدث ذلك دائما».

وردا على سؤال عما اذا كان سيعود الى التدريب في الولايات المتحدة حيث كان يعمل لفترة خمسة مواسم كمدرب لفريق نيويورك كوزموس الشهير قال «.. رغم عودة كرة القدم الى النشاط والازدهار في امريكا فانني حقيقة لا ارغب في العودة للعمل فيها بسبب طابعها المحلي البحت».

وعما اذا كان قد تلقى عروضا للعمل في الخليج رد بعد تردد «.. نعم لقد عرض علي العمل في الكويت وقطر ومنذ العام الماضي لكنني جددت عقدي مع كاظمة حينها لموسم واحد على امل تحسن الوضع لكن الظروف تفاقمت مما يحتم علي الرحيل، وحتى الآن لا اعلم اذا كانت ادارة النادي تريد مني البقاء ام لا، مع انني علمت ان المدرب البرازيلي السابق للفريق الذي يعمل في السعودية حاليا قد عرض نفسه على لاعبي النادي الدوليين لمخاطبة الادارة بالتعاقد معه.. وبالنسبة لي تلقيت حديثا عرضا من احد فرق المقدمة بالامارات، لكني «بصراحة» لا اخفيكم رغبتي في العمل بالسعودية للكثافة السكانية ووفرة اللاعبين مقارنة ببقية دول الخليج بالاضافة للامكانيات العمرانية المغرية من منشآت وخلافه.. ولكي اكون اكثر صراحة فنادي النصر في الرياض الذي لعبنا امامه مباراة ودية في حفل اعتزال احد لاعبيه يشدني كثيرا للعمل فيه، فالفريق يضم عناصر شابة وواعدة واستطيع ان اضمن لها النجاح اذا ما عملت معهم وفق ظروف عملية مناسبة (؟!)».

وتعليقا على كلماته الاخيرة للتساؤل فقط طرحنا السؤال.. هل ترغب بالنصر في السعودية فقط وترفض غيره من الاندية لو طلبتك لتدريب احد فريقها؟

فضحك وقال «.. قطعا لا فانا مدرب محترف ابحث عن عدة عوامل لضمان نجاحي منها العملية ومنها المادية ومنها العائلية والنفسية لكنني ذكرت النصر لانني اعرفه وسمعت انه اكثر الاندية السعودية ميلا الى المدربين الجيدين من اوروبا فيما تركز بقية الاندية على «المدرسة البرازيلية»، فقد شاهدت الهلال والاتحاد في مباريات عن طريق الطبيعة للاول وبالتلفزيون للثاني واخيرا الاتفاق في كأس اندية الخليج وكلها فرق تشجع اي مدرب يبحث عن النجاح كما ان فرص النجاح مع منتخبات السعودية الكروية اكبر من غيرها لاتساع قاعدة الاختيار».

هنا وللأمانة نؤكد ان معلومات اخرى اسر بها «فيرماني» لـ «الشرق الاوسط» لم نذكرها في شتى المجالات والامور بناء على رغبته والتي نحترمها.

اليوم تفتتح الدورة التدريبية الثالثة للطب الرياضي للفنيين التي ينظمها الاتحاد السعودي في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

يفتتح الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية اليوم السبت الدورة التدريبية الثالثة في الطب الرياضي للفنيين التي ينظمها الاتحاد السعودي للطب الرياضي اعتبارا من اليوم وحتى يوم الاربعاء المقبل.

وسيشارك في الدورة ١٥٠ من اختصاصيي العلاج الطبيعي والفنيين والمدربين والاداريين في مجالات الطب الرياضي في مختلف القطاعات الصحية والاندية والاتحادات الرياضية السعودية.

يشمل البرنامج اليومي خمس محاضرات تبدأ في الساعة التاسعة صباحا، يلقيها نخبة من الاساتذة المتخصصين هم الدكتور محمود طاهر كردي رئيس قسم علم وظائف الاعضاء بكلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض والدكتور امام حسب النجمي رئيس قسم التأهيل بكلية العلوم التطبيقية والدكتور اسامة رياض رئيس قسم الطب الرياضي في الحرس الوطني والدكتور احمد حسن حسين الاستاذ المشارك بكلية العلوم التطبيقية والدكتور احمد مازن مراد اختصاصي جراحة العظام بالمستشفى العسكري في الرياض والدكتور هزاع الهزاع رئيس قسم التربية البدنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود والدكتور حسان شلبي استشاري جراحة العظام بمستشفى قوى الامن الداخلي في الرياض والدكتور مأمون قرملي استاذ مساعد جراحة العظام بكلية طب جامعة الملك سعود والدكتور محمد ابراهيم الاستاذ المساعد بكلية العلوم التطبيقية والدكتور صلاح الدين ابو ريا استشاري التغذية بوزارة الصحة والدكتور عبد الوهاب النجار الاستاذ المشارك بقسم التربية البدنية بكلية التربية والدكتور زكي درويش الاستاذ بقسم التربية البدنية بكلية التربية والدكتور احمد عبد المجيد رئيس قسم الطب الطبيعي بمستشفى الرياض المركزي.

وسوف يقوم المتدربون بتلقي تدريب عملي في المستشفيات السعودية بعد ان قسموا على سبع مجموعات كما يلي:

- المجموعة الاولى ستتلقى تدريبا في مستشفى الطب الرياضي تحت اشراف الدكتور رشيد التونسي.
- المجموعة الثانية ستتوجه الى المستشفى العسكري في الرياض حيث سيشرف عليها الدكتور علي العطري.
- المجموعة الثالثة في مستشفى الملك خالد الجامعي ويشرف عليها الدكتور مأمون قرملي.
- المجموعة الرابعة في مستشفى قوى الامن الداخلي ويشرف عليها الدكتور حسام شلبي.
- المجموعة الخامسة في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني وسيقوم الدكتور مزيد المزيد بالاشراف على المتدربين.
- المجموعة السادسة في مستشفى الرياض المركزي يشرف عليها الدكتور احمد عبد المجيد.
- المجموعة السابعة في قسم العلاج الطبيعي بكلية العلوم الطبية التطبيقية تحت اشراف الدكتور امام النجمي.

نظرة صريحة لبعض الاخفاقات الادارية في الاندية السعودية

رأي رياضي

مع ادراكي التام ان «الانضباطية» مشكلة السواد الاعظم من لاعبي كرة القدم العربية، وهذه نتاج سلوكيات اجتماعية تحتاج ربما لقرن من الزمن للتغلب عليها، لذا فضلت عدم الخوض فيها؟!

لكن «الارتجالية» في التصرفات الادارية لاسيما تلك ذات الصبغة «الاوتوقراطية» ـ وهذه وجهة نظر شخصية ـ العقبة الاكبر في طريق تطوير كرة القدم العربية.

وبحكم موقعي العملي في العاصمة السعودية الرياض ساعطي مثالا حيا على ما يجري اداريا في الناديين الكبيرين النصر والهلال وهو الوضع الذي ينسحب على ناديي الشباب والرياض خلال الفترة القريبة الماضية واعتبارا من مطلع الثمانينات الميلادية.

ومع ان الاستقرار الفني في عالم كرة القدم المطلوب لاي فريق يبحث عن نتائج طويلة المدى لا يصاحب بالضرورة الاستقرار الاداري الا ان انعدام الاستقرار الفني يسبب الارتجالية الادارية بلا شك وهذا ينطبق على العديد من المنتخبات الكروية العربية مع كل اسف؟!

فمنذ الموسم ٨٢/ ٨٣ وحتى الآن تعاقدت ادارة نادي الهلال السعودي على سبيل المثال خلال خمسة مواسم مع المدربين: كوبالا (اسباني) وبروشتش (استرالي!!) وكندنيو ونوقيرا ومنيلي وفيداتو (برازيليون) واخيرا «بوراس» (من الاوروجواي).. وعلى الطرف الآخر تعاقدت ادارة نادي النصر خلال الفترة نفسها مع كل من زاجالو وسارنو وتشيرا وكاربجياني (برازيليون) وهيربان (فرنسي) وبنجهام (ايرلندي شمالي) وجويل سانتانا (برازيلي)!!

تصوروا سبعة مدربين لكل ناد خلال خمسة مواسم كروية!!

اي استقرار فني وفرته ادارتا الناديين المستقرتين بوجود الامير عبد الرحمن بن سعود في النصر والامير عبد الله بن سعد في الهلال طوال تلك الفترة؟! ومن الضحية؟!

دون تردد اللاعب اولا والفريق ثانيا والمدرب ثالثا واخيرا، اما الادارتان فماتزالان تواصلان عبثهما بتقديم «كبش فداء» او اكثر في كل موسم.

هذا بالطبع دون النظر الى النواحي المادية والسمعة الرياضية للبلد كون من يتعاقد معهم اي ناد يعودون الى بلدانهم بانطباعات «حدث ولا حرج» عنها(!!) كوننا استأجرناهم بفلوسنا لاطلاعهم على رداءة اوضاعنا الادارية!!

فالادارتان النصراوية والهلالية تعودتا على التلويح كل موسم بورقتي المدرب (المسكين) كحل و«ممصاص صدمات» لكل غضب جماهيري في حال الخسارة ومع ان كثيرين من لاعبي الهلال والنصر اكدوا ارتياحهم للمدربين بوراس وسانتانا تسمع الآن ان الادارتين تهددان بالاطاحة برأسيهما... لماذا؟!

بالنسبة لادارة النصر فالسواد الاعظم من الجمهور يظل غير قانع بالفوز بالكأس مقابل الاخفاق بالدوري.. ومن هذا المقياس تقيم الادارة المدرب وتضحي به على حساب مصلحتها ومصلحة الفريق المستقبلية.. وادارة الهلال تواجه الضغوط (عليها) نفسها لفشل فريقها المتوقع والطبيعي في تخطي حاجز النصر النفسي في كل مباراة حاسمة وهذا لا علاقة له بالمدرب بل باللاعبين والادارة!!

لكن ولكي لا اهضم النصر حقه من الناحية الادارية لا بد ان انوه ان ادارته في السنوات الثلاث كانت موفقة في اختيارها للمدربين فنيا وحاذقة في تعاملها معهم ماديا بينما على النقيض تماما تعتبر الادارة الهلالية الاسوأ بين الجميع في الناحيتين الفنية والمادية واذا ما استثنينا بوراس من الوجهة الفنية فالادارة الهلالية تعطي مثالا سيئا لاسيما بالنسبة للمبالغ «المبالغ» فيها التي تدفعها للمدربين.

صالح علي الحمادي

الرياضة العربية

الجزيرة والطليعة صعدا الى الدوري الكروي الممتاز

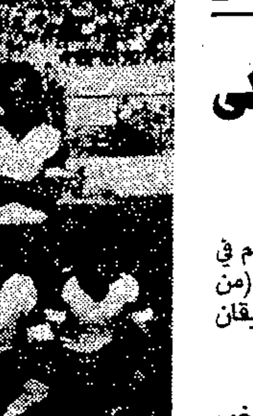
دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

أسدل الستار اخيرا على بطولة اندية الدرجة الثانية لكرة القدم في سورية التي انقسمت الى مجموعتين شمالية تصدرها الجزيرة (من الحسكة) وجنوبية تصدرها الطليعة (من حماه). وقد تقدم الفريقان الى الدرجة الممتازة.

الجزيرة

الجزيرة واحد من اهم الاندية السورية واعرقها وقد قدم للمنتخب الوطني السوري في الماضي اسماء لاتزال في الذاكرة منها الحارس الدولي الشهير جورج مختار واللاعب الفنان نبيل نانو بالاضافة لأسماء اخرى عديدة.. الا ان فريقه سقط في الموسم الماضي الى الدرجة الثانية اثر عقوبة اتحادية، لكنه عاد بقوة هذا الموسم الى موقعه الطبيعي بين فرق الاندية الكبيرة.

لعب الجزيرة في المجموعة الشمالية وكان ابرز منافسيه اليقظة من دير الزور، لكنه حسم الموقف قبل اسابيع من نهاية الدوري، وتوج بطلا للمجموعة الشمالية.



فريق نادي الجزيرة.

حقق رجاله الذين تصدروا المجموعة ١٢ فوزا وتعادلين ولم يخسروا ابدا وسجل مهاجموه ٢٦ هدفا ودخل مرماه ٤ اهداف فقط.

وحقق شبابه الذين احتلوا المركز الثالث في المجموعة ٩ انتصارات وتعادلين وثلاث هزائم وسجلوا ٢٨ هدفا ودخل مرماه ١١ هدفا.

وحقق ناشئوه المركز الاول بفوزهم ٩ مرات وتعادلهم ٤ مرات وهزموا مرة واحدة. وفي الترتيب العام بلغ رصيده ٦٩ نقطة بينما بلغ نصيب منافسه اليقظة ٥٣ نقطة.

يشرف على تدريب فريق رجال الجزيرة المدرب جوزيف سركيس ويبلغ متوسط اعمار لاعبيه ٢٢ سنة، وابرزهم محمود عبد اللطيف «قائد الفريق» وحكمت يوسف ومحمد البراك «هداف الفريق».

الطليعة

فريق الطليعة يلعب للمرة الثانية في الدوري الممتاز وذلك بعد ان تصدر بطولة المجموعة الجنوبية وكان ابرز منافسيه اليرموك الحلبي.

اختلف مستوى الطليعة بين الذهاب والاياب، فبعد ان كان ترتيب فريق رجاله ثالثا في الذهاب، قفز في الاياب الى المرتبة الاولى بينما حافظ فريق شبابه على الصدارة وناشئوه حافظوا على مركزهم الثاني.

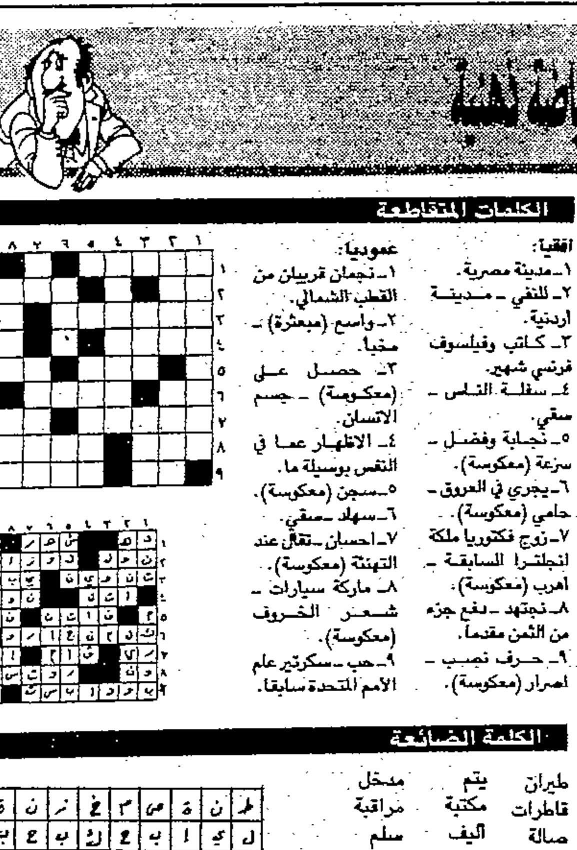
بلغ رصيد الطليعة العام ٥٥ نقطة متقدما على اليرموك بخمس نقاط، الا ان مشواره في رحلة الدوري سيكون صعبا نظرا لقلة خبرة لاعبيه واغلبهم من الشبان متوسط اعمارهم ٢٠ سنة. وفريقهم يحتاج الى صقل وخبرة واحتكاك.

وللتذكير، فقد احتل الجزيرة مكان جاره الجهاد من القامشلي واحتل الطليعة مكان الوحدة الدمشقي في دوري الاضواء.



فريق نادي اليقظة

رياضة ذهنية



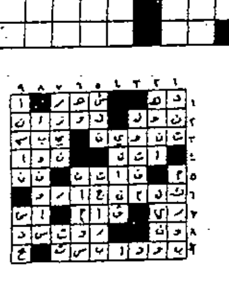
الكلمات المتقاطعة

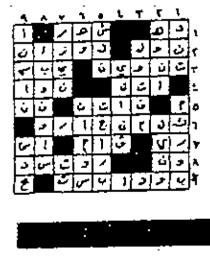
افقيا:

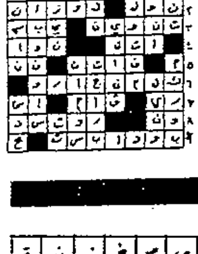
١ـ مدينة مصرية.
٢ـ للنفي ـ مدينة اردنية.
٣ـ كاتب وفيلسوف فرنسي شهير.
٤ـ سلة الناس ـ سقي.
٥ـ نجابة وفضل ـ سرعة (معكوسة).
٦ـ يجري في العروق ـ حامي (معكوسة).
٧ـ زوج فكتوريا ملكة انجلترا السابقة ـ اهرب (معكوسة).
٨ـ نجتهد ـ دفع جزء من الثمن مقدما.
٩ـ حرف نصب ـ اصرار (معكوسة).

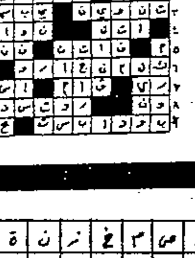
عموديا:

١ـ نجمان قريبان من القطب الشمالي.
٢ـ واسع (مبعثرة) ـ مخيا.
٣ـ حصل على (معكوسة) ـ جسم الانسان.
٤ـ الاظهار عما في النفس بوسيلة ما.
٥ـ سجن (معكوسة).
٦ـ سهل ـ سقي.
٧ـ احسان ـ تقال عند التهنئة (معكوسة).
٨ـ ماركة سيارات ـ شعر الخروف (معكوسة).
٩ـ حب ـ سكرتير عام الامم المتحدة سابقا.









الكلمة الضائعة

ط	ن	ة	ص	م	خ	ز	ن	ة
ل	ي	ا	ب	خ	ك	ب	خ	ب
ق	غ	ر	ت	ق	ي	ن	ج	ة
م	ا	د	ا	ط	ا	ف	ز	ك
ز	س	ط	م	ن	ل	ر	ة	م
ا	ل	ا	ر	ب	خ	ق	م	ص
ر	م	ج	ش	ا	ه	ر	ا	ي
ع	ا	ل	ي	ف	ة	ل	ص	ة
ه	ب	و	ط	و	ة	ش	ن	م

طيران — يتم — مدخل
قاطرات — مكتبة — مراقبة
صالة — أليف — سلم
صحيفة — انطلق — حرس
هبوط — مخزن — بث
مزارع — حجز — شن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة أوروبية

الحل السابق: هيروشيما

الرياضة المغربية

في الاسبوع السادس عشر من الدوري الكروي المغربي

الوداد في رحلة المتاعب الى مدينة فاس:

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يحفل برنامج الاسبوع السادس عشر من بطولة دوري كرة القدم لاندية الدرجة الاولى في المغرب بمباريات ذات اهمية بالغة سواء بالنسبة للصدارة او المؤخرة.

ففي صدارة الترتيب العام تطالعنا مباراة «القمة» في فاس التي ستجمع بين فريق الزعامة الوداد البيضاوي والمغرب الفاسي. واذا كان الوداد قد خسر يوم الاحد الماضي في ميدانه امام فريق الكوكب المراكشي، فان الفريق الفاسي عاد بتعادل ثمين من قلب طنجة، ولذلك فالفريقان سيعملان من اجل اضافة ثلاث نقاط الفوز كل لرصيده خاصة فريق الوداد الذي لم تعد تفصله عن اقرب منافسيه سوى نقطة واحدة، بينما فريق المغرب الفاسي الموجود على بعد خمس نقاط من الصدارة يجد من اجل تقليص هذا الفارق. ولذلك فالصراع سيكون قويا للخروج بالنتيجة الايجابية.

نجد بعد ذلك فريق الكوكب المراكشي يستقبل بملعبه فريق شباب المحمدية الذي يقبع في المؤخرة وهذه فرصة ذهبية للكوكب لكي يلتحق بالوداد في مقعد الصدارة في حال فوزه وهزيمة الوداد.

اما اقوى مباريات المؤخرة فهي التي ستجمع بين فريقي المولودية الوجدية صاحب المركز الاخير برصيد ٢٣ نقطة والنهضة السطاتية الموجود في المركز الخامس عشر والذي تلقى هزيمة مرة في الاسبوع الماضي بميدانه امام فريق جمعية الحليب صفر ـ ٣، ولذلك هناك فرصة للمولودية للزحف بعيدا عن الذيل.

ولن تخلو باقي المباريات من صراع ومتعة خاصة تلك التي تجمع بين فرق اندية طموحاتها متباينة ومثل مباراة اولمبيك خريبكة مع هلال الناضور ومباراة اتحاد طنجة مع النادي القنيطري التي ستطبعها حدة اثبات الذات بالنسبة للاعبي الفريق الطنجي الذين كانوا يلعبون لفريق النادي القنيطري مثل خليفة العبد وعبد الله السحاسح.

اما مباراة الجيش الملكي والقوات المساعدة فستؤجل لوجود الفريق العسكري في مونروفيا لخوض غمار الدور الاول من تصفيات كأس افريقيا لابطال الدوري.

وهنا البرنامج:

اتحاد طنجة ـ النادي القنيطري.

الرجاء البيضاوي ـ الاتحاد القاسمي

اتحاد المحمدية ـ حسنية اغادير

اولمبيك خريبكة ـ هلال الناضور.

جمعية الحليب ـ الفتح الرباطي

المولودية الوجدية ـ النهضة السطاتية

الكوكب المراكشي ـ شباب المحمدية

المغرب الفاسي ـ الوداد البيضاوي.

خليفة العبد



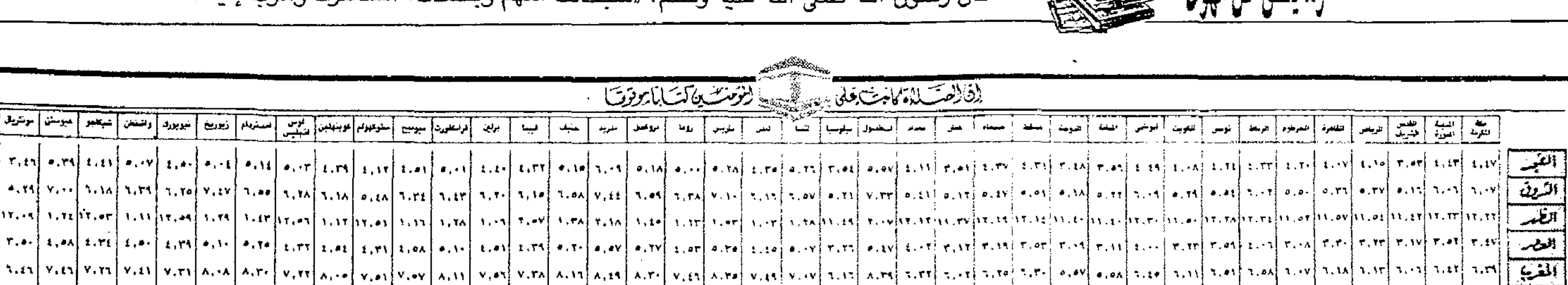
المغرب الفاسي



الكوكب المراكشي

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

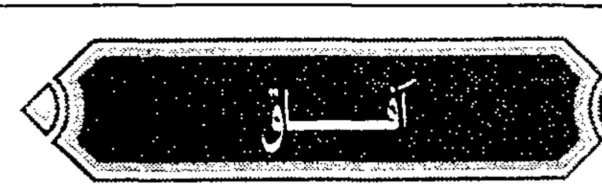
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤،١٧	٤،١٣	٣،٥٣	٤،١٥	٤،٠٧	٤،٣٠	٤،٣٣	٤،٢٤	٤،٠٨	٤،٤٩	٣،٥٩	٣،٤٨	٤،٣١
الشروق	٦،٠٧	٦،٠٦	٥،١٦	٥،٣٧	٥،٣٦	٥،٥٠	٦،٠٢	٥،٤٤	٥،٢٩	٦،٠٩	٥،٢٢	٤،١٨	٥،٥١
الظهر	١٢،٢٢	١٢،٢٣	١١،٤٢	١١،٥٤	١١،٥٧	١١،٥٣	١٢،٣٤	١٢،٢٨	١١،٥٠	١٢،٣٠	١١،٤٠	١١،٤٠	١٢،١٤
العصر	٣،٤٧	٣،٥٢	٣،١٧	٣،٢٣	٣،٣٠	٣،٠٨	٤،٠٦	٣،٥٩	٣،٢٣	٤،٠٠	٣،١١	٣،٠٩	٣،٥٣
المغرب	٦،٣٦	٦،٤٢	٦،٠٦	٦،١٣	٦،١٨	٦،٠٧	٦،٥٨	٦،٥١	٦،١١	٦،٤٥	٥،٥٨	٥،٥٧	٦،٣٠
العشاء	٨،٠٩	٨،١٢	٧،٢٤	٧،٤٣	٧،٣٨	٧،١٤	٨،٢٦	٨،١٩	٧،٣٠	٨،١٥	٧،٢٨	٧،٢٧	٧،٥٥

	صنعاء	دمشق	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	[illegible]	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤،٣٧	٣،٥١	٤،١١	٥،٥٧	٣،٥٤	٤،٢٦	٤،٣٥	٥،٢٨	٥،٠٠	٥،١٨	٦،٠٩	٥،١٥	٤،٣٢
الشروق	٥،٤٧	٥،١٣	٥،٤٤	٧،٣٣	٥،٢١	٦،٥٧	٦،١٦	٧،١٠	٦،٣٨	٦،٥٩	٧،٤٤	٦،٥٨	٦،١٥
الظهر	١٢،١٩	١١،٣٧	١٢،١٢	٢،٠٧	١١،٤٩	١،٢٨	١،٠٢	١،٠٣	١،١٣	١،٤٥	٢،١٨	١،٣٨	٢،٠٧
العصر	٣،١٩	٣،١٢	٤،٠٣	٥،٤٧	٣،٢٣	٥،٠٧	٤،١٥	٥،٢٥	٤،٥٣	٥،٢٧	٥،٤٧	٥،٢٠	٤،٣٩
المغرب	٦،٢٥	٦،٠٢	٦،٣٢	٨،٣٩	٦،١٦	٧،٠٧	٧،٤٩	٨،٣٥	٧،٤٦	٨،٣٠	٨،٤٩	٨،١٦	٧،٣٨
العشاء	٧،٣٥	٧،٢٤	٧،٥٣	١٠،٠٩	٧،٣٧	٩،٢٢	٩،٢٣	١٠،١١	٨،١٧	١٠،٠٤	١٠،١٨	٩،٥٣	٩،١٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٤٠	٥،٠١	٤،٥١	٤،١٢	٤،٣٩	٥،٠٣	٥،١٤	٥،٠٤	٤،٥٠	٥،٠٧	٤،٤١	٥،٣٩	٣،٤٦
الشروق	٦،٢٠	٦،٤٣	٦،٢٤	٥،٤٨	٦،١٨	٦،٢٨	٦،٥٥	٧،٤٧	٦،٢٥	٦،٣٩	٦،١٨	٧،٠٠	٥،٢٩
الظهر	١،٠٩	١،٢٨	١،١٦	١٢،٥١	١،١٢	١٢،٥٦	١،٤٣	١،٢٩	١٢،٥٩	١،١١	١٢،٥٣	١،٢٤	١٢،٠٩
العصر	٤،٥١	٥،١٠	٤،٥٨	٤،٣١	٤،٥٢	٤،٣٢	٥،٢٥	٥،١٠	٤،٣٩	٤،٥٠	٤،٣٤	٤،٥٨	٣،٥٠
المغرب	٧،٥٣	٨،١١	٧،٥٧	٧،٥١	٨،٠٥	٧،٢٣	٨،٣٠	٨،٠٨	٧،٣١	٧،٤١	٧،٢٦	٧،٤٦	٦،٤٦
العشاء	٩،٣٠	٩،٤٧	٩،٣٣	٩،٢١	٩،٣٨	٨،٤٢	١٠،٠٤	٩،٤٥	٩،٠٠	٩،٠٨	٨،٥٨	٩،٠٣	٨،٢٣

دعاء اليوم

اللهم: أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء.



بقلم: محمد الهاشمي الحامدي

«ادفع بالتي هي أحسن»

من منا لا يحزن إذ يرى ما استقرت عليه العلاقة بين كتاب الامة واتجاهاتها الفكرية والسياسية طيلة هذا القرن وفي نصفه الثاني بوجه اخص؟

لقد ضيق التعصب على الأمة فرص التقدم، فأنت ترى اني التفت ضيقا بالراي الآخر وخصومة عنيفة له وترصدا مستمرا لدعاته وتقليلا من شأنهم. كلما صعد فريق الى مواقع النفوذ قدم مهمة حرب خصومه على كل ما سواها من أولويات التنمية والاقتصاد والتحرير. فضمرت في حياتنا الثقافية والسياسية قيم الحوار والتسامح والمجادلة بالتي هي أحسن، واحاطت بنا هزائمنا نتيجة منطقية للتعصب والفردية والتطرف.

في هذه الساحة يكمن واحد من ابرز تحديات الفكر الاسلامي المعاصر: ان يشيع قيم الاسلام النيرة، اعتمادا للحوار، ودفعا بالتي هي أحسن، واحتكاما الى الحجة والبرهان المبين.

إنها ليست قيما دخيلة على الدين ولا ملحقة به تعسفا، ولكنها ذات الاسس التي اعتمدها الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته أهل قريش ـ وسائر الناس من بعدهم ـ الى التوحيد ـ كانوا يواجهونه بالرفض المتعصب الاعمى وكان يدعوهم الى الحوار وتحكيم العقل، وكانوا يسخرون من قوله فيدعوهم الى التفكر في العالم من حولهم وتدبر سير الذين خلوا من قبلهم، وكان بعضهم يكذب بالبعث وبالنشور ويلج في التكذيب بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو قول العزيز الحكيم: «**قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين**» (النمل ٦٤). تلك اصول بينة في منهج الدعوة نحتاج اليوم بالحاح الى تنزيلها وتثبيتها في حياتنا المعاصرة. فيم التظالم لحل خصوماتنا اذا كان القرآن الكريم يدعونا الى الحوار والجدال واحقاق الحق. وفيم التعصب للراي صائبا كان أم باطلا والحق أولى واحق ان يتبع. وفيم القطيعة وانسداد سبل الحوار بينما القرآن الكريم يناظر المشركين وأهل الكتاب في مواضع متعددة، وتاريخنا حافل بالمناظرات في شتى المسائل، أفليس احرى بنا نحن المسلمين ـ ان نتناظر بحثا عن الصواب إذا اختلفت بنا السبل؟

نريد باخلاص ان تخالط هذه القيم كل أوجه حياتنا المعاصرة حتى تسهم في تغيير حالنا، وما نحب ان تغفل الأمة يوما عن هدي الحكيم العليم: «**ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم**» (فصلت: ٣٤).

الامين العام للمجلس الاوروبي القاري للمساجد باسبانيا لـ «الشرق الأوسط»:

انشاء المجلس العالمي للدعوة خطوة ايجابية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر استضافة ١٢٥ شابا من ابناء المسلمين في اسبانيا للمشاركة في معسكر «ابو بكر الصديق» الذي يقيمه المجلس لأبناء العالم الاسلامي سنويا بمحافظة الاسكندرية خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) المقبلين.

صرح بذلك الدكتور بهيج ملاحويش الأمين العام للمجلس الاوروبي القاري للمساجد والندوة العالمية للشباب الاوروبي باسبانيا وقال لـ «الشرق الأوسط» خلال زيارته للقاهرة، إن هذا القرار من المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية التابع لوزارة الأوقاف المصرية سيكون له اثر طيب لدى الجالية المسلمة باسبانيا، حيث سيتمكن ابناء مسلمي اسبانيا من التعايش مع اخوانهم، شباب العالم الاسلامي ومعرفة الراي الشرعي الصحيح في العديد من القضايا التي تعن لهم وذلك من خلال الندوات واللقاءات مع قادة الفكر الاسلامي داخل المعسكر.

قضية العنصرية

وقال الدكتور بهيج ملاحويش: انه تم فعلا البدء في مشروع «المؤتمر الدائم للشعوب الاسلامية بالمراسلة.. حيث بدأنا شهر فبراير (شباط) الماضي بطرح قضية معينة، ويستكتب فيها رجال مختصون بعلم النفس والاجتماع والعلوم الشرعية والقضايا السياسية. وقد تم طرح أول موضوع وهو (العنصرية) على أن يخرج بنتائج ودراسات نقدمها الى أهل العلم حتى يتسنى الاستفادة منها في خطة الدعوة المستقبلية.

برنامج اخباري

وإيضاحا لاحتياجات المسلمين في أوروبا قال الدكتور بهيج ملاحويش: إننا نحتاج في أوروبا الى بناء مدارس حسب توزيع السكان مع ضرورة اعداد برنامج اجباري للتعليم والارشاد لتزويد الشباب بما يحتاجون إليه من التكوين الثقافي والديني، ولا بد ايضا أن تقام في البلاد الاسلامية معاهد خاصة لتخريج الدعاة وتزويدهم باللغات الأجنبية لتسهيل مهمة التبليغ عليهم وأن يلموا بدراسات الأديان المقارنة حتى يمكنهم دحض الآراء الباطلة ضد الاسلام ومبادئه. ويمكن اعداد الشباب ليتفرغوا للدراسات الدينية ليقوموا بمهمة الدعوة الاسلامية، كما يلزم أن نستخدم وسائل الاعلام لنشر الثقافة والدين وأن تنشأ قنوات خاصة لنشر البرامج الخاصة بأحكام العبادات كالوضوء والصلاة والحج والزكاة، كما يجب نقل الأخبار عن الدول الاسلامية في أنحاء العالم عن طريق الصحف والمجلات فضلا عن إحكام التوعية والتوجيه الديني بجانب التعليم الأساسي.

التجديد مطلوب

وردا على سؤال حول موقف الدعوة الاسلامية في أوروبا ونوعية القضايا التي تواجهها قال: يختلف واقع الجالية الاسلامية في الماضي عن الجالية الاسلامية اليوم مما يستلزم ضرورة اعادة التفكير بما يتناسب والمستقبل والتجديد لمواجهة كل متغيرات العصر. أما أهم القضايا التي تواجه الدعوة الاسلامية في أوروبا اليوم فهي التعايش في المجتمع بما يحفظ الهوية الاسلامية والوطنية ودحض كل محاولات أعداء الاسلام وتقديم الحلول التي أرشدنا إليها الاسلام والتي تقوم على الحوار بين الحضارات والأديان.

● وعن الطريق لاعداد الداعية لكي يقوم بأداء رسالته بنجاح؟

قال الدكتور بهيج ملاحويش: يجب ان تكون لدى الداعية المعلومات الشرعية والالمام بأصول القرآن والسنة، وان يتسلح بلغة البلاد التي سيرسل إليها وان يلم بأحكام الفقه والأصول والتاريخ والسيرة وبالثقافات العلمية مع الوقوف على معطيات العلم الحديث في مجالات الاجتماع والاقتصاد والفلك. كما يجب ان يدعم اسلوب ثقافة الداعية وذلك عن طريق توفير المكتبات الجامعة واعداد دورات ومناهج التدريب لاعداد الداعية على مستوى يمكنه من اداء مهمته بنجاح. ولا بد من الاكثار من مراكز المعلومات الاسلامية عن ديار الاسلام وسكانها ومصادر ثرواتها والتيارات المذهبية والمستوى الثقافي والعادات والتقاليد والقوى العقائدية المناهضة للاسلام فيتوافر المناخ الصالح للداعية بما يؤهله لتحقيق الأهداف المنوطة بالدعوة ولا بد للداعية ان يكون امامه صورة كاملة عن البلد التي سيرسل اليها تجعله يرى الواقع مشهوداً أمامه.

خطة متكاملة

وقال د. بهيج ان انشاء المجلس العالمي للدعوة الاسلامية والذي قرره مؤتمر الازهر العالمي الأخير سيكون له اثر طيب في وضع خطة متكاملة للتعاون والتنسيق بين المنظمات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية.

واشار الى ضرورة وجود ادارة خاصة للاتصال والتنسيق داخل منظمات الدعوة التي تمارس نشاطها خارج النطاق الاقليمي ليتم التنسيق والتعاون من واقع اهداف كل منظمة.. كما انه لا بد أن يتم تنفيذ البرنامج من خلال تبادل المعلومات بين المراكز الاسلامية او الأقليات في دول أوروبا والأمريكتين ودراسة الاحتياجات البشرية من ابناء العالم الاسلامي لتحديد المنح الدراسية، والاكثار من تبادل المطبوعات والمؤتمرات وأن يكون الاهتمام بتنمية الفرد المسلم والمجتمع المسلم، وأن تدرس المشروعات المتكاملة التي تتضمن نشر الدعوة الاسلامية في المجتمعات غير الاسلامية والتي يدخل فيها انشاء المساجد والمدارس ومعاهد التدريب في البلاد الافريقية بالذات بحيث تشترك منظمات اسلامية لها وضعها المتميز ومستواها الرفيع دوليا في انشاء ورعاية هذه المشروعات المتكاملة.

ان انشاء المجلس العالمي للدعوة سيحقق نتائج طيبة خاصة أن التعريف بالاسلام عقيدة وأخلاقا وشريعة يحقق تنمية للفرد والمجتمع المسلم ماديا وروحيا وان المنظمات العالمية الاسلامية تقوم بأنشطة علمية وانشطة عملية تغطي أهداف الدعوة الاسلامية بوجه عام فهي في أشد الحاجة الى التنسيق والتعاون وفق منهاج دقيق للخطط الزمنية المقبلة ووفق رؤية دقيقة تحدد الأهداف وترسم الوسائل وتحدد الأولويات.

الدكتور بهيج ملاحويش



الامام مسلم.. صاحب الصحيح

محمد محمد توفيق

هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم ورد بن كرشان، وهو عربي صليبة، ينتمي الى قبيلة بني قشير.

ولد بنيسابور ـ أهم مدن خراسان ـ سنة ٢٠٦هـ نشا في بيئة صالحة وجو طيب، فمدينته مشهورة بالعلم والعلماء، وابوه من ائمة العلم، وتوفي سنة ٢٦١هـ عن خمس وخمسين سنة، وكان صاحب تجارة وذا مال وفير.

رحلاته

بعد أن سمع من شيوخ مدينته رحل في طلب العلم فتنقل في مدن خراسان فسمع من قتيبة بن سعيد، وبشر بن الحكم، واسحاق بن راهويه، ويحيى بن يحيى النيسابوري، ثم ذهب الى السرى فسمع من محمد بن مهران الجمال، ومحمد بن عمرو الرازي، وابراهيم بن موسى الفراء، وذهب بعد ذلك الى العراق (بغداد ـ الكوفة ـ البصرة) فسمع من أحمد بن حنبل، وعبيد الله القواريري، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن عون الخراز، وعمر بن حفص بن غياث، ومحمد بن خالد السكسي، ثم رحل الى الشام فسمع من الوليد بن مسلم، ثم الى الحجاز (مكة المكرمة ـ المدينة المنورة) فسمع من اسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن منصور، وعبد الجبار بن العلاء، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وسافر أيضا الى مصر فسمع من عيسى بن حماد، وحرملة بن يحيى، ومحمد بن رمح.

واما من سمع عنه العلم وتلقى منه الحديث فهم كثير ومنهم: محمد بن مخلد، والترمذي، وأحمد بن سلمة، وابراهيم بن محمد بن سفيان، ومكي بن عبدان، وأبو عون المستلمي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، ومحمد بن زياد القباني، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة، وأبو بكر محمد بن النضر الجارودي، وأبو العباس محمد بن اسحاق بن السراج، وأبو عوانة الاسفراييني، وحاتم بن أحمد الكندي، وزكريا بن داود الخفاف، وغيرهم.

آثاره العلمية

منها المطبوع وهي:

* الكتاب الصحيح (صحيح مسلم)، وهو من أشهر كتبه، وقد جمع فيه الأحاديث التي اتفق على ثقة ناقليها ورواتها جميعا، وأن تكون متصلة الاسناد ـ غير منقطعة ـ من اولها الى منتهاها، وأن تكون سالمة من الشذوذ والعلة (المتن)، وكانت عنايته بالاسناد اكبر.

ويصل عدد احاديثه الى اربعة الاف حديث (مجردة عن الأحاديث المكررة) استخرجها من ثلاثمائة ألف حديث، وقد طبع مرارا، وله شروح كثيرة اختلفت طولا وقصرا، وهناك عدة كتب مخرجة عليه. ومن مزايا هذا الصحيح الآتي:

ـ سهولة تناوله، فقد جعل لكل حديث موضعا واحدا يناسبه.

ـ حسن الوضع وجودة الترتيب، وإن كان لم يضع عناوين لأبوابه.

ـ تحري الدقة في الاسناد مع الاختصار غير المخل (دون زيادة أو نقصان).

ـ خلوه من الاستنتاجات الفقهية أو الاصولية، أو التفريعات العلمية.

ـ التنبيه على ما في الفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ولو في حرف واحد.

ـ صنفه في حياة كثير من شيوخه، فكان يتحرى في الالفاظ، وفي السياق.

ـ إلتزامه بالمنهج الذي خطه له في دقة ووعي وإحكام.

ـ احتواء المقدمة على آراء وأفكار ثمينة في علم الحديث.

ومن كتبه المطبوعة أيضا:

* المتفردات والوحدان (في رواية الحديث).

أما المخطوطة منها فهي:

* كتاب الكنى والأسماء.
* كتاب التمييز، في تمييز الأحاديث إسنادا ومتنا.
* كتاب الطبقات، ويتناول فيه معاصري الرسول صلى الله عليه وسلم الذين رأوه، ورووا عنه.

أما المفقودة منها فهي:

الجامع الكبير (على أبواب الفقه)، والمسند الكبير (على أسماء الرجال)، والاقران، وسؤالات احمد بن حنبل، والعلل، والأقران، ومشايخ الثوري، ومشايخ شعبة، ومشايخ مالك بن انس، والأفراد الشاميين، وأوهام المحدثين، والمخضرمون، وكتاب التاريخ، وغير ذلك.

لقد كان الامام مسلم إماما ثقة، جليل القدر، صدوقا وفيا، من كبار العلماء وأوعية العلم، بلغ درجة عالية من العلم، ومكانة سامية في الحديث والفقه، فأجمع الناس على إمامته وعلو مرتبته وحذقه.

فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء، واسكننا وإياه فسيح جناته.

المراجع:

١ـ الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: حياته وصحيحه. محمود فاخوري.
٢ـ تهذيب الأسماء واللغات ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي.

الإسلام وأثره الحضاري في الصين (١)

من المسلم به أن الاسلام قد دخل الصين عن طريق البحر قبل البر، وكان ذلك في سنة ٣٤هـ (٦٥١م) في زمن الخليفة عثمان رضي الله عنه ـ ثالث الخلفاء الراشدين. وأما دخوله الصين عن طريق البر فقد وقع في سنة ٩٦هـ (٦١٥م) إذ كان قتيبة بن مسلم قد فتح كاشغر اولى المدن تحت حكم الصين آنذاك. وقد سجل ابن الأثير هذا الواقع بالتفصيل في كتابه وخاصة عن وفده الذي ارسله برئاسة هبيرة بن مشمرج الى صاحب الصين يطالبه باختيار الأمور الثلاثة: الاسلام أو الجزية او الحرب. فصالحه بطريقة مقبولة لدى الطرفين.

(بقلم بدر الدين و لي الحي)
مستشار سفارة جمهورية الصين سابقا

منذ دخول الاسلام الصين بحرا وبرا أخذ ينتشر في عهد تانج (٦١٨م) في موانىء جنوب الصين مثل كانتون وتشوان تشيو وهانج تشيو ومن هناك نحو الصين الوسطى وكذلك في مقاطعات شمال الصين الغربي مثل قانصو ونينشيا وشانسي نحو تشانج ـ أن عاصمة الصين القديمة. ثم قوي في عصر (سونج) وازدهر في عصر (يوان) اي المغول وعصر (منج). وأما عصر مانشو (١٦٤٤ ـ ١٩١١م) فقد كان عصر المصائب والكوارث للمسلمين في الصين. فقد هلك في هذا العصر ملايين من المسلمين وأما الباقون على قيد الحياة فلم يستطيعوا التنفس في هواء الحرية ولا الاستنشاق من نسيم التقدم اقتصاديا او اجتماعيا ـ دينيا كان أو معنويا، لانهم كانوا مقيدين في هذا العصر المشؤوم الذي علا فيه الطغاة في أرض الصين بالقيود الثقيلة على المسلمين في كل ميادين العمل حتى الميدان الأدبي، إلا انهم لم يحرموا والحمد لله من السجود في المساجد. فاستمروا في هذه الحالة الكالحة الى حين اعلان الحكم الجمهوري في الصين عام ١٩١١م فسقط النظام الامبراطوري من أرض الصين الى الأبد.

ومن طبيعة الحال ان أول آثار الاسلام في الصين هي وجود المساجد فيها. ويرجع تاريخ انشاء المساجد في الصين الى سنة ٧٤٢م وهي السنة الأولى التي أسس فيها أول بيت الله في مدينة تشانج ـ أن عاصمة الصين حينذاك. ثم مسجد في كانتون بجنوب الصين ثم ثالث بتشوان ـ تشيو. ومما لا شك فيه أن هذه المساجد الثلاثة هي من مؤسسات عصر تانج. فالأول كان للعساكر المسلمين الذين جاءوا من وراء النهر واختاروا إقامتهم في عاصمة الصين وأما الثاني والثالث فللتجار الذين وردوا عن طريق البحر الى الصين وكان منهم العرب والايرانيون.

فلما انتشر الاسلام في عصر (سونج) بعض الانتشار بسبب التجارة المزدهرة التي كانت تربط الصين بالمسلمين في الخلافة العباسية ارتباطا وثيقا أخذوا ينشؤون مساجد أخرى في هنج تشيو وناتكين. وبإلقاء نظرة سريعة على تواريخ هذه المساجد نفهم أن الاسلام حتى آخر عهد (سونج) لم يصل إلا الى عدة مدن ساحلية في الصين لكن مع ظهور المغول في ميدان السياسية وسيطرتهم على الصين وجد الاسلام فرصة سانحة للتوغل الى الولايات الداخلية حتى انشأت في خانباليق (بكين) وحدها ستة عشر مسجداً، منها ستة شيدت على نفقة الأمير أننده تتسع لمائة الف نسمة من المصلين. أما غير هذه المساجد فشيدت على نفقة بعض الأمراء الآخرين. ومع وجود هذه المساجد الجديدة كان بعض المسلمين لا يجدون محلا للصلاة إذا وصلوا متأخرين أيام الجمعة.

لقد تقدم الاسلام في عصر المغول بسرعة البرق في ولايات الصين وأرجائها حتى وقف العلماء حيارى في تحليل هذا التقدم في هذا العصر. ولا يدرون هل كذب المؤرخون أو بالغوا في البيانات.

والحقيقة أن أحدا لا يمكن أن يصدق مثل هذا القول الا اذا علم من مصادر وثيقة كجامع التواريخ لرشيد الدين فضل الله أن ثمانية من اثنتي عشرة ولاية صينية في ذلك العهد كان عليها حكام مسلمون غير وزير المالية عمر شمس الدين الملقب بالسيد الأجل ووزير الحربية علي يحيى الأويوغري. وبقي الاسلام مزدهرا في أرض الصين الى عهد بعيد حتى بعد انقراض الدولة المغولية منها.

وكان السبب في ذلك أن كثيراً من زعماء المسلمين قد اشتركوا في قلب الدولة المغولية مع الوطنيين الصينيين. فنالوا أكبر حظ من الاكرام والتقدير من الحكومة الجديدة التي قامت بعد المغول (اذا تصفحنا تاريخ «منج» نجد كثيراً من اعلام المسلمين فيه مذكورين وكانوا من أركان الدولة وأعمدتها وعلى اكتافهم وقعت أكثر الأمور المهمة).

وأما مبلغ التقدم الاسلامي في هذا العصر فيمكن أن نقدره من تلك المساجد التي انشئت في هذا العصر. يوجد الآن في ربوع الصين آلاف من المساجد ثلثها يحمل تاريخ (منج) على اختلاف سنواتها بين ١٣٥٠ و١٦٥٠م. فالكتابات الحجرية التي نصبت تخليدا لتواريخ تأسيس المساجد في هذا العصر أكثرها نقشت بالعربية والفارسية ومنها ما هو بالتركية ايضا. ان هذه المساجد امتازت عن اخواتها بسعة مساحتها وضخامة مبانيها ومشابهتها لهياكل الكونفوشيوس هيبة وجلالا كما تراها في جامع نيوكاي وجامع البرج الرابع الشرقي ببكين.

وفي بكين نفسها أكثر من أربعين مسجداً ومنها ستة عشر بنيت في عصر يوان ثم جدد تعميرها في عصر منج كما أنشئت في هذا العصر ستة مساجد أخرى ولاتزال باقية حتى اليوم غير أنها مهملة ومهجورة بسبب استيلاء الحكم الشيوعي عليها. (من الجائز أن بعضها قد جددت في السنوات الأخيرة).

وتوقف انتشار الاسلام في الصين بعد عصر منج وكان ذلك بفقدان العوامل المشجعة والأسباب المدعمة التي وجدت في عصر المغول أو في عصر (منج). هذا من ناحية وأما من ناحية أخرى فبسبب نفور حكام (المانشو) من وجود المسلمين في الادارات الحكومية واضطهادهم لهم. لقد كان هذا الاضطهاد خوفاً من توحيد الصفوف بين أنصار أسرة منج وهم الصينيون الخلص وبين زعماء المسلمين وكانت لهم أياد بيضاء في اقامة الحكم لأسرة (منج) على أرض الصين.

أمام هذه الحواجز في عصر (المانشو) لم يستطع الاسلام ان يكسب اتباعاً جدداً بل سارت الأمور على العكس. فهناك آلاف بل ملايين من المسلمين قد هلكوا في الثورات التي ساقت مظالم الحكام المانشوريين المسلمين في شمال الصين الغربي الى ايقاد نارها مع الأمل من الخلاص والحصول على النجاة. لكن أيدي الحكام الحديدية أثقل وأوقع على رؤوس الثوار فكانوا من الهالكين بعد كفاح متواصل دام أكثر من نصف قرن. ومع كل هذا كان المسلمون قد تمكنوا من الاحتفاظ بمراكزهم في المجتمعات خارج الهيئة السياسية والادارات الحكومية.

النهضة العلمية

ظهرت نهضة مباركة في الميدان الأدبي الاسلامي ولولا المراقبة الشديدة من الحكومة القائمة على هذه الحركات لاتسعت الى الدوائر الاجتماعية والحياة الفكرية غير الاسلامية فتغيرت افكار الآخرين الى ما يقرب الى الاسلام، لكن هذا لم يكن من مشيئة الله.

ومع ذلك بقيت آثار النهضة العلمية الاسلامية في الصين في أشكال من المؤلفات التي تركها قلم الأستاذ ليوتشي (LUI CHI) والشيخ يوسف ماقوتسو والشيخ نور الحق ماليان يوان في عالم الأفكار، خالدة بميزتها ومحتفظة بمراكزها بين الأدب الاسلامي في الصين مما يبشر بامكانية ازدهار العلوم الاسلامية في المستقبل في الصين. ومما يجدر بالذكر أن كتابا من مؤلفات الأستاذ ليوتشي قد ترجم الى اللغة الانجليزية تحت عنوان (النبي العربي The Arabian Prophet). والحقيقة أن مؤلفات هذا الأستاذ ومؤلفات الشيخ يوسف ماقوتسو والشيخ نور الحق ماليان يوان فيما بعد قد لفتت أنظار المفكرين غير المسلمين الى أبعد حد مما جعلهم يرجعون اليها في فهم حقائق الاسلام وسمو تعاليمه. ومن المؤلفات القيمة بأقلامهم سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وأركان عقائد الاسلام وأحكام الشريعة الاسلامية وعلم الطبيعة عند العرب وبعض الكتب المدرسية في النحو والصرف والفقه والكلام بعضها بالعربية وبعضها بالفارسية. وهذه الكتب المدرسية لاتزال تدرس في المدارس الاسلامية في الصين حتى الأربعينات من القرن العشرين مثل ختم القرآن وعم يتسألون الى آخره وبعض الأدعية المشهورة والأوراد المروجة وكتاب الدعوات وبعض الأجزاء من القرآن الكريم. ثم يدرسون كتاب التفاصيل الأربعة وكتاب المهمات وعمدة الاسلام وهذه الكتب الثلاثة باللغة الفارسية والأول في الأسئلة عن الايمان والأجوبة عنها والثاني والثالث في أحكام الشريعة وبعد ذلك يدرس عندهم ما يسمى كتب الاشتقاق واللواحق والبناء والاعراب فيما يتعلق باللغة العربية.

القراء يستفتون

يرد عليها: الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

● يسال ع.ع. أبو احمد ـ الكويت ـ الشويخ:

يعمد بعض تجار الجملة وبعض التجار الآخرين الى نوع من الاحتكار للمواد الغذائية كالأرز.. والسكر.. وهذا يضر بالمسلمين. فهل هذا الاحتكار جائز حتى مع غنى الانسان؟

ـ الاحتكار الذي يقوم به كثير من التجار في مختلف بلاد المسلمين لقصد الاضرار والربح الفاحش لا شك أنه حرام لأنه ظلم وجور واعتداء على حقوق المسلمين الذين جعل الله بعض أرزاقهم على ما في يدي هؤلاء التجار الذين خلت قلوبهم من الايمان وكل لديهم الوازع الصحيح.

وقد جاء في صحيح مسلم رحمه الله عن معمر بن عبد الله مرفوعا: «لا يحتكر إلا خاطىء». وحتى مع غنى المسلم فلا يجوز لتاجر ما حتى ولو كان ذلك في العقار ومواد البناء أن يحتكر السلعة أو المواد أيا كان نوعها. ومما هو ظاهر التحريم هو ما يفعله التاجر من تلقي الذين يوردون البضائع فيشتريها ثم يحتركها بعد ذلك أو يرفع سعرها بقدر مبالغ فيه، ولا ريب أن هذا دال على خراب المجتمع الذي لا يبالي بأحكام الاسلام في كل دقيق وجليل.

● يسال: عبد الله الدوسري ـ الاحساء ـ الهفوف:

ما حكم أن يبيع الانسان لحماً بلحم او يكون معه شاة فيريد بها لحماً لمشقة الذبح والسلخ لأنه مسافر؟

ـ توافرت الأدلة على عدم جواز بيع اللحم باللحم أو شاة يريد بها لحماً لسفر أو غيره. جاء عن مالك عن زيد بن أسلم عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم: «نهى عن بيع اللحم بالحيوان». قال ابن عبد البر هذا أحسن أسانيده، وروى البيهقي عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: «نهى عن بيع الشاة باللحم». قال البيهقي إسناده صحيح.

ردود خاصة

الأخ: هـ.ل.ا ـ كلية الطب ـ الرياض:
ـ الابرة في رمضان لا يفطر الصائم بسببها إذا كانت لرد المرض أو تقليل شأنه لكن إذا كانت غذاء فهي تفطر لمشابهتها للغذاء.

الأخ: ابراهيم م.ق. ـ جدة ـ ثانوية الملك عبد العزيز:
ـ يصلك جواب خاص.

من قصص التراث

هذا فعل الحكماء وكلامهم

خرج أبو سفيان في جماعة من قريش، يريدون العراق بتجارة، فلما ساروا ثلاثا جمعهم أبو سفيان: فقال لهم: إنا من مسيرنا هذا لعلى خطر؛ فقد قدمنا على ملك جبار، لم يأذن لنا في القدوم عليه، وليست بلاده بمتجر ولكن أيكم يذهب بالعير، فان اصيب فنحن براء من دمه، وإن غنم فله نصف الربح؟

فقال غيلان بن سلمة: دعوني إذن فأنا لها.

فلما قدم بلاد كسرى تخلق ولبس ثوبين اصفرين، وشهر امره، وجلس بباب كسرى حتى اذن له، فدخل عليه، وخرج إليه الترجمان وقال له: يقول لك الملك: ما أدخلك بلادي بغير إذني؟

فقال: قل له: لست من اهل عدواة لك؛ ولا أتيتك جاسوسا لضد من اضدادك؛ وإنما جئت بتجارة تستمتع بها، فان أردتها فهي لك، وإن لم تردها، وأذنت في بيعها لرعيتك بعتها؛ وإن لم تأذن في ذلك رددتها، وجعل يتكلم، فاذا سمع صوت كسرى سجد. فقال له الترجمان: يقول لك الملك: لم سجدت؟

فقال: سمعت صوتا عاليا، حيث لا ينبغي لأحد ان يعلو صوته إجلالا للملك: فعلمت انه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك؛ فسجدت اعظاما له.

فاستحسن كسرى ما فعل؛ وأمر له بمرافقة توضع تحته. فلما أتي بها رأى عليها صورة الملك؛ فوضعها على رأسه؛ فاستجهله كسرى واستحمقه. وقال للترجمان: قل له: إنما بعثنا بهذه لتجلس عليها.

قال: قد علمت، ولكني لما أتيت بها رأيت عليها صورة الملك، فلم يكن حق صورته على مثلي ان يجلس عليها! ولكن كان حقها التعظيم؛ فوضعتها على رأسي، لأنه أشرف اعضائي وأكرمها علي!

فاستحسن فعله.

ثم اشترى منه التجارة بإضعاف ثمنها وكساه وبعث معه من الفرس من بنى له أطما بالطائف، فكان اول اطم بني بها.

قصص — قصة قصيرة

لا أحد على الطريق

بقلم : صباح محمد حسن

نداءات ملحة، غاضبة، عاتبة، تواكبها اصوات حبيسة الجدران، تاتي من زمن قديم. تمتد وتوغل في قلب اللحظة القادمة، تهب وتنتفخ الغرفة بردا. تصلبت من الصقيع. ترتج ثوابت الراس وتعلوها قشعريرة تهيب بي ان انتزع من طفح الهواجس، من كسر العزلة. زمنا، اتقنت ايصاد الباب على اطياف متلاطمة. وغرف ضعيفة الانارة ورواق معتم. لم يعد يشد اهتمامي سوى تساقط الثلوج وهي تضرب المساحات الزجاجية فوق النافذة. وطبقات الدخان وهي معلقة بين السقف والارض، لا تجد منفذا للخروج.

غام كل شيء وعيناي تطوفان في الفراغ دون تركيز. كانتا تبحثان عن عون. ارتكات في هزة راس واصطفاق لسان في عمق حنجرتي. انسحبت من المكان باسرع ما أمكنني وأنا أحاول ان ابدا بما هو اصعب. اتجه الى الخارج لتدخل الريح والشمس.

●●●

هربت بنظراتي في كل اتجاه ارجو النجدة. التقت امسح الطرقات بعينين زجاجيتين. لم تقع عيناي سوى على قامات شديدة التباين. شيخ ابلاه المرض، شاب فاقد الازرار، يمشي الهوينا. قامة ناعمة متمايلة، يداعب الهواء خصلات شقراء. مقاعد متراصة مثبتة الى الارض خرساء. المكان شاسع ممتد. لا أحد على الطريق. خيوط الثلج تصفع وجهي وتنهال على رأسي المثقل. القلق ينهش روافد افكاري. مططت السير. تحولت الى مكان آخر. لا أحد الى جانبي. الى جانب الجدار الزجاجي المطل على الطريق، جلست في زاوية. رحت ارقب كل شيء. احتسيت المشروبات الدافئة وفركت يدي محاولا تفتيت البرد. تسللت الشمس عبر السحب. اطلت على المدينة. تستحث النعاس على القيام. تسبقها اصوات الطيور جماعات واسراب. امتلأت الارصفة حركة وضجيجا. انسحب الصمت مستحييا محرجا. الدخان ينخر المتشاجرين. يفسد الاصوات. اشعر برضوض على كامل جسدي. هعدت الاصوات قليلا. لحظات مهادنة في انتظار النوبة الآتية. المذياع يعلق بصوت مرتفع على اخبار الفضاء. مراقبة الطريق اصبحت عسيرة. طرقات بلا روافد. بلا خطى جماعية. اقدام منفلتة من ضوابط الجاذبية. ثرثرات. جفت الحلوق. احمرت العيون. لم يكن بوسعي ان ابقى بين الآخرين. وما كنت بحاجة لان انسل خارجا. كل تدافع هو جنون. لكنني أتألم من وحدتي. تسربت الى رغبة القفز فوق طاولات المقهى الصامتة. ارفسها بقدمي. اضعت في الضجيج ساعة معصمي. كنت في حاجة الى استنشاق عبير جديد. وشمس جديدة. رغم الثلوج والزوابع. ساعرض صدري لهما. خارت قواي. سئمت. جهات أربع ضيقة. مدينة نائمة. افتح عقلي المغلق بألف رتاج. آل اندفاعي الى الطرقات. احمل الحجارة. اقذف بها كل الجهات. لم اعد احتمل الاسقف الصامتة. الاقفال والاستار. اريد ان ابقى بين الآخرين. أن يكون لي رفاق. ان تفتح النوافذ. انقضى زمن التحمس عند العزلة التي صرتها. مواجهة غير متكافئة. اشعر انني زاحف رخو. بارد الملمس.

●●●

رحت اطلق العنان لصيحاتي. محدثا شرخا في الصمت حولنا. تتوقف المارة مشدوهين. اندفعت وسط نظرات تلاحقني. ابحث عن احد على الطريق. يؤنس الفراغ. الوحدة، شحذت نفاذ بصيرتي. كل وقت له مهمات جديدة. توقفت حركة المرور. حاصرتني فوهات. وعصي تمتد فوق راسي. شعرت بانفاسي تدخل ولا منفذ لخروجها. وانطفأت كلماتي وهي تلدج اعمق في الصمت دون امل في الخروج منه.

●●●

ركضت في خلاء. غير قادر على اقل قفزة. بين قطعان ماشية. ارتكات. تكلمت معهم. استقبلت بنباح مرتفع. استيقظ سيده على قوائم تضرب الأرض بالتناوب. في قسمات وجهي تفرس. اقتربت منه. قفز وقبل يديه. ثم تمسح بقدميه. جربت انا ايضا ان امسك بالحيوان واربت على راسه. لم افلح. يحب سيده فقط. يحتمل رفة قدمه. شرحت له الأمر :

– احتاج الى رفاق. لا احب العزلة.

●●●

غمر ضوء النهار المكان. وتخلل ركام الاشياء المبعثرة. شعرت به الى جانبي، يتكىء على كتفي. وبصوت هادىء جلس قبالتي على حافة حجر. لم تتزاحم الكلمات وخرجت في دقق واتزان :

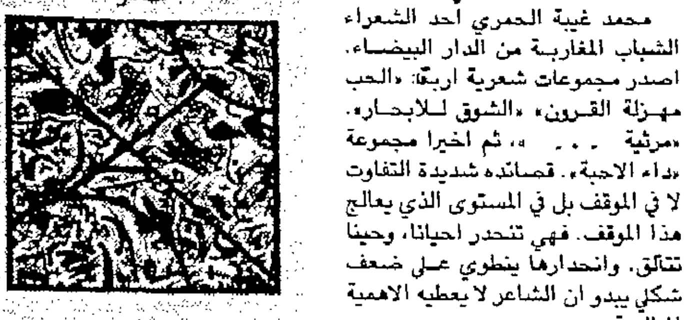
– المرء، عبر الحياة اذا طالت، تحدث له امور كثيرة. اعرف ما يتلاطم داخلك. الانسان مصدر متاعب للانسان. ثم اشار الى جبل بعيد وسهل ممتد. وأردف قائلا :

– هناك عالم فسيح. فهل تريد ان تتعرفه ؟!

● الاسكندرية

إشارات ثقافية

داء الاحبة



محمد غبية الحمري أحد الشعراء الشباب المغاربة من الدار البيضاء، اصدر مجموعات شعرية اربعة: «الحب مهزلة القرون» «الشوق للابحار» «مرثية ...»، ثم اخيرا مجموعة «داء الاحبة». قصائده شديدة التفاوت لا في الموقف بل في المستوى الذي يعالج هذا الموقف. فهي تنحدر احيانا، وحينا تتألق. وانحدارها ينطوي على ضعف شكلي يبدو ان الشاعر لا يعطيه الاهمية المطلوبة.

من نماذجه الجيدة :

امامك كل المرافىء لا تنطفىء
وخلفك كل الشوارع اذ تختفي
فانت الوحيد على المفترق!
تمانع ان تنزوي
بناصية الدرب أو تنطلق.
وانت الوحيد الذي قد تمسكه
لون هذا الشفق.
وانت الذي قد تاجج ثم احترق!

حرب تشرشل

هذا هو الجزء الاول من كتاب المؤرخ الشهير ديفيد ارفنج «الصراع من أجل القوة». وأثار البحث كثيرا من الامتعاض والنقد في الاوساط الغربية بالنظر لما يتضمنه من آراء جارحة بشأن ونستون تشرشل. ومن ذلك اتهامه بالمسؤولية عن معظم ما تمخض عن الحرب العالمية الثانية من سفك للدماء ودمار للمدن والمدنية. ومن ناحية اخرى يشكك ارفنج في مسؤولية الالمان وبصورة خاصة، هتلر نفسه، عن ابادة اليهود. ويرى ارفنج ان اصرار تشرشل على مواصلة الحرب وكرهه العميق للنازيين يرجع الى مؤامرة دنيئة من تمويل اليهود. ومما اثار المؤرخين والنقاد بصورة خاصة العناء الذي بذله المؤلف في مراجعة اي وثيقة متوفرة والتنقيب عنها وتجميع اكوام ضخمة من المعلومات لاثبات مقولاته. والكتاب من منشورات فريتاس.

نشر دفاتر عمل الكاتب الفرنسي جوستاف فلوبير

صدرت من دار نشر بالان في باريس، الطبعة الاولى من الدفاتر الادبية للكاتب الفرنسي الكبير جوستاف فلوبير، بعنوان الدفاتر الادبية للكاتب الفرنسي الكبير جوستاف فلوبير، بعنوان «مفكرات العمل» وعددها ١٨ مفكرة، تقع في ١١٠٠ صفحة. منها ١٤ مفكرة صغيرة «مفكرات جيب» و ٤ مفكرات من الحجم الكبير.

تغطي هذه المفكرات، جل المسيرة الادبية لواحد من اعظم كتاب فرنسا الواقعيين هو فلوبير مؤلف روايات «سالامبو» و «مدام بوفاري» و «اغواء سان انطوان» وغيرها مما تشكله اكثر الاعمال الروائية شهرة في الادب الفرنسي.

معد هذه الدفاتر النقدية للنشر هو بيار مارك دوبياس (٣٧ عاما)، الذي عمل باسلوب اكاديمي اكثر من ثلاث سنوات بتكليف من المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا والذي يضم اختصاصيين من كل الفروع العلمية. وقد سبق ان صدرت كتب عديدة في هذا النهج عن الرسام الايطالي ليونارد افنشي والشاعر الفرنسي بول فاليري والكاتب الفرنسي البير كامو، حول اعمالهم وسيرهم الذاتية.

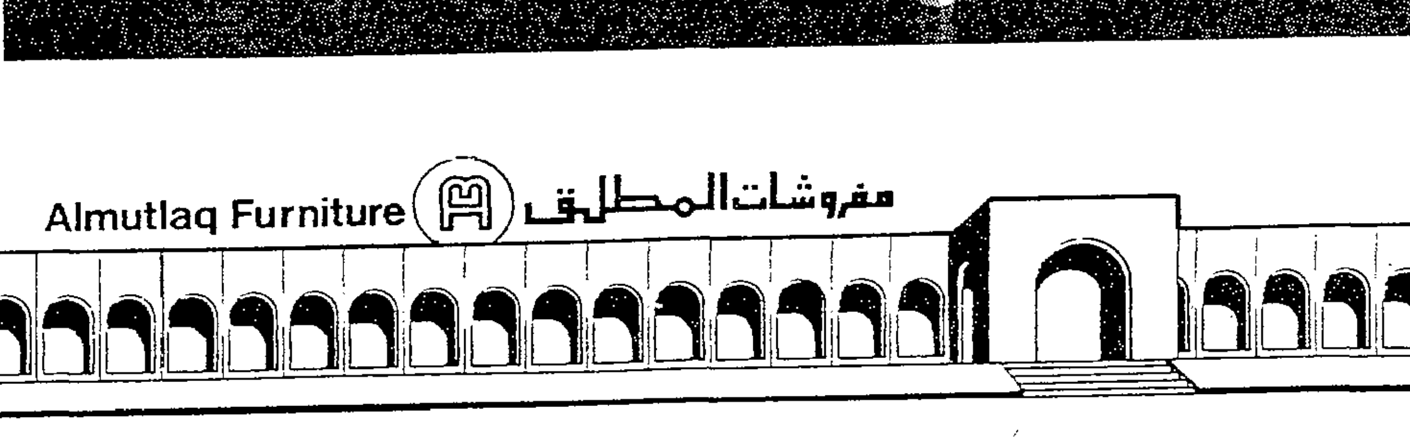
وتغطي المفكرات الـ ١٨ سيرة فلوبير من عام ١٨٤٥ الى عام ١٨٧٩. وبعد موت فلوبير عام ١٨٨٠ انتقلت هذه الدفاتر الى ابنة اخيه التي ورثته. وحين توفيت هذه عام ١٩٣١ اوصت بهذه الدفاتر الثمينة الى متحف كانافالي، ثم انتقلت الى المكتبة التاريخية لمدينة باريس وهي محفوظة هناك الآن.

ويقول معد الدفاتر للنشر مارك دوبياس «انها ملاحظات كتبها فلوبير بسيولة ودون فيها كل افكاره ومشاريعه وتأملاته بشكل غير مرتب».

والمعروف عن فلوبير انه كان يحمل دائما في جيبه دفتر ملاحظات يدون فيه ما يخطر على باله من افكار وملاحظات عن قراءاته ومشاريعه الكتابية. وللاسف لم يعثر على اي شيء في هذه المفكرات يتعلق بروايته الشهيرة «مدام بوفاري».

ويعكس مضمون هذه المفكرات قدرة فلوبير على التخطيط لرواياته. فقد كان يدرس البيئة التي ستجري احداث روايته فيها دراسة متأنية، ويقابل اناسا كثيرين، يستفسر منهم ويناقشهم ويدون ملاحظاته عن هذه النقاشات، قبل ان يباشر كتابة الرواية. كما يكشف ايضا قدرته في فهم التاريخ واللغات القديمة





الشعر يحكم الحصار على ساحة اللغة!

بقلم: د. طلعت الرفاعي

تظل لغة التعبير الشعري او الادبي مختلفة عن لغة التعبير العادي في امور كثيرة، وان اتفقتا احيانا في هدف ايصال المعنى المراد التعبير عنه. فبينما تخضع لغة التعبير العادي الى القوانين والاصطلاحات التي تضعها الجماعة في التوصل الى تحقيق التفاهم الاخباري بين الناس في تسيير شؤون الحياة اليومية، نرى لغة التعبير الفني تتخطى الاطار العادي، مكونة تركيبا جديدا واضح الخصوصية والهوية، في ترابط اجزائه بعلاقات ذات دلالات بعيدة المرمى في مد التجانس الحركي والايقاعي. وفي خلق منطقة «المجال الجمالي» او الاستطيقي، القادر على اثارة التخيل ومنح جناحيه قوة دفع اكبر في حرية التحليق داخل ذلك «المجال الجمالي» المسكون بعبق الدلالات الفنية الناجمة عن القدرة المبدعة في تركيبها غير العادي المتميز.

فلذا قمنا مثلا برسم صورة على الورق لشخصين يتصافحان كانت هذه الصورة في قوة تعبيرها غير الصورة المجسدة المتحركة للشخصين، في حديقة، من خلال فيلم بالالوان. وذلك هو الفرق ذاته بين لغة الاخبار العادي ولغة التعبير الفني، او بين لغة التوصل ولغة التخيل، اذا جاز التعبير بهذا المعنى. فبينما نجد مثلا معنى تلك المصافحة عاديا في لغة الاخبار او التسطيح على الورق، نجد الامر مختلفا في حالة التجسيد باللون والحركة، ثم نرى ما يتجاوز كل هذه الحدود، حين يلقي التعبير الفني بثقله مضيفا للصورة ابعادا، ادراكها، فوق قدرات الطاقة المعروفة للحواس:

عندما صافحتني يوم النوى
خلسة احسست قلبي في يدي!..

وواضح في هذه البيت الابعاد والظلال التي اضافتها لغة التخيل، للمعنى.. فالمصافحة حدثت يوم الفراق وخلسة. ثم هناك القلب الذي قفز من مكانه الى اليد في لحظة الوداع الرهيبة. وكل هذه الاضافات لا يمكن للغة التوصل ان تفيها حقها من التجسيد. واذا كان من غير منطق العلم ان يقفز القلب الى اليد، فان الشعر يقف متمسكا باصراره في صدقه الحق، متحديا المنطق العلمي ومتجاوزا له حين يؤكد ان القلب لم يثب الى كف صاحبه فحسب بل انتقل الى يد الشخص الآخر المصافح بدليل انه دق فيها هامسا بلغة النبض التي ليس فوقها لغة. وتلك هي الحقيقة التي لا تنفصل ابدا عن الشعر وذاك هو منطقة الحي المدعم في عالم الوجدان والذي لا ادل عليه من مشهد ذلك القلب المحب الذي راح يعزف نبضه في الكف المودعة، في مثل تلك اللحظة الكبيرة الهائلة:

يعزف النبض بهمس العطر في
راحة نشوى براح الموعد!..

ومهما يكن من امر، فان اللغة بسائر ما تهدف اليه من اغراض للتوصل الى تحقيق عمليتي الفهم والافهام على مستوى التخاطب البشري، او في خلق الواحة الملائمة لتحريك ملكة التخيل لدى الكائن الناطق، فانها لا تتوانى هي الاخرى عن ان تكون كائنا من طراز خاص له سماته واسراره في آفاق الرسالة المنوط به اداؤها. ومن هذا المنظور تجدر هنا الاشارة الى الملاحظتين التاليتين:

١ـ اللغة عملة متداولة بين سائر الناس، تتعرض لمختلف الهبات والموجات ويجري عليها ما يجري على العملة النقدية، من تزييف وخداع، وسائر ما يجول في علم الاقتصاد والمال، من ارتفاع في سعر الاسهم، ومن حسابات تحكمها قوانين العرض والطلب، او ما تؤول اليه من التضخم المالي الذي يؤدي الى تراكم الورق دون توفر ما يقابله من الرصيد او الاحتياطي من المعدن الثمين، وبذلك تنهار قيمة الورقة النقدية وتفقد قوتها الشرائية في سوق التعامل الاقتصادي.

والحال نفسه يمكن ان يحدث في طوفان الكلمة المسموعة او المقروءة، حين تندلق اطنانها من افواه الاجهزة السمعية او المرئية، او حينما تغطي اكداسها الارصفة دون ذلك الرصيد الذهبي المعرفي المتوهج في بنوك العقول والصدور. وبذلك يصح في مجالها ايضا، النظرية الاقتصادية التي تقول: «ان العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة». واذا كان لهذه الظاهرة طرائق بحثها لدى الاقتصاديين، فان الامر يبدو اشد خطورة في المجال الاوسع المعنى، لان الكلمة في حقيقة الامر هي الانسان، سلامتها من سلامة فكرة وقوته الذاتية. كما ان نظرة واحدة في صفحات التاريخ الذي نحياه كفيلة بابداء ما آل اليه حجم الخسائر فوق مختلف المستويات، من جراء وضع الكلمة غير المناسبة في غير موضعها اي وضع الانسان غير المناسب في موضع الانسان المناسب، حيث تبلغ فداحة الامر مداها التي عبر عنها الشعر العربي حين قال:

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا..

ومهما يكن من امر فان الحيطة تبدو واجبة في النظر الى الكفتين، حيث تظل كفة الثروة المعرفية هي الارجح في ميزان القيم لانها في النهاية هي الرصيد الذي يتداوله الناس جيلا بعد جيل في مسيرات الامم.

٢ـ اللغة وعاء لفظي وحركي للتخاطب الآدمي. فانت تذهب مثلا الى بائع البيض وتقول له: اعطني بيضا طازجا سليما. ويأتي سواك ويستعمل عين الوعاء اللفظي في التوصل الى قصده، وربما قام بالحركة نفسها في خروجه من المنزل متوجها الى البائع. وتلك هي اللغة الوعائية التي لا علاقة لها بالشعر ايا كانت صحة الادوات التي تستخدمها في ضروب النحو والصرف وحتى في امتلاك ناصية موازين الشعر اذ لا فرق في انتقاء الشعر عن هذه اللغة بين ان تقول للبائع: اعطني بيضا طازجا سليما، او ان تقول له: اعطني البيض سليما طازجا (مع الوزن).

والسؤال هنا: الا يستعمل الشعر نفسه هذه الالفاظ ذاتها؟، وبالتالي أليست هذه الالفاظ حينئذ وعاء له، وكيف يمكن اذا التمييز بين الوعاء الشعري وغير الشعري، اي ما هو مملوء بالشعر، وما هو مملوء بغير الشعر، ما دامت مادة الوعاء، هذه واحدة، هي الالفاظ التي بين ايدينا، والتي يستعملها الشعراء وغير الشعراء على حد سواء؟.. وهنا تكمن علل الشعر واوجاعه. وفي مقدمتها، هذه اللغة الوعائية. حين تشهر سلاحها في غياب الشعر، محتلة وجوده كله. اذ كثيرا ما ترى القصيدة المنحوتة المنحاة، وربما الموزونة المقفاة وقد انتصبت كالتنين بهيكلها الاسمنتي الرصين، ولكنك سرعان ما تدرك انك لست الا امام مشنقة للشعر. فاذا ما اوغلت قليلا في الغاب رأيت تلك اللغة الوعائية وقد تحولت الى رحى تدور وقد استغلت قوتها الحجرية لتنقش على صدرها لقب سلطانة الشعر. بل لم لا يكون كل هذا واكثر، او ليس الشعر هو الكلام الموزون المقفى، وهو ايضا اليوم الكلام غير الموزون وغير المقفى. وما دام الامر كله كلاما موزونا او غير موزون ومقفى او بدون مقفى، فمن ذا احق من اللغة في انتضاء السيف والمبارزة فوق حلبة الميدان!..

ولكن هل هناك خصومة بين اللغة والشعر. وهل حقيقة ان اللغة اقوى من الشعر. اما الجواب على السؤال الاول، فلا يمكن لاحد ان يتصور وجود مثل هذا التضارب بين الطرفين، الا حينما تدعي الوسيلة انها هي الغاية. اي حينما تؤلف اللغة على انفراد من تراكيبها اللغوية شكلا مخادعا تدعي انه الشعر. والا في الحالة الثانية حين يلبس الشعر الغرور فيظن انه قادر على ارتياد الاجواء بغير اللغة السليمة فيصيبه الهزال، وتلك هي فرصة اللغة للظهور بمعطف الشعر، في حلقات الطبل والزمر بينما يقف الشعر مرتجفا مقرورا، لا يأبه به احد. وبذلك تكون هذه الانفصامية بين الطرفين، اي اما ان تجد شعرا تعوزه اللغة اوتجد اللغة وقد برزت بثوب يخيل اليك ان القصيدة تخطر به ولكنك لا تقع فيه على الشعر ولا على القصيدة. اما السؤال الثاني في ان اللغة اقوى من الشعر فلو صح هذا الامر لكان كل النحاة شعراء، ولانقرض منذ زمن فوق حلبة السباق، كل الشعراء. ومهما يكن من امر فان الشعر، في حقيقته، حين يلقي بثقله الموهبي والمعرفي، الحق، سرعان ما يحكم الحصار على الساحة كلها لاويا عنق اللغة كيف اراد. فاذا بها انتساج عضوي حي، ملتحمة به، منعزفة بايقاع نبضه، متوحدة في كل ومضة من كيانه. انها اصبحت لغته وحده.. امراته، وله بالذات دون سواه. وشتان ما بين مساحة جلدية تشغل حيزا على الجسد الحي، بكل ما ترتبط به من الانسجة والخصائص العضوية المعروفة في «الفسيولوجيا» او علم وظائف الاعضاء، وبين المساحة الداخلية للوعاء العادي الجامد، والجاهز دائما للملء دون توفر اية علاقة عضوية او خصوصية بين المحتوي والمحتوى. وذلك هو الفرق الاساسي بين اللغة الوعائية وبين لغة الشعر.

● تونس

نقد

توفيق الحكيم.. ونظرية الشعر

أعظم الأعمال الفنية في الأدب هي الشعر أولاً والمسرحية ثانياً

بقلم:
الدكتور عبد العزيز شرف

يذهب «رينيه ويليك» الى ان نظرية الانواع الادبية لا تحتل مكان الصدارة في الدراسات الادبية في هذا القرن، ويرجع ذلك الى ان التمييز بين الانواع الادبية لم يعد ذا اهمية في كتابات معظم كتاب عصرنا، فالحدود بينها تعبر باستمرار، والانواع تخلط وتمزج، والقديم منها يترك او يحور الى انواع اخرى الى حد صار معها المفهوم نفسه موضع شك.

وقد كتب «اوستن وارن» في كتاب نظرية الادب بالاشتراك مع «ويليك» فصلا حول الانواع الادبية استعرض فيه بعض محاولات التجديد وايدها.. فالنوع الادبي له وجود يشبه وجود المؤسسة.. ويستطيع المرء ان يعمل من خلال المؤسسات القائمة وان يعبر عن نفسه من خلالها، وان يوجد مؤسسات جديدة، كما يستطيع ان يلتحق بها ثم يطورها.. والانواع الادبية تقاليد استطيقية ـ في الاسلوب والموضوع ـ شكلت الاعمال الفنية كلا على انفراد تشكيلا هاما. ولقد يلتزم بالانواع الادبية حتى في غمار النشاط الادبي في القرن العشرين المتصف بالفوضى.

ومن هنا يمكن القول ان الشعر يحتل عند الحكيم مكانة متميزة بالقياس الى نظريته الادبية، والى رؤياه الابداعية ومكانة الانواع الادبية فيها، فقد حاول الحكيم منذ وقت مبكر تشييد نظرية ادبية او نظام من المبادىء اونظرية قيم تستمد بعض افكارها من مذهبه في التعادلية، ومن متابعة للاعمال الفنية، وللتاريخ الادبي، على النحو الذي يذكرنا بحديث «اندريه مالرو» عن المتحف الخيالي الذي لا جدران له، والذي يقوم على معرفة وثيقة بالفنون التشكيلية في العالم كله.

وتتلخص نظرية الحكيم في ان الادب ـ كما يقول ـ هو الكاشف الحافظ للقيم الثابتة في الانسان والامة، الحامل لمفاتيح الوعي في شخصية الامة والانسان.. تلك الشخصية التي تتصل فيها حلقات الماضي والحاضر والمستقبل.. والفن هو المطية الحية القوية التي تحمل الادب خلال الزمان والمكان.. والادب بغير فن رسول بغير جواد.. والفن بغير ادب مطية سائبة بغير حمل ولا هدف.

ولقد كان هم الحكيم دائما محاولة الجمع بين الرسول وجواده.. ورأى دائما الادب مع الفن، والفن مع الادب.. ولذلك سمى كتابه الشهير «فن الادب» بهذا الاسم مؤكدا ما نذهب اليه.

وتتبلور نظرية الحكيم الادبية في تصوره للادب ـ ابداعا ونقدا ـ انتاجا وابتكارا، وتنظيما، وتفسيرا، ان تتناول الفكرة التي قد تكون مألوفة للناس، فتكسب فيها من ادبك وفنك ما يجعلها تنقلب خلقا جديدا يبهر العين ويدهش العقل.. أو ان تعالج الموضوع الذي كاد يبلى بين اصابع السابقين، فاذا هو يضيء بين يديك.. ذلك ان «الموضوع» في الفن ليس بذي خطر عند الحكيم. «وليست الحوادث والوقائع في القصص والشعر والتمثيل بذات قيمة، ولكن القيمة والخطر في تلك الاشعة التي يستطيع الفنان ان يستخرجها من هيكل تلك الموضوعات والحوادث والوقائع».

ان الفن ـ كما يقول الحكيم ـ «ليس في الهيكل.. انه في الثوب. الفن هو الثوب الجديد الذي يلبسه الفنان للهيكل القديم.

وليس هذا بالمطلب اليسير، فما اشق الاتيان بجديد في موضوع غير جديد.. او اعسر الكشف عما لم يكشف في بناء تقتحمه العيون وتنقب فيه العقول، في كل الشعوب وكل الازمان. ومن اجل هذا كان عمل «راسين» في قصة «اندروماك» تلك الشخصية التي تناولها من قبله كثير من المواهب والاذهان، اعظم في تاريخ الادب من عمل «بونسون دي تيراي» في روايته «روكامبول» تلك الشخصية المفتعلة التي اخترعها من رأسه اختراعا، ونسج حوادثها العجيبة من مخيلته نسجا.

ويشير الحكيم الى قول شسترتون «مقدمة لكتاب من كتب «ديكنز» في تأييد رؤياه لفن الادب انه ما من علاقة افصح في الدلالة على انعدام الابتكار عند بعض الشعراء، ومن نزوعهم الى البحث عن الموضوعات الغريبة. ان ارقع مراتب الابتكار قد يتسمها شاعر يتغنى في «الربيع» فغناؤه يقطر دائما جدة ونضارة، شأنه شأن الربيع ذاته، ذلك الجديد النضر دائما، مهما تتعاقب عليه القرون والحقب.

فالابتكار في نظرية الحكيم ـ اذن لا شأن له بفكرة جديدة او قديمة غريبة او مألوفة، ولا بالموضوع الطريف او المطروق.

ويجيب على التساؤل المطروح حول ما هية الابتكار الفني اذن؟ بقوله: «الابتكار الفني ان تكون انت.. هو ان تحقق نفسك، هو ان تسمعنا صوتك انت، ونبرتك انت.. ان معجزات الخالق الاعظم جل شأنه خلق «شخصية الانسان».. ملايين الملايين من البشر تتوالد وتتعاقب فلا تطابق شخصية منها اخرى تمام الانطباق، في الاجسام والمشاعر والعقلية والروح والذوق والطبع.

كل شخص يظهر في الارض جديد جدة تنبثق معه وتختفي الى ابد الآبدين. فالانسان هو هو الانسان، ولكنه في كل مرة يولد، انما يولد جديدا.. لا يكرر بالضبط انسانا غيره، ولا يشابه بالضبط شخصا سواه..

ويخلص الحكيم من ذلك الى ان الفنان او الاديب يظل يبحث عن ذاته وشخصيته الى ان.. يجدها، فاذا هي «تملكه بعد ذلك الى الابد، وتطبع كل ما يلمسه بذلك الطابع، الذي لا يزول ولا يتحول.. واذا هو يعرف بطابعه لا فيما ينشىء. فقط بل فيما يحاكي ايضا.

يقول الحكيم:

«ولو تأملنا الادب العربي لوجدنا من شعرائه الاكابر من تعمد محاكاة غيره او تقليده او معارضته في بعض قصائده، فاذا هو على الرغم من ارادة المحاكاة ـ يخرج فنا مبتكرا مختوما بطابعه هو لا طابع من حاكاه.. ذلك ان الشخصية الفنية بعد ان تتكون يصبح لها من القوة ما يجذب اليها كل شيء ويخضع الى اشعتها كل فكرة او صورة موضوع، فكل ما تتناوله يصبغ في الحال بلونها، فالفنان او الاديب.. ذو الشخصية يبتكر حتى وهو يريد ان يقلده والفنان الذي لم يستقل بعد بشخصيته يقلد وهو يريد ان يبتكره.

وتأسيسا على هذا الفهم، يحتل الشعر ـ باعتراف الحكيم ـ المكانة الاولى بين الانواع الادبية فيقول صراحة: «اعترف بأن اعظم الاعمال الفنية في الادب، هي الشعر اولا، والمسرحية ثانيا..

ذلك ان الشعر ـ بتعبيره هو ـ معجزة فنية، لان آلاف الافكار والصور والاخيلة والمشاعر في سطر واحد، هذا السطر العجيب الذي تراه ينتفض، وانت تقرؤه، بهذه الآلاف من الافكار والمشاعر والصور.. ان بيت الشعر الواحد يشبه طاقة مسحورة صغيرة، تطل منها النفس، على الوجود البشري بتجاريبه وافراحه ومعانيه.

ويذهب الحكيم في تبرير عدم ظهور المسرحية عند الفراعنة والعرب الى انهم «وجدوا ما هو اكثر تركيزا او تركيبا من المسرحية، وهو الشعر، فكانت التراتيل الدينية والقصائد والاساطير هي وسيلة التعبير عند الفراعنة وكذلك الحال عند العرب مما اغناهم عن قالب آخر.

واذا كان الاسلوب في المسرحية لا بد ان يكون تركيبا مركزا، فان الحكيم يرجع اتجاهه الى انه نبات مصري عربي عاش فوق ارض الفراعنة من جهة والعرب من جهة اخرى، وهاتان الحضارتان الفرعونية والعربية، اساسهما التركيب والتركيز في التعبير الفني اكثر من التحليل. فالفكر الفرعوني مثلا قائم على التركيز في فن العمارة وفي النحت، اي الاعتماد على الخطوط الرئيسية والموحية والمعبرة اصدق تعبير بأقل التفصيلات، كما ان الحضارة العربية شعارها هو «الايجاز الذي يصيب المفصل بأقل العبارة» فمن هاتين الحضارتين نبع عندي الاحساس التركيبي الذي يناسب القالب المسرحي.

وفي تقديرنا ان هذا الفهم هو الذي صدر عنه الحكيم في نظريته الشعرية، ذلك ان الشعر عند الحكيم «فن ايجاز وايحاء وهو ـ اي الشعر ـ عنده ايضا هو خلاصة الثقافة وعصارة الذوق فهو لذلك فن مركز، يضغط في ابياته القليلة ما يوحي الكثير الى اصحاب الافهام، انه ليس كالنثر فن اسهاب وايضاح، يفرغ في رؤوس الناس ما يريد من كلام وثرثرة ومعلومات يزدردونها هينة لينة وبلا جهد ولا اجتهاد.

ويتسق هذا الفهم في رؤيا الحكيم مع مذهبه «التعادلي»، حيث يقيم هذا المذهب الادب والفن على اساس قوتين يجب ان تتعادلا.. هما: قوة التعبير وقوة التفسير.. فالاثر الادبي او الفني لا يكتمل ولا ينهض بمهمته الا اذا تم فيه التوازن بين القوة المعبرة والقوة المفسرة. ويقصد الحكيم بالتعبير انه ليس الشكل فقط، ولكنه اكثر من ذلك، فالتعبير هو الشكل والموضوع معا.. هو الشكل والشيء الذي يتشكل فيه فالتعبيران اذن يستوجب وجود الاسلوب وموضوعه معا.. لان التعبير عن شيء يحتم وجود الشيء.

وقوة التعبير هي ايضا توازن وتعادل بين قوة الاسلوب وقوة الموضوع فاذا طغى احدهما على الآخر فانك تشعر في الحال ان الوضع غير طبيعي.. فالاسلوب البارع والموضوع التافه يثيران في النفس احساسا بالتكلف.. وكلمة «التكلف» هنا ليست مجازا ولا مجرد وصف ادبي.. بل هي ذات مدلول يكاد يكون ماديا فان الاديب او الفنان الذي يحتفل احتفالا بالغا بابراز موضوع هزيل، انما يتكلف فعلا امرا لا لزوم له كمن يرتدي ثياب السهرة ليجلس بمفرده في حجرته يتعشى بكسرة خبز. فعدم مراعاة مقتضى الحال تكلف.. والتكلف في الاسلوب قبح كما هو في الحياة لان شرط الجمال الفني ان يثير في النفس احساسا بأنه منبثق من نبع طبيعي.. ومهارة الفنان هي في احداث هذا الشعور الطبيعي دائما.. فاذا احس الناس منه ان جمالا خارج من نبع صناعي، فقد اخفق، كذلك الحال اذا طغى الموضوع على الاسلوب فالموضوع العظيم في الشكل السقيم يثير في النفس احساسا بالتحسر.. كمن يصوغ اللؤلؤة في خاتم من الصفيح.. اختلال التعادل اذن في الحالتين بين قوة الاسلوب وقوة الموضوع يحدث الشعور كذلك بأن الوضع غير طبيعي.

والتعبير ـ في منهج الحكيم التعادلي ـ لا تتمثل قوته في «مجرد ارتفاعه، بل ايضا في اتساعه..» واذا كان التعبير هو كل شيء في نظرة الفن، فانه ليس كل شيء في نظرة «التعادلية» فقوة التعبير عند «التعادلية» يجب أن تقترن في الادب والفن بقوة التفسير.

● ما هو التفسير؟

ـ يجيب الحكيم:

«هو الضوء الذي يلقي على موضع الانسان في الكون والمجتمع.. فالادب او الفن التعادلي يجب ان تتوازن فيه القوة المعبرة والقوة المفسرة.. فالقوة المعبرة وحدها لا تكفي، لانها قد تكشف عن مجرد وجودها.. ولكنها قد لا تشع ضوءا يكشف عن وجود غيرها.. القوة المعبرة قد تكون جميلة في ذاتها كاللؤلؤة.. لكنها، مثلها: حبيسة جمالها.. لا تضيء غيرها انها ليست كالماسة التي تشع في الظلام اضواء تكشف عن وجود اشياء اخرى..

والاديب او الفنان قد يعبر عن الحياة، ولكنه لا يفسرها اي انه قد يجيد وصفها بالحالة التي هي عليها او يجملها بوشي مصطنع ويقبحها بتشويه مقصود، وهو في كل هذه الاحوال يريد اللهو بأداة التعبير تارة، او استخدامها للدعاية تارة اخرى.

ويذهب الحكيم تأسيسا على هذا الفهم التعادلي الا ان الوقوف عند حدود التعبير ليس كل مهمة الاديب او الشاعر التعادلي، لان التعبير وحده على علو قيمته الادبية والفنية، قد يحبس اهداف الادب والشعر في نطاق التهذيب الروحي والامتاع النفسي، ومهما يكن من نبل هذه الاهداف وكفايتها، فان المطلوب من الاديب او الشاعر ـ خصوصا في العصر الحديث ـ ان تمتد رسالته الى ابعد من هذا النطاق المطلوب منه، هو ان يهذب ويمتع، ثم يلقي في الوقت نفسه ضوءا كاشفا موجها في طريق الانسانية. فالادب او الفن يجب ان يكون معبرا ومفسرا: اي ان تتعادل قوى التعبير وقوى التفسير في الاثر الادبي او الشعري فاذا طغت قوة التعبير طغيانا بالغا، فان قسطا هاما من رسالة الاديب او الفنان لم يبلغ للناس، واذا طغت قوة التفسير حتى كادت تتلاشى بجانبها قوة التعبير فان صفة الادب او الفن ذاتها تهدد بالانهيار.. اذ لا بد لوجود اي ادب او فن من ضمان قوة التعبير قبل كل شيء.. فموهبة التعبير الادبي او الفني.. اي بالاختصار: الاديب او الفنان «او الشاعر بالضرورة» يجب ان يوجد اولا باداة اسلوبه الرائعة البارعة القوية قبل النظر في امر الرسالة التي سيحملها.

والتعبير ـ كما قال الحكيم ـ يشمل الاسلوب والموضوع. الشكل والمضمون، وبه يمكن ان يتم الاثر الادبي او الفني في ذاته، اما التفسير فهو، كما يقول ـ الرسالة التي يحملها الاثر الادبي او الفني بعدئذ للبشرية، ليقول فيها كلمته عن وضع الانسان في كونه وفي مجتمعه.

«وليس كل اثر ادبي او فني تفسيرا او رسالة في هذا الشأن فكثير من الآثار رسالته هي في مجرد روعة تعبيره.. فالبحتري مثلا هو تعبير في حين ان ابا العلاء تعبير وتفسير معا، لان الكثير من شعره يحمل الينا رأيه في وضع الانسان ومصيره.. وشكسبير هو في شعره الغزلي تعبير اما في مسرحياته ـ مثل هاملت وغيرها ـ فهو تعبير وتفسير معا.. و «بيتهوفن» في «سوناتا ضوء القمر» هو تعبير.. بينما هو في السيمفونية الثالثة يحمل الينا كلمته في الانسان والبطولة وفي السيمفونية التاسعة وفي كثير من كونشيرتاته يريد ان يقول لنا شيئا اكثر من مجرد اللحن الجميل.

ويذهب المنهج التعادلي عند الحكيم الى ان التعبير وحده قد يؤدي الى «الفن للفن» اذا اشرف في الهيام بجمال الشكل والتألق في المبنى على حساب المعنى والمضمون.. كما يذهب الى أن التعبير وحده قد يؤدي الى «الفن الملتزم» اذا اسرف في التقيد بمعنى خاص ومضمون معين ليس الى التحرير والاستقلال عنها من سبيل فالفن للفن هو حبس الفنان في هيكل الشكل والفن الملتزم هو حبس الفنان في سجن المضمون. والسجن في الحالين يمنع الفنان عن تبليغ رسالته الكاملة.. تلك الرسالة التي تنبع من الحرية دائما. لتبشر بالحرية.

ومما تقدم يتضح لنا ان الحكيم في ارائه حول الشعر قد صدر عن نظرية ادبية تتمثل في مذهبه «التعادلي».



توفيق الحكيم

همسة

ناهد عصمت الشوا

«من مفكرتي»

* مشهد:

تماثيل آدمية زرقاء.. وجوه مسمرة ملفحة باللون الابيض.. طبول تدق وزار يرقص.. بحر بعيد يجر اطراف الافق.. صبية بدوية تحمل جرة صفراء... جسد ابيض الوجه باهت العيون يتقدم.. يسألها: «اعطني قطرة ماء اعطك الحسن والجمال» توقفت مبهورة خائفة من ذاك الصوت الجهوري همست: «خذ الماء كله واعطني الامل» وسمت باسم الله واختفى المشهد الكابوس!!

* لمن يهمه الامر:

«نقوم بنزهة فوق الهاوية.. نأكل نحاول ان ننظم حلوقنا الآدمية.. ويزداد الالم.. ويعلو صراخ الجوع.. تجوع المعدة او يعطش القلب.. لا يهم لقد صرنا لا نفرق ولا نهتم.. وما عدنا نميز بين العنب والحصى وبين الكره والحب، كل شيء تائه والدنيا سراب.. علينا الاسراع بتغيير قائمة الطعام فقد يتحسن الذوق وتخف ملوحة الملل.

* لحن ناي:

انت تعيش الحلم فارس خيالي.. تبحث عني او تبحث عنك.. لا فرق.. لكن متى ستأتي وتهبط على ارضي واقعا؟ فانا اقف فوق بلاط مسحور واخاف ان يكون بيني وبينك الف سور وسور وقد اسست بعض حجارتها ومن ورائها كنت اعزف الناي وكل خوفي اني ما عرفت ان الناي مكسور!!

* «لو»

لو كان لي برج لملمت النجوم وخبأتها في نومي.

لو كان لي سلم لارتقيت الزمن وتعرفت على قدري.

لو كان لي سيف لمزقت كل القلق في دربي.

لو كان لي كوكب لزرعت الحب والاشعار في شمسي.

لو كان لي نغم واغنية لملأت الصمت اسئلة ملحنة بصوتي.

لو كان لي حق، «الاعتراض» لهاجمت «لو» في كل اللغات.

* ما الحياة:

هو «عمو» جديد.. سألني عن جامعتي وعن تخصصي، فاجبته بعدها رد علي: «تخصصان علميان وفرع تصميم داخلي.. طالبة علمية وكاتبة ادبية.. اذا انت مشغولة جدا جدا» فقلت: «تقريبا.. لا وقت لدي لارتاح من مسؤولية اي من الشخصيتين طيلة السنة» هز راسه وقال: «لا تنشغلي بحياتك العلمية عن حياتك الخاصة» فقلت: «لكن لا حياة خاصة عندي» واجابني «ولكن بعد كل هذا التعب ستصلين لغايتك في النجاح وبعدها ما الحياة؟!» لم اقدر ان اجيب.. استغربت انعقد لساني.. لاول مرة لم اجد اجابة.. كل ظني اني خفت من اسلوبه وخفت ان اصرح له بالاستسلام في عقلي «الحياة لا شيء.. اذا فلنرحل!!».

نصوص

عصر النفاق

فازت هذه القصيدة في مهرجان الاقصى الادبي الذي اقيم في كلية الدعوة بجامعة القدس عام ١٩٧٩م، كما صدرت في كتاب ـ خرابيش حزينة ـ مختارات من الادب الفلسطيني.

شعر: مصطفى رشيد عثمان

زمن...
كل ما فيه نفاق ودجل.
ضيّعوا فيه الأمل.
أفسدوا فيه العمل.
أصبحت فيه الشجاعه..
خسة فيها وضاعه.
وغدت فيه السخافه..
رقة فيها لطافة.
آه ما اقسى تقاليد الزمن.
ساء فيه الوضع وازداد الشجن.
وغزا الاعداء أرجاء الوطن.
ويح قلبي يسمع الآهات تنساب لطيفي.
ويح عيني تشهد الجور بذا الدهر وتخفي.
يا إلهي...
هل داري الظلم قسرا رغم انفي؟
لست ممن يمسحون الجوخ.
لست ممن ينحنون.
ذاك شأني يا رفيقي.
فاسلك اليوم طريقي.

انني اهوى الصراحة.
هزني ذاك النفاق.
يا رفيقي...
هل تباهي انك اليوم رفيقي.
مثلما كنت تباهي في قديم الأمسيات؟..
ام غدا الحب سرابا..
لمحة من ذكريات؟..
هكذا اسأل نفسي.
فاذا كنت وفيا..
مخلصا اضمرت لي هذا الوفاء..
لا تخن عهدا قطعناه سواء.

....

لا تدعهم يسلبون الحق او يرجون نابك.
لا تذرهم يطفئون الشمس او يبغون قهرك.
هذه الاصنام طرا يا رفيقي سوف تحرق.
نحن اقسمنا بالا نبرح الارض جميعا..
او لنسحق...
عندما تذبل ازهارك في فصل الخريف.
عندما تسقط اوراقك في العصف المخيف.
عندما تبحث في الظلمة عن عيش شريف.
انت كالنجم تجلى في علاه..
انت كالطود تسامى في ذراه..
انت كالروض تمادى في بهاه..
هكذا يا صاحبي شأن الأباه..

....

ايها النازح عن ارضك عد.
سوف لا يقصيك خطب وشقاء.
وستحيا سوف تحيا...
كلما اشرق فجر وضياء.
كلما حومت في الكرم الجميل.
بكرة او في الاصيل..
سوف تحيا... سوف تحيا.

● طولكرم ـ فلسطين المحتلة

سينما

بوادر صراع حاد على الساحة الفنية المصرية:

«كمال الشيخ» يدعو لترشيح نقباء جدد ونقيب الموسيقيين يرفض!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من المنتظر ان تشهد الساحة الفنية في مصر صراعا حادا خلال الايام القادمة وذلك بعد ان تم انتخاب «كمال الشيخ» رئيسا لاتحاد النقابات الفنية ـ خلفا لسعد الدين وهبة ـ وذلك في الانتخابات التي اجريت يوم الجمعة قبل الماضي.

كان اول قرار اتخذه «كمال الشيخ» باعتباره رئيسا للاتحاد هو فتح باب الترشيح لنقباء لمجالس ادارات النقابات الفنية الثلاث وهى التمثيلية والسينمائية والموسيقية.

وكانت نتيجة الانتخابات كما يذكر د. شوقي السيد المستشار القانوني لاتحاد النقابات الفنية هي ١٧ صوتا مؤيدة لكمال الشيخ ضد صوت واحد مؤيدا لمنافسة علي بدرخان وكان قد حضر للادلاء بصوته في الانتخابات ٦ من اعضاء مجلس نقابة الممثلين وهم «حمدي غيث» و«رشاد عثمان» و«فهمي الخولي» و«شكري عبد الوهاب» و«رشوان توفيق» و«احمد سالم». بالاضافة الى كل اعضاء نقابة المهن السينمائية والبالغ عددهم ١٢ عضوا اي ان نصف عدد اعضاء النقابات الثلاث والبالغ عددهم ١٨ عضوا هم فقط الذين حضروا الانتخابات في حين ان اعضاء مجلس نقابة المهن الموسيقية ـ بالكامل ـ والبالغ عددهم ١٢ عضوا بالاضافة الى ستة اعضاء من مجلس نقابة المهن التمثيلية قاطعوا الانتخابات.

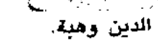
ولهذا فلقد قام عدد كبير من الفنانين بالطعن في انتخابات رئيس الاتحاد استنادا الى غياب نصف اعضاء مجالس الادارات كذلك استند الفنانون الطاعنون الى انه لم يسمح لمندوبي الفنانين المرشحين بالتواجد اثناء عملية فرز الاصوات كما يقتضي بذلك القانون ومن بين الفنانين الذين اقاموا دعوى قضائية كل من محمد فاضل ويوسف شاهين ود. حسين عبد القادر، وعلي بدرخان. كما قام هؤلاء الفنانين بالتقدم الى قسم الازبكية بمحضر اثبات حالة لعدم تمكين مندوبيهم من حضور الانتخابات.

وطالب «علي بدرخان» باجراء مناظرة بينه وبين «كمال الشيخ» تتناول قضايا الفنانين وموقفه من القانون ١٠٣.

وفي حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» قال كمال الشيخ انه يؤيد القانون ١٠٣ ورأيه انه اكثر دستورية وديمقراطية من القانون السابق ٣٥ ورغم ذلك فان كمال الشيخ يقول انه على الفنانين اللجوء للقنوات الشرعية اذا ارادوا تغيير القانون وليس الاعتصام او الاضراب.

هذا ولقد بدات مسارح القطاع الخاص في اعلان الحداد على اجراء الانتخابات وقرر «عادل امام» ان يبدأ بالوقوف دقيقة اثناء تقديم مسرحيته «الواد سيد الشغال» وفي الوقت نفسه قال المخرج «جلال الشرقاوي» انه سوف يوقف مسرحيته «على الرصيف» التي تقدمها فرقته ايضا دقيقة، وهكذا سوف يتجدد الصراع مرة اخرى داخل الوسط الفني سواء امام ساحة القضاء او في المشاحنات الدائمة بين الفنانين!.

● سعد الدين وهبة. ● كمال الشيخ.





● احمد فؤاد حسن.

نقابة الموسيقيين ترفض دعوة «كمال الشيخ»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
رفضت نقابة الموسيقيين الدعوة التي وجهها اليها «كمال الشيخ» رئيس اتحاد النقابات الفنية الجديد لحضور اول اجتماع لمجلس ادارة الاتحاد بعد تشكيله الجديد. واكد نقيب الموسيقيين احمد فؤاد حسن ان النقابة ترفض القانون ١٠٣، الذي اجريت في ظله الانتخابات.

والجدير بالذكر ان عددا من الفنانين اجتمعوا وقرروا اقامة دعاوى قضائية من اجل ايقاف العمل بهذا القانون.

ومن المنتظر ان تعقد نقابة الموسيقيين ـ جمعية عمومية ـ خلال الايام المقبلة تعلن فيها رفضها لاجراء الانتخابات للنقابات الفنية والتي دعا اليها كمال الشيخ.

عالم الشـرق الاوسـط

بلا حدود

ميامي الاثم

بدأ عمله كضابط مسؤول عن مكافحة المخدرات في ميامي عاصمة ولاية فلوريدا الواقعة في جنوب الولايات المتحدة. وبينما كان رودي ارياس ـ من اصل اسباني ـ يقوم بدورية في بداية عهده عثر على بعض المال في سيارة احد المروجين. وبدلا من تسليمه لمركز المكافحة وضعه في جيبه واستمر على ذلك المنوال مستثمرا المال الوفير السهل الذي انهال عليه.

بمرور الايام استعان بزملائه من خريجي دفعته في اكاديمية الشرطة لمساعدته في جمع المزيد واشراكهم في الغنائم المتدفقة وكون بذلك مع رفاقه عصابة لتوزيع المخدرات ونقلها في عربات الشرطة وهم بملابسهم الرسمية وكامل اسلحتهم وسلطاتهم. وكما تدفق المال عليهم بالملايين غرقت ميامي تحت وابل من المخدرات المهربة اليها من امريكا الوسطى والجنوبية بعد ان اصبح بالفعل حاميها حراميها.

وتمكن افراد العصابة من اقتناء السيارات الفارهة والبيوت الفخمة وكونوا لهم ارصدة نقدية واشتروا ثروات من اسهم الشركات وسندات الحكومة.

ولم تنكشف العملية حتى شهر يوليو ١٩٨٥ عندما عثرت السلطات الاخرى على ثلاث جثث غارقة في نهر ميامي. واوصلها التحقيق الى دور رجال المكافحة في القتل. ومنها تطور التحقيق الى تحديد مجموعة من الجرائم شملت القتل والتهريب والتوزيع والترويج والتستر على المجرمين في اكبر فضيحة من نوعها عرفتها ميامي.

واعلن قائد عام الشرطة خلال محاكمة افراد العصابة من رجاله بان العقوبات ستطال حوالي مائة منهم مع توقيف عدد آخر من المشكوك في نزاهتهم المهنية.

وبعد مشاهدة عدة مسلسلات من برنامج «ميامي فايس» على شاشة تليفزيون بريطانيا كتبت منذ ثلاثة اعوام في هذه الجريدة محذرا من الانبهار بالمدينة التي اتسمت كنظيرتها سان فرنسيسكو بانها من اخطر بؤر الفساد والمخدرات في العالم، واعلى معدل للجريمة في الولايات المتحدة.

ومن اسباب رداءة سمعة ميامي انها من اوائل مقاصد المهاجرين من امريكا الجنوبية وسيما الغاضبون والمغضوب عليهم من كوبا بعد تولي فايدل كاسترو الحكم فيها. ومنذ ذلك الحين فر عشرات الالوف من كوبا عبر البحر الفاصل بين فلوريدا وكوبا ـ تسعين ميلا فقط.

وضمت افواج المهاجرين بطبيعة الحال اعدادا من المشردين والاميين الذين لم يجدوا وسائل للارتزاق الا بالانغماس في عصابات التهريب والترويج من الذين سبقوهم الى هناك. وبعضهم وقع تحت نفوذ المافيا الامريكية فور وصولهم اما طوعا او قسرا. ثم ارتكب الرئيس السابق جيمي كارتر احد اخطاء رئاسته العديدة.

تحدث علنا عن كبت الحريات في كوبا ومنها حق السفر والمهاجرة وتحدى كاسترو ان يفتح ابواب الهجرة لمن ضاق ذرعا بالعيش في جزيرة السيجار والسكر.

واستمع كاسترو للنداء فقبل التحدي لكن بشروطه وكيفه. فاختار ١٥ الفا من حثالات المجتمع الكوبي. فأفرغ المعتقلات من المجرمين والمصحات من المختلين واضاف اليهم من سجلات الشرطة من برهنوا استحالة اصلاحهم في السجون وسمح لهم بالمغادرة الى اين؟ الى ميامي طبعا!

ولم يقم كارتر بعمله المنزلي بكفاءة ودقة. فاستقبلهم وتركهم يندمجون في المجتمع الاسباني في الولاية لانهم كاقرانهم السابقين يتحدثون الاسبانية فقط. ولم تمر بضعة اشهر الا وانخرطوا في سلك الاجرام من الاغتيالات مقابل مكافأة قد لا تتجاوز الف دولار، الى ترويج المخدرات في اوساط الشعب الامريكي المترفة. ولم يكن من الغريب ان معظم الضباط المنحرفين كانوا من ابناء او احفاد المهاجرين الاسبان كما كشفت التحقيقات والمحاكمات اللاحقة.

ولذلك كان من السهل عليهم السقوط في حبائل الاغراء امام ذلك السيل العرم من المال الحرام الناتج عن تجارة المخدرات فاذا كان المروج يركب سيارة فارهة وغالية الثمن ويسكن قصرا على الشاطىء فلماذا لا يكون للضابط الذي يجازف بحياته شهرا كاملا مقابل ١٥٠٠ دولار خاضعة لضرائب نصيب فيه. وساعد في ذلك ارتخاء القوانين وليونة القضاء وابتعاد كبار المروجين عن طائلته فعم الفساد.

فاروق لقمان

بتكلفة اجمالية بلغت ٤٠ مليون ريال

انارة طريق جدة ـ مكة المكرمة السريع..

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:
في اطار الجهود الحثيثة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في سبيل السهر على راحة حجاج بيت الله الحرام وتذليل الصعوبات كافة التي تعترض سبل حجهم واداء مناسكهم بكل راحة ويسر، اعلن المهندس محمد عبد الله اسره مدير عام ادارة الطرق بمنطقة مكة المكرمة انه ستتم انارة طريق جدة ـ مكة المكرمة السريع وذلك خلال الاسبوع المقبل.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الطريق البالغ طوله ٧٠ كيلومترا هو احد الطرق السريعة والمهمة في نقل الحجاج والزائرين من مطار الملك عبد العزيز الدولي وميناء جدة الاسلامي الى مكة المكرمة.

واشار الى انه قد تمت الاستفادة منه في عام ١٤٠٧هـ ـ ويجري الآن استكمال الجزء الثاني من انارة الطريق من نهاية الجزء الاول بجدة الى موقف حجز السيارات على مداخل مكة المكرمة.

واختتم تصريحه قائلا ان المشروع يشتمل على ابراج انارة في الجزيرة الوسطى بارتفاع ٣٥ مترا بعدد اجمالي (٥٨٧) برجا وفي منطقة التقاطعات الحلوية تم تنفيذ اعمدة انارة بارتفاع ١٢ مترا بعدد اجمالي ١٩٣ عامودا وسبع اشارات ضوئية.

والجدير بالذكر ان اجمالي اطوال الكابلات للضغط العالي والمنخفض قد بلغت ٤١٣ كيلو مترا طوليا و٤٩ محطة تغذية وتوزيع وبلغ اجمالي تكاليف المشروع (٤٠) مليون ريال سعودي.

«دور الكتبي في المجتمع المغربي»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نظمت مدرسة علوم الاعلام بالرباط بالتعاون مع الجمعية المغربية للاعلاميين والجمعية المغربية للناشرين والكتبيين يوم امس الجمعة ندوة دراسية حول موضوع «دور الكتبي في المجتمع».

للأحداث وجوه

الدكتور جلال أبو الذهب توفير الطعام لـ ٥٠ مليون فم!

هو رجل احدى المهمات الصعبة بلا جدال، والمطلوب منه دائما ان يحقق مبدأ «الطعام لكل فم». والترجمة العملية لهذا المبدأ توفير الغذاء الكافي لـ ٥٠ مليونا من المصريين، في الوقت الذي فاق معدل استهلاكهم الغذائي كل المعدلات المتعارف عليها عالميا. ونظرة سريعة الى بعض الارقام توضح ان استهلاك الفرد المصري من السكر يصل الى ٣٢ كيلو جراما سنويا، وهو اعلى معدل لاستهلاك السكر عالميا. وكان من نتيجة هذه الزيادة المستمرة في الاستهلاك، والتي تمتد الى مختلف السلع الغذائية، اضطرار مصر لاستيراد اكثر من نصف غذائها من الخارج.

وفي ظل هذا الوضع يصبح من الطبيعي ان تحدث بعض الازمات والاختناقات، في احدى السلع الاساسية، بين وقت وآخر. وكان د. جلال ابو الذهب يبذل كل جهده للخروج من هذه الاختناقات في اسرع وقت ممكن وكان ينجح في ذلك عادة، الى حين تفجرت ازمة الزيت والسكر الاخيرة التي وضعته في اصعب موقف يمكن ان يتعرض له المسؤول عن طعام شعب باكمله، وذلك عندما وقف امام نواب الشعب في البرلمان لاستجوابه وتوجيه اقسى نقد له. ولم يقتصر الامر على نواب المعارضة، وانما امتد الى بعض نواب الحزب الحاكم ايضا بشكل غير مسبوق في البرلمان المصري ومع ذلك حرص الوزير على الصراحة في اجابته، موضحا انه تم تدبير ٥٠ مليون جنيه لاستيراد الكميات اللازمة لتخطي هذه الازمة، وان الاسعار العالمية سبب مباشر في حدوثها. فمثلا ارتفع سعر طن السكر من حوالي ١٩٦ دولارا الى ٢٣٠ دولارا فضلا عن مصروفات نثرية وهامش ربح الجملة والتجزئة ليصبح سعر طن السكر ٣١٠ دولارات.

وفي هذه الحالة يصل سعر كيلو السكر الحر الى ١١٠ قروش، بالاضافة الى عدم وجود اماكن للتخزين فضلا عن العوامل النفسية للمواطنين والتي تزداد لمجرد شعور البعض بنقص ولو بسيط في كميات السلع الاستهلاكية في السوق. وهذا معناه عند المستهلك المصري رفع الاسعار مباشرة، مما يؤدي الى اثارة التوتر، بالاضافة الى ارتباك واضح في صرف الحصص التموينية الاضافية لبطاقات التموين وكل هذه عوامل تضافرت لاحداث الازمة ويكفي ان نعرف ان مصر تنتج ٩١٠ الاف طن سكر سنويا وتستورد ٨٠٠ الف طن غيرها حيث يستهلك الفرد ٣٢ كيلو سكر سنويا، والوضع نفسه بالنسبة للزيت الذي تنتج مصر منه ١٠ الاف طن شهريا وتستورد ٣٧ الف طن وجزء بسيط من هذا الزيت المستورد يدخل في صناعة المسلى الصناعي والباقي للاستهلاك الذي فاق كل تصور لانماط الاستهلاك العالمية.

والدكتور جلال ابو الذهب كسابقيه من وزراء التموين يتعرض كل يوم للعديد من الانتقادات، لان وزارته هي مرآة الحكومة بالنسبة للمواطن يوميا منذ ان يستيقظ في الصباح فهو دائما مع المواطنين طوال يومهم، ولذلك فان بعض رسامي الكاريكاتور في مصر يتبارون في وضع كاريكاتور يومي عن وزير التموين وخاصة وقت الازمات. واذا كان ابو الذهب قد قبل كل ذلك فانه لم يقبل من نواب احزاب المعارضة ان يطالبوه بالاستقالة والغاء وزارة التموين مدعين انها ساعدت في تفاقم الازمات الغذائية في مصر فثار الرجل لكرامته وقال انه لن يبيت يومه وهو وزير للتموين.

ولان القيادة السياسية في مصر تعلم مدى الجهد الذي يبذله الدكتور جلال ابو الذهب فقد وقف رئيس الوزراء المصري يدافع عنه في مختلف وسائل الاعلام ومن خلال اللقاءات، بعد ان اقنعه بالاستمرار في اداء واجبه الوطني.

فهو بالفعل رجل من رجال المهمات الصعبة، وكم لاقى من هذه الصعاب الكثير، وهو عمل من قبل محافظا لسوهاج، فمحافظات الوجه القبلي مظلومة ليس فقط بالنسبة لكميات السلع الاستهلاكية ولكنها قليلة الحظ ايضا في كل المرافق. وكان عليه ان يسد النقص في كل شيء بهدوء ويضع خططا مستقبلية للعناية بمحافظات الوجه القبلي عموما.

وكأي عالم اقتصاد يعي المفردات الاقتصادية تماما فهو يرفض ان توصف وزارته بوزارة التموين لان مدلول كلمة تموين تعني ان مصر تعاني من ازمة باستمرار، ولذلك يصر على الاسم الكامل لوزارته اي «التموين والتجارة الداخلية»، وهذا هو المتبع في كل دول العالم على ان تضم ادارة خاصة ببطاقات التموين.

وبحسه الاقتصادي ايضا يرفض الغاء الدعم على السلع الاساسية ولهذا فهو في اجتماع دائم مع رئيس الوزراء ووزراء الصناعة والاقتصاد والمالية ومحافظ البنك المركزي لبحث المطلوب لتغطية النقص في بعض السلع وتوفير العملة سواء المحلية او الصعبة لها ووضع القرارات واللوائح لمزيد من حرية الحركة.

وبذلك يتضح بالفعل انه رجل المهمات الصعبة الذي لا يسلم من طعنات الكلمات المسمومة. ولكن هذا قدر الرجال الذين يجندهم الله لخدمة ٥٠ مليونا من عباده الطيبين القادرين على تفهم اعقد المشاكل والمساعدة على الخروج منها.



في كل مكان

● د. رضا عبيد، مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة، اصدر قرارا بتكليف هند محمد شيخ دمنهوري وكيلة لعمادة القبول والتسجيل بقسم الطالبات بالجامعة.

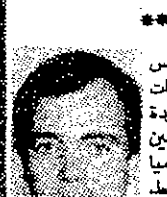
***

● حسين شندي المطرب السوداني وصل الى جدة بصحبة المطرب الشعبي القلع عبد الحفيظ لاداء مناسك العمرة والاجتماع بالجالية السودانية بالسعودية.

***

● ايمان يوسف ابو ناصف، حصلت مؤخرا على بكالوريوس الشريعة قسم تربوي من كلية الشريعة بجامعة ام القرى بمكة المكرمة بتقدير (جيد جدا).

***



● اعلنت توماس كوك للشيكات السياحية المحدودة عن تعيين كولين بتيت مديرا اقليميا في الشرق الاوسط، الهند وسريلانكا. ويأتي بتيت خلفا لجيم كين الذي يعود الى مكتب الشركة الرئيسي في المملكة المتحدة بعد قضاء ثلاث سنوات كمدير اقليمي للمنطقة وكولين ليس غريبا على البحرين، فقد عمل هنا في بنك ميدلاند طوال العام الماضي كمدير وممثل للمجموعة.

***

● اقيم بفندق هوليدي ان بجدة الاثنين الماضي حفل استقبال بمناسبة بدأ نشاط الشركة العربية الشرقية للضمان بالمملكة العربية السعودية.. كان في استقبال الضيوف السيد غسان ابراهيم شاكر، وتكاشي كاجاورا مدير عام شركة طوكيو اليابانية للضمان وحضر الحفل عدد كبير من رجال الاعمال السعوديين على رأسهم السيد محمد العوضي وزير التجارة السعودي الاسبق والقنصل العام الياباني بجدة ورجال الصحافة والاعلام.

الجدير بالذكر ان الشركة السعودية اليابانية يساهم فيها الشركاء السعوديين بـ ٦٧٪ من رأس المال وهم غسان ابراهيم شاكر والسيد يوسف جميل.

***

● اللواء محمد محمد خلف، مساعد وزير الداخلية بجمهورية مصر العربية ومدير امن الاسكندرية قام خلال زيارته للمملكة العربية السعودية بتسليم درع شرطة الاسكندرية للسيد حسن آدم وكيل المالك المفوض لفندق قصر البحر الاحمر بجدة وعميد الجالية المصرية تقديرا من اسرة مديرية امن الاسكندرية للخدمات التي يقدمها لضيوف الرحمن المصريين.



الشـرق الاوسـط
١٩٧٩/٤/٩

● وسط تصعيد عسكري على الحدود المصرية ـ الليبية اعادة استنفار قوات الامن المصرية والتهديد بضرب المعارضين بشدة.
● استمرار الاضطرابات في باكستان.
● خطة فلسطينية لمواجهة المعاهدة، والاتجاه لعدم اعطاء اسرائيل ذريعة الهجوم، والتنسيق مع دول الجبهة الشرقية.
● دعوة الملك حسين لزيارة الجزائر.
● رغم وقوع حوادث متفرقة في بيروت والشمال، فهناك تحرك رسمي لتعزيز الانفراج والجيش يتوجه الى الجنوب خلال ايام.
● القاهرة: استدعاء السفراء من الدول العربية واكتشاف خلية معارضة.

أبيض و أسود
كشف حساب مطبوعات مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

سنكتب لكم اليوم عن كل مطبوعات «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» بمناسبة انتهاء المؤتمر السنوي السابع لمجموعة الشركة الذي عقد في القاهرة يوم الثلاثاء ٢٩ مارس وانتهى يوم الخميس ٣١ مارس برئاسة مدير عام مجموعة الشركة الاستاذ محمد معروف الشيباني.

وقبل ان نقدم كشف حساب للعام المنصرم وهذا العام، نود ان نقرر ان مؤتمر هذا العام، قد تميز عن الاعوام السابقة باحداث مهمة.

اولها مغادرة شقيقنا السيد سعود علي حافظ لوظيفته كنائب للناشرين، ولقد كان حاضرا كضيف شرف لهذا المؤتمر واشترك في كل المناقشات التي تمت قبل وبعد واثناء الاحتفال الذي اقيم تكريما له.

ثانيها هو حضور الكاتب الاسلامي الكبير الاستاذ احمد محمد جمال كضيف للمؤتمر، ولقد اغنى حضوره المؤتمر، واثار الاستاذ احمد ـ كعادته ـ العديد من المواضيع والاقتراحات والانتقادات التي كان لها صدى لدى جميع الحاضرين حتى ان اغلبهم تمنى علينا ان يكون الاستاذ احمد ضيفا في المؤتمرات المقبلة كلها، يغنيها بغزارة علمه وثاقب فكره ووصوله الى هدفه مباشرة في المناقشات والانتقادات بدون مجاملة او تحيز، او اسفاف او ترصد.

نبدأ الآن كشف حساب المطبوعات، ونبدأ بـ «الشرق الاوسط» التي اخذت نصيبا كبيرا من المناقشات العامة والجانبية، وتميزت هذه المناقشات بسرد الاخطاء وتفصيل السلبيات التي صاحبت مسيرة «الشرق الاوسط» في عام ١٩٨٧ وكان شعار المناقشات هو (التميز) للعام ١٩٨٨ بالنسبة لجريدة العرب الدولية.. اي ان يكون عام ١٩٨٨ هو العام الذي ستتميز به هذه الجريدة عن كل الجرائد العربية الصادرة في الوطن العربي او خارجه في كل شيء.. في الخبر والتحقيق والصورة والتحليل والاخراج، اضافة على ما تتميز به من الانتشار والتوزيع في قارات العالم الاربع.

لا نريد ان نفسد على رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الاستاذ عثمان العمير مايود ان يفاجيء به قراء هذه الصحيفة، ولكننا نؤكد للقراء الاعزاء انهم سيحصلون من «الشرق الاوسط» اكثر مما كانوا يتوقعون في هذا العام، وان غدا لناظره قريب.

الاستاذ عبد الرحمن الراشد واجهزة مجموعة الشركة التحريرية والانتاجية والتوزيعية قد اخذت على نفسها عهدا ان تضاعف في هذا العام مبيعات «المجلة» وان ترسخ شعارها من انها بالقول وبالفعل (مجلة العرب الدولية).

اما «سيدتي» فقد عوملت في المؤتمر كما تعامل السيدة الشامخة، فلم يتمكن احد من ان يصل الى نقدها، فهي بالفعل سيدة المجلات العربية ـ كما يحلو للسيدة فوزية سلامة رئيسة التحرير تسميتها ـ وهي مغبوطة ـ حتى لا نقول محسودة ـ من كل مطبوعات مجموعة الشركة او المطبوعات الاخرى، ولكن ذلك لم يمنع ابدا من مناقشة السبل الكفيلة التي تجعلها دائما وابدا.. مجلة الاسرة العربية، وسيدة المجلات العربية بدون منازع.

ونصل الآن الى «المسلمون».. جريدة المسلمين الدولية، التي لم يتصور احد من المؤتمرين ان تتضاعف مبيعاتها خمس مرات في خلال ستة اشهر فقط والتي تمكنت من تحقيق السبق الصحفي في مناسبات عديدة على كل مطبوعات مجموعة الشركة والمطبوعات الاخرى العربية، وهي الآن على مفترق طريق لا نعرف هل نسلكه او نقف عنده؟. هذا المفترق يتمثل في سؤال لم نجد الى الآن الاجابة الشافية عليه وهو.. هل تبقى «المسلمون» صحيفة اسبوعية او نحولها الى جريدة يومية؟

اما «الرياضية» فان رئيس تحريرها الاستاذ عبد العزيز الشرقي، فقد تمكن ـ كما فعل الاستاذ خالد عبد الرحيم المعينا رئيس تحرير جريدة «عرب نيوز» ـ من عدم اثارة المناقشات حولها في الجلسات اليومية، وانما رتب اموره ـ وهذا ما فعله ايضا خالد المعينا ـ في الجلسات الخاصة والجانبية مع مسؤولي التحرير ومدراء المكاتب والدكتور ماجد عثمان مدير عام الشركة السعودية للتوزيع.

«الرياضية» ولدت كبيرة وستظل كبيرة باذن الله، اما «عرب نيوز» فان مفاجأة تنتظرها على المستوى الدولي ستجعلها ان شاء الله من الجرائد اليومية المعروفة عالميا.

تبقى لدينا «مجلة الشرق الاوسط» هذه الواحة الاسبوعية التي تصدر مع عدد الاربعاء من جريدة «الشرق الاوسط» والتي رحب بها القراء العرب في كل مكان، وهي مكان اهتمامنا جميعا، ولقد تمكن الاستاذ نديم نحاس المسؤول عن تحريرها بدبلوماسيته المعهودة وحسن خلقه وصبره من اقناع الجميع بالتعاون معه، كما فعل الاستاذ جمال عنايت المسؤول عن تحرير مجلة «باسم».. مجلة الجيل الجديد.

وبعد.. فلقد قلنا في افتتاح المؤتمر السابع اننا وفي خلال عشر سنوات تمكنا من اصدار ست عشرة مطبوعة بين يومية واسبوعية، عاشت منها ثماني، وماتت ثماني، ونأمل في خلال العشر سنوات المقبلة ان نقدم للقراء العرب عددا آخر من المطبوعات اليومية والاسبوعية والدورية التي نأمل ان تعيش وتنمو وتتطور.

وبعد.. نشكر مكتب القاهرة الذي نظم مؤتمر الشركة السابع ونشكر كل العاملين فيه على جهدهم في ان يجعلوه مؤتمرا ناجحا ومفيدا وعلى راسهم مديره الاستاذ محمود الشناوي.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ.

أسود

قالوا.. من انت..؟
وقالوا.. من اين وكيف اتيت..؟
قال البعض.. انت خيال الوهم..
وقال بعض البعض.. لا
بل انت الغم.. انت الهم..
انت الداني.. انت قريب من شعر النثر..
قلت.. انا المجلي.. انا الشاعر من دون قوافي..
انا من لم تتمكن بحور الشعر من ان تصل الى قمم روابي..
نضرات.. حسناوات سقيت من حر حروفي..
من نقش الكلمات على الحجرات..
فانتشت.. اخضرت ثم احمرت.. اصفرت زهور بوادي..
لم تعرف عمرا.. لم تستنشق يوما.. عطرا امرح من عطري..
قالوا.. انت انت المغرور.. لا بل انت المجنون...
وقالوا.. بتساؤل خبيث يعتزم الايقاع..
بقلم لا يعترف بشعر.. بنثر ليس له ايقاع..
انت اذن.. عميل لمباحث واستخبارات..!
انت عدو الامة.. لست ابدا من انصار القمة..!
وانت عدو لافغانستان وفلسطين..!
انت تسود صفحات.. تستجدي الحزن..!
تستنفر جنود الوجد.. تكون فرق حنين..!
انت الظالم في وضح نهار الباطل..!
انت الجاني في كل الاحوال.. مهما كان الحال..!
فانتصبت في الارض مشانق..
لكلماتي.. لزركشة حروفي.. لكثرة اقلامي..
وضعوا في قلب الجب حر حروفي وكلماتي وكثرة اقلامي..
جمعوا حطبا.. صبوا زيتا.. ورموا من بعد بثقاب..
اشعل قلبي.. فانتشرت في كل الارجاء حرائق.

أبيض

قالت.. انت عجوز.. كالماء الباقي في الكوز..
شابت شعرات في رأسك..
حلقت الذقن لتداري الايام.. لتخفي الاعوام..
صبغت الحاجب..
ووضعت الكحل على رمش العينين.
ولبست على راسك شعرا اسود.. محتال..
قلت صحيح.. لقد اضحى شعري ابيض..
اني راض عن شعري الابيض.. هل يتساوى ليل ونهار..؟
لكني اضع الشعر المحتال الاسود..
كي تجد عيناك السوداوان.. اليفا اسود..
سالت وجنات بيضاء.. احمرت.. تقطر فرحا من وجه وردي.. وجهك..
اين سواد الحاجب.. اين الكحل على رمش العينين..؟
اتعرفين..؟ من اجل قوامك.. ضاعت اقوام.
اتقدرين..؟ من فرط جمالك.. ابيض سواد الليل.. توارى غصن البان..
وضاقت صحراء شاسعة وكبيرة.. نبتت واحات مزركشة وانيقة..
ياحبي الجائع الى صبوات صبية..
يايومي المتخوم بجاه وبمال وبآمال..
ياليلي الخالي.. من حب صبية..
ياليلي الموصول بآمال.. من قرب صبية..
تنظر في عيني.. تلهب ليلي.. ارجع من نظرة.. عشرات سنين..
اعود الى مقتبل العمر.. اقدر في لحظة.. ان اطفيء نار الحب..
بنظرة بهمسة.. بلمسة.. بلقاء يمحو من عمري عجز الايام.

هشام...



من عضوات الجمعية.

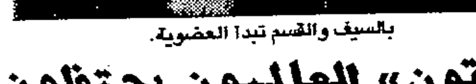




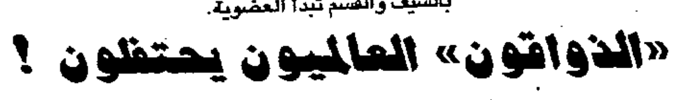
لفيف من اعضاء الجمعية في الحفل.

بالسيف والقسم تبدأ العضوية.

اعضاء جدد لجمعية الذواقة العالمية.







«الذواقون» العالميون يحتفلون !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
احتفلت جمعية الذواقة العالمية بقبول عضوية ٣٦ عضوا جديدا من فرعها في مصر. وقد أقيم حفل كبير بفندق سميراميس انتركونتننتال خلال مراسم العضوية والتي بدأت بتلاوة القسم ثم حمل سيف الذواقة وارتداء الميدالية الذهبية وقد حضر الحفل وزير السياحة المصري وعدد كبير من العاملين في مجال الاغذية والمشروبات في الفنادق المصرية.

وجمعية الذواقة واحدة من اقدم الجمعيات في العالم حيث بدأت عام ١٢٤٨ من اجل النهوض بصناعة الاغذية وتقديمها في المحلات والمطاعم واصبح لها فروع في عدد كبير من دول العالم ومعظم اعضائها من العاملين في الفنادق الكبرى والمطاعم ومن لهم صلة بتقديم الاطعمة.

عرب وعجم



● رشيدة ابراهيم عبد الكريم، وزيرة الرعاية الاجتماعية والزكاة في السودان، غادرت الدوحة بعد زيارة لدولة قطر.
وكان في وداعها لدى مغادرتها مطار الدوحة الدولي علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري واحمد الطيب الكردفاني سفير السودان.

***

● وفد من الدبلوماسيين الاسبان برئاسة وكيل وزارة الخارجية الاسباني فرناندو بربينا، وصل الى المغرب في اطار تبادل الزيارات بين البلدين. وقابل احمد الشرقاوي وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية كما عقد اجتماعا مع مسؤولين من الخارجية المغربية رأسهم السفير علي الصقلي.



● الأمير سلطان بن سلمان اثناء استقباله للمقدم محمد فارس رائد الفضاء السوري وزميله الاحتياطي المقدم منير حبيب بالرياض

رائدا الفضاء العربيان.. يلتقيان في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من ماهر عباس:
استقبل الرائد طيار الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي الاول عصر أمس الجمعة رائد الفضاء السوري المقدم محمد فارس والرائد الاحتياطي المقدم منير حبيب لدى وصولهما إلى مطار الملك خالد الدولي بالرياض، وحضر المقابلة رائد الفضاء الاحتياطي المقدم عبد المحسن البسام.. وأعرب المقدم فارس في تصريحات صحفية لدى وصوله المطار عن سروره بزيارة المملكة العربية السعودية وشعوره بأنه في وطنه وبلده وبين اخوانه.

وأشار إلى أن ارتياد العرب للفضاء يوضح تملك امتنا العربية للامكانات العلمية رفيعة المستوى التي بالدعم ستعطي أفضل من الغرب، وهذا يعني وقوفنا كعرب على باب الحضارة الصحيحة.

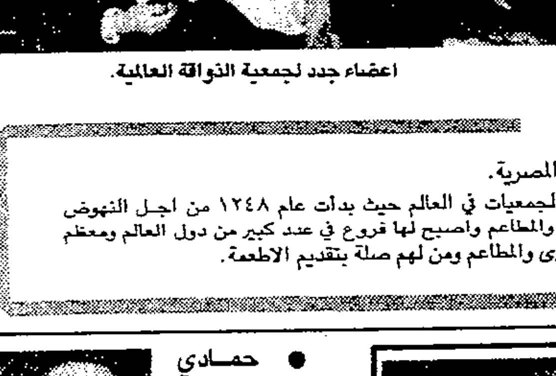
وطالب الاعلام العربي بالانطلاق لتوعية الشباب العربي بعلوم الفضاء موضحاً أن الشباب مثلما شاهد الرائد سلطان بن سلمان يملكون الطموحات التي تجعلهم قادرين على اختراق هذا المجال.

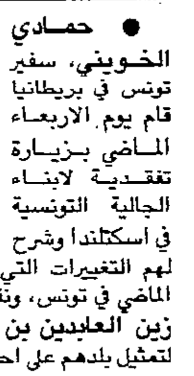
ونوه إلى أن التجارب الفضائية التي أجراها اثناء رحلته الفضائية مازالت تحت الدراسة انتظاراً للحصول على نتائجها وأنه ينوي الاستمرار في هذا المجال.

وحول لقائه بالأمير سلطان وصفه بأن لقاء أخ من أجل الاستمرار والتعاون المستمر في هذا الاطار للحصول على نتائج افضل لمصلحة البلدين. وأشار إلى أنه تبادل الكثير من المعلومات حول رحلة الأمير سلطان على متن ديسكفري ورحلته مع الاتحاد السوفياتي، وان تبادل المعلومات سينمي المعرفة المشتركة حول الفضاء لمصلحة الجميع.

وأعرب عن أمله في رؤية خطوات حثيثة ومشرقة من جانب العرب لارتياد الفضاء وترجمة هذه الآمال إلى وجود واقعي.

واختتم محمد فارس تصريحاته بمطار الملك خالد الدولي بالرياض بالامل في ايجاد وكالة فضاء عربية متخصصة من أجل توفير المعلومات الفضائية وترجمة الطموحات العربية في هذا المجال.





● حمادي الخويني، سفير تونس في بريطانيا قام يوم الاربعاء الماضي بزيارة تفقدية لابناء الجالية التونسية في اسكتلندا وشرح لهم التغييرات التي جرت خلال العام الماضي في تونس، ونقل تحيات الرئيس زين العابدين بن علي، ودعوته لهم لتمثيل بلدهم على احسن وجه.



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٤٢	غائم
المدينة المنورة	١٨	٢٩	غائم
الرياض	١٨	٣١	غائم
جدة	٢٦	٤٠	غائم
الظهران	١٨	٣٠	غائم
ابها	١٢	٢٥	ممطر
الطائف	١٦	٣١	غائم
البحرين	١٧	٢٦	غائم
القاهرة	١٨	٣١	غائم
بيروت	١١	١٩	غائم
الجزائر	١٢	٢٢	صحو
تونس	١١	٢١	صحو
الرباط	٩	١٧	غائم
امستردام	٥	١٢	غائم
اثينا	١٢	٢٣	غائم
برلين	٤	١٥	غائم
بروكسل	٤	١٢	غائم
كوبنهاجن	٤	١٣	غائم
دبلن	٤	١٢	غائم
فرانكفورت	١	١٨	غائم
جنيف	٥	١٦	غائم
هلسنكي	١	٧	صحو
هونج كونج	١٣	١٦	ممطر
جاكرتا	٢٤	٣٣	صحو
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١	١٦	صحو
لندن	٦	١١	غائم
مدريد	٦	١١	ممطر
مانيلا	٢٣	٣٤	غائم
مونتريال	٣	١٣	غائم
موسكو	١-	٤	صحو
نيودلهي	١٨	٣٦	صحو
نيويورك	٥	٧	ممطر
نيقوسيا	١	٢٧	غائم
باريس	٨	١٠	غائم
روما	١٠	١٨	غائم
استوكهولم	٣	١٣	غائم
سيدني	١٩	٢٥	ممطر
طوكيو	١	٧	ممطر
فيينا	٧	١٥	غائم

● تنظم مؤسسة بنك الوفاء بمقرها الرئيسي بالدار البيضاء معرضا تشكيليا جماعيا يضم اعمال عدد من الفنانين المغاربة وذلك ابتداء من ٧ ابريل (نيسان) الجاري حتى ٢٥ منه.

وفيات

سمير ابراهيم اسلام

● يواصل آل اسلام، مساء اليوم السبت، في تقبل العزاء في فقيدهم الاستاذ سمير ابراهيم اسلام، شقيق الاستاذ سري ابراهيم اسلام نائب مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية، والبروفيسورة سميرة ابراهيم اسلام، الاستاذة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.
وذلك بمنزل آل اسلام الكائن في حي الجامعة بجدة.
رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

مثل اليوم



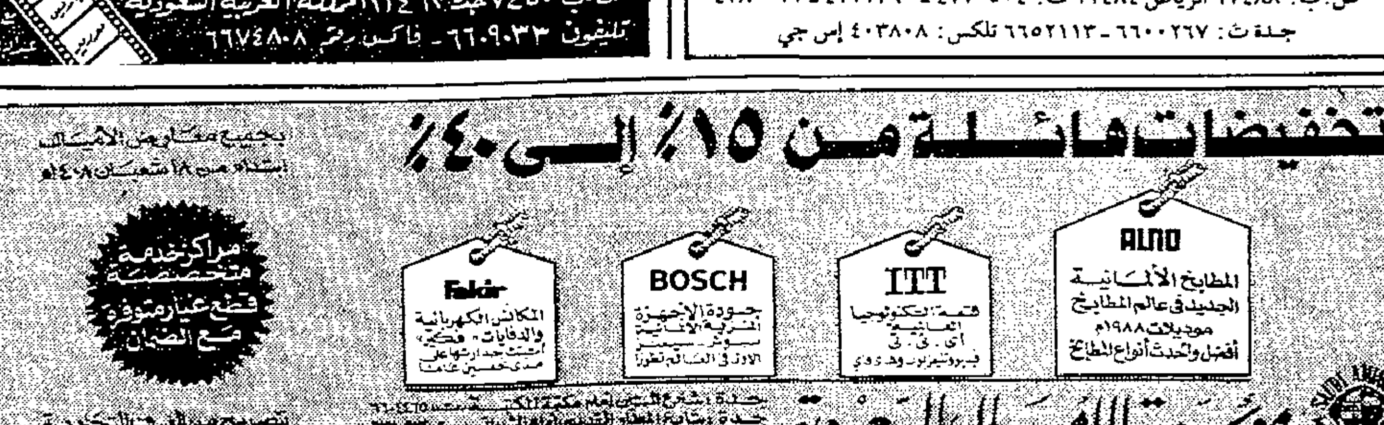




الكتكوت الفصيح.. من البيضة يصيح..!









بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 9 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3420
السبت ٢٢ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٤/٩م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٠

غداً

فضيحة اغلاق مكتب المنظمة في نيويورك ستضاف الى سجل الخسائر التي تتحملها امريكا بسبب علاقاتها الخاصة مع اسرائيل. (صفحة الرأي)

ابناء فلسطين المحتلة يتحدثون عن نضوج الشخصية الفلسطينية الذي تجلى في الانتفاضة العارمة التي تشهدها فلسطين المحتلة (صفحة التحقيقات)

كلهم رجال ونساء واطفال بلا اسماء لا نعرف من مصائرهم غير الأرقام. اعداد الشهداء، اعداد الموقوفين، اعداد المحاصرين، اعداد الجرحى. (صفحة الرأي)



اوراق مطوية من زمن الانتداب الفرنسي على سورية يكشف النقاب عنها الكاتب السوري المعروف زهير الشلق في سلسلة حلقات مثيرة تلقي الضوء على مرحلة حاسمة من التاريخ العربي. (صفحة التحقيقات)



المستشار السابق لجمهورية الصين يواصل الكتابة عن الاثر الحضارية للاسلام في بلاده وعن انتشار اللغة العربية في عدد من ولاياتها. (صفحة الدين والتراث)

كيف تعمل مضخات الأنسولين في علاج مرضى السكر؟

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»

هنك اكثر من نوع لمرض السكر. واهم هذه الانواع واكثرها انتشارا النوع الاول الذي يعتمد على علاج الانسولين ودونه يصاب المريض بغيبوبة السكر. وهو يصيب الصغار.

اما النوع الثاني فهو يعتمد على العلاج بتنظيم الأكل والحركة ولا يشترط العلاج بالانسولين لمنع غيبوبة السكر وهو يصيب في الغالب الانسان فوق سن الأربعين.

ويقول الدكتور جمال جوردون استاذ امراض السكر ورئيس الجمعية المصرية لرعاية مرضى السكر ان منسوب السكر في الدم ثابت ويتراوح في الانسان الطبيعي بين ٨٠٠ و١٠٠٠ مليجرام في كل مائة سم مكعب من الدم.

ولا تقل هذه النسبة حتى اثناء الصيام والامتناع الكامل عن الطعام لساعات طويلة عن ١٠ أو ٢٠ مليجراما لكل ١٠٠ سم مكعب من الدم ولا يزيد كثيرا على ٣٠ او ٤٠ مليجراما لكل ١٠٠ سم مكعب في الدم.

وثبات منسوب السكر في الدم تعبير عن وجود توازن دقيق بين معدلات تكوينه وتراكمه داخل الجسم وبين معدلات استهلاكه فتبرز هنا اهمية «الانسولين» الذي تفرزه خلايا «لانجرهانزه» في البنكرياس في احداث هذا التوازن المطلوب.

وهذا الهرمون يقوم بخفض منسوب السكر في الدم عن طريق تنشيط دخول السكر للخلايا وزيادة استهلاكه واحتراقه كما يساعد على تحويل السكر الى جيليكوجين يختزن داخل الكبد أو الى دهون تختزن في الأنسجة الدهنية.

ويؤكد الدكتور جمال جوردون ان دواء «جلابنكسلاميد» لم يخلفه اي دواء آخر لعلاج مرض السكر رغم ظهور بعض الأدوية المماثلة والتي تناسب حالات معينة من مرضى السكر.

وهناك دور مهم يقع ايضا على مريض السكر وهو الالتزام بكل التعليمات ونظام الأكل الذي ينصح به الطبيب المعالج وهناك ايضا بعض حالات مرضى السكر والتي يكون فيها الأكل نفسه هو العلاج فقط.

ان مريض السكر يمكنه ان يتناول اصناف الطعام العادي ولكن بنظام معين وعلى المريض ان يراعي عدة عوامل مهمة منها: ان يكون تناول الطعام في مواعيد محددة ومنتظمة، وتجنب تناول السكريات والدهنيات كما ان انقاص الوزن يقلل من ارتفاع السكر والضغط ايضا. وهناك نقطة مهمة وهي ان مزاولة الرياضة لها دور كبير في تنظيم معدل السكر في الدم لمريض السكر وبهذا يصبح العلاج الأساسي لمريض السكر هو الوصول الى حالة من التوازن بين الأكل والانسولين والحركة.

ويقول الدكتور جمال جوردون: ان الجمعية المصرية لرعاية مرضى السكر اصدرت بيانا خاصا على صفحات مجلتها الطبية الدورية «الرعاية» للتعريف بهذه المضخات وبالحالات التي تستعمل فيها.

وتعد مضخة الانسولين أحدث مضخة توصل اليها العالم حتى الآن وتقوم ببرمجة جرعات الأنسولين للمريض في ساعات معينة ومناسبة لمواقيت الطعام.

وعلى المريض ان يراعي هذه المواعيد بدقة حتى لا يتم حقنه بجرعة من الأنسولين ولا يقابلها جرعة غذائية ولا تكفي لمواجهة الجرعة الدوائية فيحدث انخفاض السكر ويهدد حياة المريض وهذه المضخة تؤدي وظيفتها عن طريق «ابرة» مركبة او مثبتة تحت جلد البطن مثلها مثل الحقنة العادية التي تؤخذ يوميا مع الفارق انها مثبتة لمدة لا تزيد على ٤٨ ساعة لتغييرها وضمان سيولة الأنسولين من خلالها.

والمضخة لها مزايا في علاج نوعيات حالات من المرض خاصة الحوامل في الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل والمرضى الذين يعانون من ارتفاع مذبذب للسكر في الدم وحالات الضيق به، وفي العمليات الجراحية التي يصبح فيها المريض في حاجة الى عناية مركزة حتى يصل الى نسبة طبيعية من السكر.. ولكن هذه المضخة ليست عملية لغالبية مرضى السكر.

مع قهوة الصباح

أطول قبلة في التاريخ!

يتدخل مقص الرقيب في طول القبلة السينمائية.. وفي بعض الأقوال انها يجب الا تطول اكثر من ٢٠ ثانية.. وفي بعضها انها يمكن ان تصل الى ٩٠ ثانية.

على كل حال أنا لم امارس هواية قياس مدة القبلة.. ولكني قرأت قصة مثيرة عن اطول قبلة في التاريخ.. في موسوعة الأرقام القياسية!!

والقبلة المذكورة استمرت اكثر من ساعة.. ولم تكن على الشاشة ولكن في الواقع.. واكثر القراء لن يصدق هذا الرقم - وهذا حالي ايضا - ودون ان ندخل في ماذا ولماذا.. تعالوا نذهب الى القصة مباشرة!

اطول قبلة في التاريخ سجلت في البرازيل.. وكان ذلك عام ١٩٦٤، فقد لاحظ احد رجال المرور ان سيارة وقفت في اشارة المرور رغم تبدل الالوان.. وظل في انتظار ان تتحرك السيارة عند الاشارة الخضراء الثالثة.. ولكن السيارة بقيت في مكانها.. وترك رجل المرور مكانه واتجه الى السيارة، وهو يظن ان بها عطلا يمنعها من السير.. ولكنه عندما سلط ضوء الكشاف على السائق، وجده مستغرقا في قبلة طويلة مع سيدة بجواره وجن جنون الشرطي واخذ يشير الى السائق ان يترك العناق الآن حتى لا يعيق حركة المرور.. ولكن صيحات الشرطي لم تجد نفعا مع السائق.. وهكذا مد الشرطي يده وفتح باب السيارة ليشد الرجل الى الخارج.. وكم كانت دهشته عندما اخذ الرجل يحاول الخروج وهو مازال مشتبكا في القبلة مع زميلته في السيارة..

وتأكد الشرطي ان الرجل اما مجنون او سكران.. ولكن الحقيقة اتضحت من اشاراته. فهو يثبت بعض الاسنان الصناعية بالأسلاك في فمه.. وكذلك زميلته.. وقد تشابكت الأسلاك ولم يعد هناك مفر من البحث عن طبيب اسنان لحل المشكلة. وهكذا سجلت اطول قبلة في التاريخ..

ولم تقل لنا موسوعة الأرقام القياسية هل كانت المرأة زوجة الرجل أم لا.. فهذا ليس مهما في البرازيل.. وفي دول اخرى كثيرة.

عبد الله باجبير

هزة أرضية في الساحل الشرقي لتايوان

بكين - أ.ف.ب: ضربت هزة ارضية قوتها ٥,٨ درجة بمقياس ريختر يوم الأول من امس شرق كونت دو هواليان على الساحل الشرقي لجزيرة تايوان.

ذكرت هذا وكالة انباء الصين الجديدة وأضافت نقلا عن هيئة رصد الزلازل في بكين ان مركز الزلزال يقع على خط العرض شمالا بزاوية ٢٤,١ درجة وعلى خط الطول شرقا بزاوية ١٢١,٨ درجة.

صباح الخير

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

فانوس من آسفي

مدينة اسفي على شاطىء المحيط الاطلسي (بحر الظلمات قبل اكتشاف امريكا)، مشهورة بكونها عاصمة سمك «السردين»، ومشهورة اكثر لكونها عاصمة القبائل تتواجد فيه قبائل «عبدة» التي وفدت امواج هجراتها على المغرب من الجزيرة العربية.

مدينة اسفي بانفتاحها على البحر منذ قرون ضاربة في التاريخ وفدت عليها عائلات اندلسية اشتغلت اساسا بالتجارة والفنون والحرف الدقيقة وتمرس بعضها بشؤون القضاء والادارة والتسيير.

شوارعها وازقاتها تختصر اسماء كل المدن المغربية تقريبا. في وسطها قبر محمد صالح «ابو الذهب»، كان في القديم يعمل على تنظيم حجيج المنطقة الى الديار المقدسة وله عبر فراسخ الطريق مرابط ومأو لازال احدها بمدينة الاسكندرية.

حينما اراد العالم المكتشف هيرير دال اعادة التجربة المحتملة عن ابحار الفراعنة باتجاه امريكا على مراكب البردي اختار مدينة اسفي نقطة انطلاقه له ذاكرا بان افضل الفرضيات تؤكد انهم ابحروا منها. حاول المكتشف هيرير دال وفريقه مرتين: على متن «رع ١» اولا ولم يوافقه (رع ١) التوفيق ثم على متن «رع ٢» فوصل الى الشواطىء الامريكية وانتصر بذلك لنظريته وقد شاركه في هذه الرحلة الاخيرة احد ابناء اسفي هو السيد المدني.

ليست هناك مناسبة تجعلني اثير الحديث على هذه المدينة او تبرر ذلك لكن اشخاصا لا يمكن ان نتذكرهم دون ان تذكر مدنهم وحضارتها واسهاماتها ولا ادري لماذا الحت علي ذكرى انسان عزيز كانت لي معه صداقة ربما تبعث على الدهشة: انه الاستاذ المعلم محمد الجراوي.

مبعث الدهشة اني لم اتعرف عليه الا في السنوات الاخيرة من عمره، وجوهر الدهشة انه خلال هذه السنوات القليلة توطدت بنا العلاقة الى حد انها اصبحت محل تعليقات طريفة لاصدقاء مشتركين.

لعلي اذا قلت بان المعلم محمد الجراوي يشكل احد افراد الدفعة الاولى القلائل الذين تخرجوا كمدرسين سنة ١٩٢٣ (الف وتسعمائة وثلاثة وعشرين دفعا لكل التباس) سينتاب بعض من الدهش القارىء خاصة اذا علم بان معلمنا لم يرحل عن عالمنا الا منذ حوالي السنتين فقط من عمر يناهز السادسة والثمانين!

لقد ظل والى آخر رمق من حياته محافظا على اناقته الكلاسيكية يساعده في ذلك احتفاظه بلياقة جسدية. كان احد معالم حيه بوسط المدينة. ينتظر الجميع ظهوره صباحا وبعد الظهر. كان يحمل عصاه الثمينة يعلوها مقبضها الفضي الجميل.

نجلس سويا فلا يكف عن الحديث، اصبح كله عبارة عن ذاكرة وقادة تقص عليك من الاحاديث الشيق والمفيد. يعود الى السنوات العشرين ويصعد كل مرة لتكتشف معه جزءا من تاريخ المغرب الحديث بشخصياته وطرائفه. يذكر انه في سنة ١٩٢٣، اثناء فترة التكوين ليصبح مدرسا كان الاستاذ ريجيس بلاشير هو الذي يتولى مهمة تلقين العربية والترجمة. والاستاذ بلاشير من المستعربين المرموقين في فرنسا وقام بانجاز ترجمة للقرآن الكريم. في احد الايام يلتقي الطالب لأول مرة باستاذه في الشارع العام. اقبل الطالب بخفة وحماس على استاذه موجها اليه التحية بالعربية، فاذا بالاستاذ يتلقى ذلك ببرود وينبه الطالب باللغة الفرنسية بانه استاذ للعربية في القسم فقط اما لغته فهي الفرنسية. يهتز الطالب من اعماقه ويشكر استاذه على هذا الدرس الثمين. ومن ثم تعلق بالعربية الى حد انه كان لا يستعمل في احاديثه دخيلا فرنسيا كما يحلو للبعض ان يتباهى بذلك.

ينشغل الطالب بعد تخرجه بالتدريس في مدينة اسفي، ثم في ازمور، وفي وزان بالشمال وبالرباط ومراكش، وربما في غيرها عبر رحلة طويلة ومشوقة.

كان يحلو له ان يقف في محطة يعتبرها مثار اعتزاز له، وترجع الى سنة ١٩٣٦، في تلك السنة عرفت المنطقة العربية الانتفاضة العارمة في فلسطين. وكانت الحركة الوطنية المغربية في بداياتها ورغم ذلك قامت بتشكيل لجان للدعم والمساندة في المدن التي تسمح فيها الظروف بالتحرك ولو بصعوبة. وكانت اسفي من بين هذه المدن وتشاء الصدف ان يكون ابنها الفذ محمد الجراوي يشتغل فيها مدرسا فقاد حركة تنظيم المساندة بنشاط ملفت للانتظار مما حمل الادارة الاستعمارية على تصنيفه في خانة المشاغبين. يحكي بتطويل على طريقة جمع التبرعات وكيفية بعثها الى الرباط بواسطة تنظيم الحركة بالجديدة المدينة الوسط بينهما لقد كانت الدار البيضاء انذاك لم تتهيأ بعد لتلعب دورها الحاسم.

تلح علي ذكرى هذا الصديق العزيز في هذه الايام بشكل يكاد يكون يوميا. فقد قضى قبل ان يعيش التجربة الحالية والرائعة لشعب فلسطين. واني لاتخيله بحماسته لو عاش معنا لغاية الآن. لقد انقطع من زمان على حضور المهرجانات التي تقام بمناسبات مختلفة، ولكني متيقن بانه كان سيحضر مهرجانات التضامن مع الانتفاضة.

تختلف الروايات حول اصل اسم آسفي، والغالب يرجح ان مصدرها من اللغة البربرية وتعني اما النهر او الواد، وهناك من يقول بأن معناها هي الفوانيس التي يعلقها الصيادون على صواري مراكبهم ليهتدوا بها ليلا.

حقا، لقد كان المعلم محمد الجراوي احد فوانيس آسفي المشعة، وكان يمثل بحق النموذج الذي امرنا احمد شوقي بان نقف له لنوفيه آيات التبجيل.



ما أجمل زهور الكرز!

فتاة يابانية في حديقة فينو بطوكيو تتامل سعيدة شجرة كرز مغطاة بالزهور والبراعم التي غطتها ايضا ندف الثلج الذي تساقط يوم امس على طوكيو والمناطق المحيطة بها بكثافة ٦ سم مخلفا قتيلا واحدا و١٥ جريحا.

وجاء سقوط الثلج في غير موسمه الآن، حيث حل الربيع في اليابان منذ فترة وازهرت الآلاف من اشجار الكرز وغيرها في الحدائق والبساتين.

معدل المواليد يواصل انخفاضه في العالم

نيويورك - الأمم المتحدة - أ.ف.ب: افاد التقرير السنوي الأخير المتعلق باحصاء عدد السكان والذي نشرته الأمم المتحدة يوم الأول من امس ان معدل المواليد يواصل انخفاضا تشهده غالب دول العالم منذ عشرين عاما.

وفي كتاب ضخم يختصر المعطيات الاحصائية لعدد السكان المتوافرة في اكثر من مائتي بلد حتى عام ١٩٨٦ ذكر خبراء الأمم المتحدة ان معدل المواليد في فترة ١٩٨٠ / ١٩٨٥ كان بنسبة ٢٥ مولود على الف شخص مقابل ٣٥,٣ مولود على الف شخص في فترة ١٩٦٠ / ١٩٦٥.

وحسب هذه الدراسة فان ثمانين في المائة من سكان الكرة الأرضية يتجمعون في ٢٥ بلدا بنسب مواليد مختلفة ذلك ان الدول الخمس الاكثر سكانا هي الصين والهند والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واندونيسيا.

يذكر ان معدل العمر عند النساء يبقى اطول منه عند الرجال بمؤشرات مرتفعة في ايسلندا واليابان وسويسرا حيث معدل عمر المراة يتجاوز الثمانين. وبين الرجال فان اليابانيين هم الذين يعيشون الأطول (٧٤,٨) ويليهم الكنديون بفارق ضئيل، فالكوبيون (٧٢,٧ عام) ثم الامريكيون (٧١ عاما).

نكتة اليوم

الراكب: ارجوك لا تسرع في المنعطفات.
السائق: لا تخف. عليك ان تفعل مثلي.
الراكب: وماذا تفعل؟
السائق: اغمض عيني في المنعطفات!

من القارىء
مازن سيف الدين

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

لم يصدق المسافرون الواقفون على ارصفة محطات القطار بين لندن ومدينة برايتون على الساحل الجنوبي من الجزيرة البريطانية اعينهم، حين مر من امامهم القطار النازل من العاصمة لندن باتجاه برايتون وهو بدون سائق صباح يوم الأول من امس.

فقد سار هذا القطار مسافة اربعة اميال دون ان يكون على متنه اي شخص لكي يسيطر عليه.

حدثت هذه الواقعة حين نزل سائق القطار في محطة «ثري بريدج» غرب منطقة ساسكس، ودخل الى غرفة الاستراحة، وبينما كان يتحدث الى زميله في العمل، انطلق القطار من نفسه مغادرا المحطة امام دهشة ورعب المسافرين. وبعد اربعة اميال استطاع سائق قطار آخر، قاد قطاره بموازاة القطار الشبح، ان يتسلق الاخير ويدوس على كابحاته لايقافه.

وذكر ناطق باسم شركة السكة الحديد ان من حسن الحظ لم يتسبب هذا الحادث في وقوع اي ضحايا.

التدخين ممنوع.. يا سيادة الرئيس!

بكين - أ.ف.ب: اشعل الرجل القوي في الصين دينج هيساو بينج الذي يبلغ الرابعة والثمانين من عمره، وهو مدخن شره، اشعل سيجارة في القاعة التي كان يجري فيها الانتخاب يوم امس لكبار قادة الدولة، لكنه اضطر بسرعة الى اطفاء سيجارته عندما احتج احد المندوبين.

ولم يشعل الزعيم الصيني سيجارته الا بعد ان وضع ورقة التصويت في صندوق الاقتراع على المنصة المخصصة لكبار المسؤولين في النظام.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة: «لم يمر وقت طويل حتى كتب اليه احد المندوبين ورقة طلب منه فيها ان لا يدخن».

منافق افندي

ده الاكسلانس فهموم.. وحضرتك تبقى مين؟
الوفد المرافق له!